العدد: ٣٨٨ - October ٢٠٢٤

الوحدة

AL-WAHDAH
www.itfjournals.com

بداية نصر الله...

لبنان LL6000	الامارات العربية AED25.00	قطر ..... QR 20.00	كندا ..... CAD 3.00	تركيا ..... YTL 5.50
سوريا SYP200.00	المملكة العربية السعودية ..... SAR 20.00	عمان ..... RO 20.00	العراق ..... D 4 50	امريكا ..... USD 3.00
الكويت ..... KD 2،000	السودان S1.22	المملكة المتحدة S1.22	تونس ..... DT 4،000	ماليزيا ..... MYR 4،000

الوحدة

AL-WAHDAH

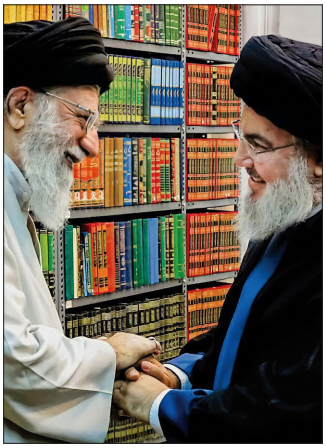

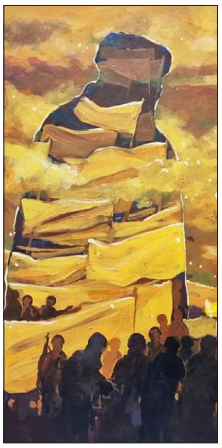

الإفتتاحية / بداية نصرالله... | د. عباس خامه‌يار ٤

بيان قائد الثورة الإسلاميّة الإمام الخامنئي بمناسبة استشهاد الأمين العام لحزب الله حجّة الإسلام والمسلمين سماحة السيّد حسن نصرالله ٦

بيان مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه) كان الشهيد الكبير انموذجاً قيادياً قلّ نظيره في العقود الأخيرة ٨

الرئيس الدكتور بزشكيان: استشهاد السيد حسن نصرالله سيقوي شجرة المقاومة ٩

ابناؤك الاشداء إلى سماحة الشهيد السيد | النائب محمد رعد ١٠

نعي الرئيس نبيه بري سماحة السيد حسن نصرالله كسرني الرحيل بشهادتك... ١١

الرئيس بشار الاسد: الشهيد نصرالله سيبقى نهجاً خالداً ١٢

في فراق سيد المقاومة | الشيخ محمد مهدي إيماني بور ١٣

الشهيد السيد حسن نصر الله في سطور... ١٤

آية الله قاسم معزياً باستشهاد سيد المقاومة: رحيلك لن يوقف جهادك | آية الله الشيخ عيسى قاسم-البحرين ٢١

نسب الشهيد القائد السيد حسن نصر الله (الصولي العميدي الزيدي الحسيني) ودور أجداده في مقاومة الظلم والطغيان | د. فؤاد طرابلسي-لبنان ٢٢

شهاب ملأ السماء نورًا | د. فيوليت داغر-باريس ٢٥

ثَالِثُ الحَسَنَيْن | الشاعر معاذ الجنيد- اليمن ٢٨

صباح القدس و صباح نصرالله | د. ناصر قنديل-لبنان ٣٠

وما أغتالوه ولكن إغتالوا حلم العرب .. | هيام وهبي-لبنان ٣١

وريقات من الذاكرة نصرالله... | د. عباس خامه‌يار ٣٢

لن أرثيك يا سيد نصرالله... | د. ناجي أمّهز-لبنان ٣٤

تقرير استراتيجي لـ مركز آسيا للدراسات والترجمة بعنوان: عام على طوفان الأقصى | د/ أحمد مصطفى ٣٦

"رسالة صدق وعهد" من مجاهدي اليمن إلى اخوتهم المجاهدين في المقاومة الإسلامية في لبنان ٤٢

من دمك نصنع نصرا ...؟ | د.حسين ديب يونس - لبنان ٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

بداية نصر الله...

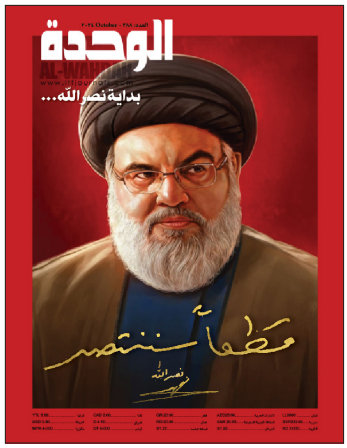

هنيئا لك الشهادة يا حسن | عمر بلقاضي-الجزائر ٤٤
قطعاً سننتصر | د. منى بعزاوي-تونس ٤٥
في حضرة سيد المقاومين والشـــهـــداء | عدنان عبدالله الجنيد- اليمن ٤٦
كان الحُسينْ..! | الشاعر مهدي اللواتي-عُمان ٤٨
لم تسقط الراية يا سيد الشهداء! | أحمد عبد الرحمن ٥٠
في رثاء سيد المقاومة... السيد حسن نصر الله | د. هناء سعادة-الجزائر ٥٢
عندما يرتقي القادة العظماء مدارج الشهداء | د. حسن أحمد حسن ٥٤
تأبين سيد المقاومة.. | د. ياسر الصالح ٥٦
.. يا من حسدتموني، فالسيد كان نفحة من الجنة على الأرض | عمرو ناصف-مصر ٥٧
نصر الله.. سلام عليك يوم تغيب ويوم تُبعَث حياً | موفق محادين / الاردن ٥٨
قبلة على جبين حسن نصر الله و غيفارا في ذكرى استشهاده | د. حسن الهرماسي-عُمان ٦٠
نصر الله رجل بحجم أمة | احترام عفيف المُشرّف-اليمن ٦٢
نصرالله مدرسة خالدة | د. فدوى عبدالساتر-لبنان ٦٣
مرثية في سيد المقاومة | الشاعر صلاح الدكاك-اليمن ٦٤
نحن بخير طمنونا عنكم | د. قاسم قصير-لبنان ٦٥
أنرت أثرت | محمدعلي ابو هارون ٦٥
في رثاء السيد: من يرثي بلاذاً؟ | إيمان البطاط ٦٦
وداعاً يا أجمل حلمٍ وأجمل واقعٍ عرفناه | عدنان إبراهيم-لبنان ٦٨
في رثاء سيد الانتصار والاباء | الشاعر سمير مقبل-لبنان ٧٠
يا كل نصر الله..! | الشاعر د.حسين القاصد-العراق ٧١

العـــدد: ٣٨٨
٢٠٢٤ October

المدير المسـؤول:
مهدي فياضي

رئيس التحرير:
د. عباس خامه‌يار

المدير التنفيذي: مريم حمزه‌لو
المدير الفني: اميد بهزادي

ملاحظـــة:
ما ينشـر في المجلة لا يعبر بالضـــرورة عـــن رأي المؤسسة

الهاتف:
٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٤٣٠٢
٠٠٩٨٢١٨٨٩٣٤٣٠٣
الفاكس:
٠٠٩٨٨٨٩٠٢٧٢٥

web site: www.alhoda.ir
www.itfjournals.com
www.alwahdah.itfjournals.com

الإفتتاحية

بداية نصر اللّه...

د. عباس خامه‌يار

"مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا" (الأحزاب:٢٣)

سلامٌ على من دعا لإمتشاق الحُسام من أجل السلام، سلامٌ على من حطّم الأساطير العظام، سلامٌ على من فضحَ مَكائد اللئام من الأنام.

مَن قال أن قادة الجهاد يَخطفهم النسيانُ من الأذهان؟ تُرى، فَهل بَقيت باقيةٌ لحفيد أبي سُفيان؟ فَتِّش عن الجبابرة الذين تبجحوا بالفَتك والعصيان، فهل تَرى لهم غير اللعنةِ والخلد في النيران؟

أما أصحاب الصمود والجهاد، فذكرُهم يملأ الآفاق، وصورُهم ترتَسم في أذهان النبلاء، سيدي أبا هادي، لقد هديت الأمة لطريقٍ أنرتَهُ بجهادك وكلماتك، وحفرتَ صوَر صمودكَ في أذهانِ التاريخ بصدقِ وعدك، ليبقى صمودُك يزينُ سُرادُق عرش التاريخ.

يا سيد المقاومة، رسمت درباً ترتعدُ من سماع اسمه فرائصُ المعتدين، وتشتبكُ أرجل المعتدين والمحتلين، عند الهروب لدى مشاهدة آثار سالكيه.

لقد أثبتَ للورى أنَّك التلميذ المُجِد والمُجتهد لمدرسة العشق الإلهي، التي أرسخها جدك الإمام الحسين في ملحمة كربلاء، فكلُ قطرة دم من دماء شهداء كربلاء الزاكية، ضَمنَت تحطيمَ عروش الطغاة مهما طالت سنينُها، فتلاشت أمامَها صروحاً كان الظلمُ يعلوها والأموالُ تُصرفُ من أجل بقائها، لكنها هَوت أمام نقاء دماء الشهداء الزاكية، وأينعت منها الثمار التي فتحت مدارس للجهاد والنضال، ضد الظلم والعدوان والإحتلال.

يا سيد الأحرار وأنت حرٌّ في قرارك، لبَّت نداؤك كواكبُ وقفت على بابك تنتظر إشارة الإصبع الذي لا يرمز إلا إلى النصر المؤزَّر، لأنها سَمعت مقولتك التي أرعبت الطُغاة، وزعزعت عروش الظلمة، حين نطقت بأعلى صوتك ليسمعك الجبابرة وأذنابهم المتخاذلون، المتسارعون للتطبيع مع العدو، القاتل للأطفال، والمبيد للحرث والنسل، "لقد ولَّى زمنُ الهزائم، وجاء زمنُ الانتصارات".

فمع انبلاج كل فجر، كان الفتية الذين اختارهم العزيز الجبار، ليكونوا أبابيل على الظلمة والكفار، يتوضأون ويغتسلون للشهادة، لترتعد فرائص العدو من حثيث أقدامهم التي تزعزع عروش الجبابرة والطغاة، وتدخلُ الخوف والهلع في قلوب المتخاذلين السُعاة، وتتهاوى أمامها مكائد الطغاة، سيما حين تحين ساعة الصفر، لينقضُّوا على الجُناة، حَملةَ رجُلٍ واحد.

ومن أجل ذلك نرى كلَ شبرٍ من أرض لبنان الحبيبة، بدءا من الضاحية والبقاع، بل كل الجنوب اليوم، يتوضأ بدمائهم مع إطلالة كل فجر، لأنهم آمنوا بربهم وسلَّموا امرهم له، فاختارهم الرحمان ليكونوا في قافلة الشهداء، ليُعبِّدوا الطريق بدمائهم لعشاق الشهادة، ويَتقدَّموا لتحريرِ العباد والبلاد، من براثن المتوحشين الأوغاد.

أيها السيد القائد لقد كنت تنتظر هذه اللحظات طويلاً، لتُعانق ولدك الشهيد، كما تسارعت قافلة الشهداء لإستقبالك، ولتحملك الملائكة على أجنحتها إلى جنان الخلد،... سيدي أيها الشهيد وأبا الشهيد، أنصارُك اليوم من "جبهة مقاومة الظلم والطغيان" المنتشرة في ربوع العالم، يعاهدوك بالبقاء على العهد الذي عاهدوك عليه، ويقفون إلى جانب الأجيال المقاومة التي أعددتها خلال ٣٠ عاماً من قيادتك الحكيمة، ولن يهادنوا ولن ينسوا، جميع من ضحُّوا بأنفسهم في مواجهة العدو المحتل والقاتل، المبيد للحرث والنسل.

سيدي إن خسرتك الإنسانية على الأرض، لكنك أصبحت نجماً ساطعاً تُنير درب المقاومين على مدى التاريخ، الذي خلَّد اسمك في مقدمة المنتصرين على هذا العدو المتوحش، الذي لن يفلت من المصير الذي كُتب عليه.

أيها الشهيد ويا أبا الشهيد بشراك اليوم لقد التزمت الأجيال التي درَّبتها على النهج الذي رسمته لها، فهي اليوم متكافتة ومتضامنة مع بعضها البعض، في مواجهة العدو ودكِّ مواقعه في كل أنحاء الأرض المحتلة، خاصة في حيفا وتل أبيب وما بعدهما كما وعدت.

فوعدك هو الوعد الصادق، الذي شهد له العدو قبل غيره، وبدا يتفهَّم أن دماءك الزاكية، رسمت بداية نهايته، وأنها حقيقةً بداية "نصر الله".

يا حبيب القلوب، ويا رمز المقاومة والمقاومين في العصر الحديث، هذه اجيال المقاومة تُعاهدُك على المضي في الدرب الذي رسمته

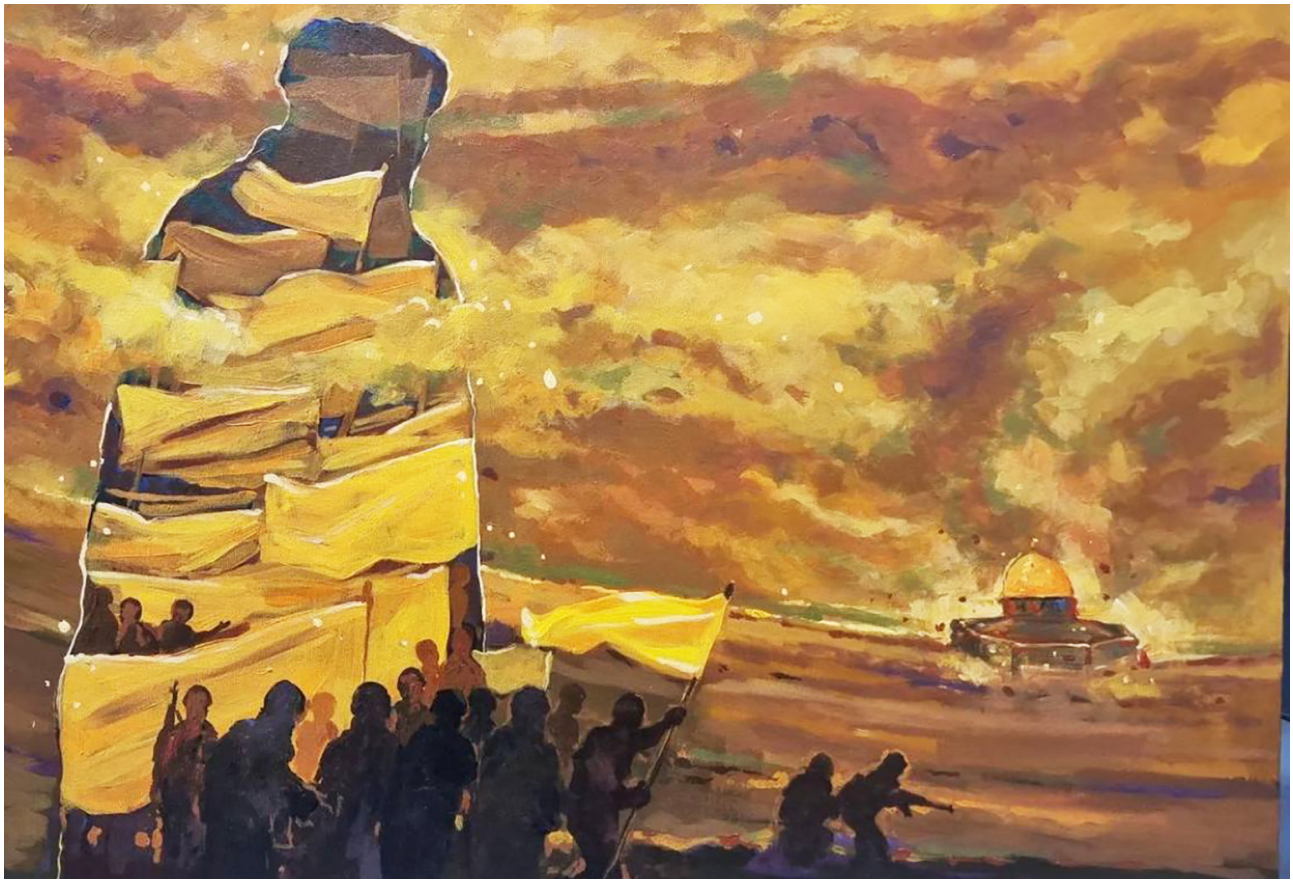

لها، مستخدمة كل قواها للنهوض وإكمال مسيرة المقاومة والصمود، أمام غطرسة العدو المحتل، ولن تتراجع حتى ترتسم البسمة على شفاه أطفال الحجارة، ببركة صواريخها ومُسَيراتها، التي تزرع الموت والهلع في قلوب العدو.

يا راسما درب الشهادة بنقاء دمائك الزكية، صرخاتك ووعودك التي يصدقها العدو قبل غيره، باتت اليوم منهجا للصمود، وخارطة طريق للأجيال المقاومة من كل حدب وصوب، خاصة وأن استشهادك ضخ دماءً جديدةً في جسم الأمة، وحرَّك كل حرٍّ وأبيٍّ، ليترك القعود والسكوت على جرائم العدو، كما زاد من تلاحم القيادات السياسية والمرجعيات الروحية، والمؤسسات الأمنية التي توفر الأرضية لتوحيد صفوف الأمة، أمام عنجهيات العدو، ويشعر العالم بأنها الخطوة الأولى من الإستمرار بنهجك بعد استشهادك، نعم إنها بدايةُ "نصر الله" الذي وعد الله المقاومين به.

وآخر بشرى نزفها لك أيها القائد الشهيد، أنَّ المعادلة التي فرضتها على العدو الغاشم من قبل، باتت هي البوصلة الوحيدة للمقاومين المتصدين للعدو في كل الجبهات، كما باتت الشعوب العربية والإسلامية، وخاصة الشعبين اللبناني والفلسطيني، وكل أحرار العالم، باتوا الحاضنة الأكبر لقوات المقاومة الباسلة، ليُمَهِّدوا لرسم خارطة طريق، لبناء معادلات جديدة للقوى المؤثرة في المنطقة والعالم، وبالتالي ستكون هي العامل المُحفِّز لترسيخ القواعد الرئيسية لترتيب نظامٍ عالميٍّ جديد، يكون للمقاومة وأبطالها الدور المشهود في الدفاع عن الإنسان والإنسانية وحقوق كل المضطهدين على اختلاف ألوانهم والسنتهم.

وفي الختام نكرر عهدنا لك أيها الشهيد القائد، بالسير على نهجك الذي وصفتَ فيه الولي الفقيه سماحة الإمام الخامنئي بأنه عمود خيمته، لأنه هو النهج الذي أثبت للعدو وداعميه، أنَّ استشهاد "نصر الله" بات أخطر عليه من السيد حسن نصر الله، لأنه رسخ "بداية نصر الله" الموعود، فكلُنا نبقى على العهد في الوفاء لقائد المسيرة، حتى ننال إحدى الحسنيين، إما النصر الذي يُثلج قلوب الأصدقاء ويُرعب الأعداء، وإما الشهادة التي تمنحنا وساماً ما فوقه وسام، وليَشهد العالم إنِّ ما يمرُّ به النظام العنصري المحتل في هذه الأيام، هي بدايةُ تطبيق وعود الشهيد القائد السيد حسن "نصر الله".

فسلامٌ عليك يا "علمَ المقاومةِ والصمود"، يوم وُلدت ويوم عَملتَ، ودرَّبت رجالا أشاوس على المقاومة، ويوم نِلت وسام الشهادة بفخرٍ واعتزاز، ويوم تُبعث حيَّاً من "مقعدِ صدقٍ عند مليكٍ مُقتدرٍ". وخير مانختم به كلمتنا هذه جانباً من أقوال شعراء المقاومة في استشهاد قائدها:

يا آيةً في قلب كلِّ مُجاهد
يا شُعلةً في درب كلِّ فدائي
سافرتَ من عصرِ النبيِّ لعصرنا
بمُهمَّة أتممتها بوفاءِ
والآن عُدتَ إلى (الوصي).. و (أحمدٌ)
فتَحَ الكِساءَ وقال: عُد لكِسائي.

بيان قائد الثورة الإسلاميّة الإمام الخامنئي بمناسبة استشهاد

الأمين العام لحزب الله حجّة الإسلام والمسلمين سماحة

السيّد حسن نصرالله

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

يا شعب إيران العزيز

أيّتها الأمّة الإسلاميّة العظيمة

لقد نال المجاهد الكبير، ورافع راية المقاومة في المنطقة، والعالم الديني الفاضل، والقائد السياسيّ المدبّر، سماحة السيّد حسن نصر الله، رضوان الله عليه، شرفَ الشهادة في أحداث لبنان مساء أمس، وحلّق نحو الملكوت. لقد تلقّى سيّد المقاومة العزيز ثوابَ عشرات الأعوام من الجهاد في سبيل الله، وتحمّل صعوباته خلال معركة مقدّسة، وقد استُشهد بينما كان منهمكًا بالتخطيط للدفاع عن الناس العُزّل في ضاحية بيروت، وبيوتهم المهدّمة، وأعزّائهم الذين تقطّعوا إربًا إربًا، كما جاهد لعشرات الأعوام من أجل الدفاع عن أهالي فلسطين الذين

تعرّضوا للظلم والجور، وعن مدنهم وقراهم المغتصبة، وبيوتهم المدمّرة، وأعزّائهم الذين قضوا في المجازر... وكان شرفَ الشهادة حقَّه المسلّم به بعد كلّ هذا الجهاد.

لقد فَقَدَ العالم الإسلامي شخصيّةً عظيمة، وفقدت جبهة المقاومة رافعَ رايةٍ بارز، وفقد حزب الله في لبنان قائدًا قلّ نظيره، لكنّ بركات تدبيره وجهاده على مرّ عشرات الأعوام لن تنتهي أبدًا. إنّ الأساس الذي أرساه في لبنان، ووجّه من خلاله سائر مراكز المقاومة، لن يقتصر الأمر على عدم زواله بغيابه فحسب، بل سيزداد قوّةً وصلابة ببركة دمائه ودماء سائر الشهداء... وإنّ ضربات جبهة المقاومة على الجسد المتهالك والمتآكل للكيان الصهيوني ستغدو بحول الله وقوّته أكثر دكًّا وتدميرًا. لم تحقّق الذات الخبيثة للكيان الصهيوني النّصر في هذه الحادثة، إذ لم يكن سيّد المقاومة مجرّد شخص، بل كان نهجًا ومدرسة، وهذا النهج سيستمرّ. وكما لم تذهب دماء الشهيد السيّد عبّاس الموسوي هدرًا، فلن تذهب دماء الشهيد السيّد حسن هدرًا أيضًا.

إنّني أتقدّم بالتعزية والتبريك إلى والده الجليل، وإلى الزوجة الفاضلة للسيّد العزيز، التي قدّمت من قبل أيضًا نجلها السيّد هادي في سبيل الله، وإلى أبنائها الأفاضل، وإلى عائلات الشهداء في هذه الحادثة، وكذلك إلى كلّ فردٍ في حزب الله، وإلى الشعب العزيز وكبار المسؤولين في لبنان، وإلى كلّ أرجاء جبهة المقاومة، وإلى الأمّة الإسلاميّة جمعاء، باستشهاد نصر الله العظيم ورفاقه الشهداء، وأُعلن الحدادَ العامّ لخمسة أيام في إيران الإسلاميّة. أسأل الله أن يحشره مع أوليائه.

والسّلام على عباد الله الصّالحين

سيّد علي خامنئي | ٢٠٢٤/٠٩/٢٨

بيان مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله)

كان الشهيد الكبير انموذجا قياديا قلّ نظيره في العقود الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).

تلقّينا ببالغ الأسى والأسف نبأ استشهاد العلامة حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله وكوكبة من إخوانه في المقاومة اللبنانية الشريفة وعشرات المدنيين الأبرياء في المجزرة المفجعة التي اقترفها جيش العدو الإسرائيلي في ضاحية بيروت العزيزة.

لقد كان الشهيد الكبير انموذجاً قيادياً قلّ نظيره في العقود الأخيرة، وقد قام بدور مميز في الانتصار على الاحتلال الإسرائيلي بتحرير الأراضي اللبنانية، وساند العراقيين بكل ما تيسر له في تحرير بلادهم من الإرهابيين الدواعش، كما اتخذ مواقف عظيمة في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم حتى دفع حياته الغالية ثمناً لذلك.

وإننا إذ نتقدم بأصدق التعازي وبالغ المواساة للشعب اللبناني الكريم ولسائر الشعوب المظلومة في هذا المصاب الجلل والخسارة الكبرى نتضرع الى الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد السعيد بواسع رحمته ورضوانه ويجمعه بأوليائه محمد وآله الطاهرين في أعلى عليين، ويلهم أهله وجميع المفجوعين بفقده الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

(٢٤ / ربيع الأول/ ١٤٤٦هـ) الموافق
(٢٠٢٤/٩/٢٨م)
مكتب السيد السيستاني ـ النجف الأشرف

الرئيس الدكتور بزشكيان:

استشهاد السيد حسن نصر اللّه سيقوي شجرة المقاومة

بسم الله الرحمن الرحيم

"حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ"

الكلمات عاجزة عن وصف بسالة السيد حسن نصرالله وشجاعته ونضاله المستمر طيلة حياته، انه ألم كبير أصاب قلوب جميع المستضعفين في العالم وإسم السيد حسن نصر الله سيبقى يسطع على جبين الإسلام إلى الأبد.

إن استشهاد شخصيات بارزة في المقاومة، ومن بينهم السيد حسن نصر الله، يجعل شجرة المقاومة أقوى من أي وقت مضى، ولن ينسى العالم أن الأمر بهذا الهجوم الإرهابي صدر من نيويورک حيث ان واشنطن لا يمكنها التنصل من التواطؤ مع الصهاينة.

أن غياب شخصيات بارزة في المقاومة، وعلى رأسهم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، يزيد من قوة شجرة المقاومة و أن حزب الله سيسطع كالشمس وراية مكافحة الظالمين لن تبقى على الأرض، لقد تعلمنا أن كل شيء بيد الله تبارک وتعالى وان الطريق الإلهي لن يبقى بدون قائد او زعيم، وهذه الأرض سيرثها عباد الله الصالحون.

مسعود بزشكيان
رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية

ابناؤك الاشداء
إلى سماحة الشهيد السيد

■ النائب محمد رعد
رئيس كتلة الوفاء للمقاومة

سيدي أبا هادي سلام الله عليك وعلى روحك الطاهرة، الكلام معك وعنك سيطول ويتوالى ولن ينتهي...

ولكن حسبي اليوم أن أبارك لك هذه الشهادة العظيمة...

وأنت تعرج إلى الله كما الأنبياء والأولياء والأئمة الشهداء...

انتقيت فرصتك الذهبية وسط لجة العدوان وفي غمرات الحرب ومن مقر قيادتك لمعركة الدفاع عن لبنان وشعبه والإسناد لغزّة وفلسطين وقضيتها وشعبها... مضيت شهيدًا كما أحببت ملتزمًا بالموقف الحقّ الذي لا محيد عنه... "الثبات والمضي حتّى الشهادة بمواجهة العدوان الأميركي - الصهيوني المُتوحش، إسنادًا ودعمًا لغزّة ودفاعًا عن لبنان، وحفظًا لكرامة الشرفاء في منطقتنا".

استندت في ذلك إلى إيمان راسخ وبُعد نظر استراتيجي وإلى وفاء الحاضنة الشعبية للمقاومة،

وإلى الثقة العارمة التي رسّختها في نفوس أهلنا نتيجة صدق المواقف ونموذجية الأداء وتحقق الإنجازات.

لقد رسمت السبيل الطبيعي للانفراج والتوصل إلى حلّ، وكُنت واثقًا وصريحًا وواضحًا أن أول خُطوة نحوه، هي في وقف الحرب على غزّة. ولقد هيّأت لذلك كُل المُستطاع... وأعددت أبطالاً حُسينيين... يثبُتون في الميدان ولديهم الجُهوزية الكاملة لمُلاقاة العدوّ وكسر شوكته وإفشال أهداف اعتداءاته وفرضِ مُعادلة الردع عليه.

ورغم استشهاد ثُلة ممن سبقك من هؤلاء الأبطال، القيادات والمُجاهدين، فالمقاومة التي وهبتها عُمرك الشريف، تزخر بالكثيرين من أمثالهم فضلًا عن بدائلهم المُهيئين... فيما بُنية المقاومة حصينة ومُصانة بإرادات رجال صادقين مُخلصين وأوفياء، وبإذن الله لا تهزها الزلازل ولا خارقاتُ القنابل.

أما الوظائف فموزعة ومُصنفة ومُحددة وواضحة، لا يخلو فيها موقع ولا يسكنها فراغ... تجري مهامها بحيوية وجدية ونظم وإخلاص.

لقد كُنت يا سيدي تُمثل في هذه البُنية الرؤية التأسيسية والمُواكبة الراعية، وكُنت تُمثل ملاذ سكينة وواحة إطمئنان نفسي، لا يملأهما إلا قائد استثنائي واثق وصلب، خبير وحكيم، عقله وقلبه وجوارحه طوع دينه ويقينه وقيمه، لا تغشّه الادّعاءات ولا فنون الاستعراضات ولا تُثنيه عن عزمه صعوبات أو مخاطر وأهوال... له بالله ثقة مُطلقة ويشد عضده بإخوة إيمانٍ وجهاد جادين ومُخلصين.

لقد كُنت في مسيرتنا يا سيدي: العلم والركن والأخ والقائد والحبيب... تتمنى فتلبّى، وتأمر فتُطاع، وتنهى فتكون النهاية، وتحزن فتنفطر لحزنك القلوب، وتبتسم فتنأسر لبسمتك الجنان...

يا سيدي كنت وستبقى طود عزنا ورائد انتصاراتنا وموئل سكينتنا ومورد أُنسنا وشوقنا وسرورنا... كُنت مُمثل الولي فينا وُكنت الزين لمنهجه والمثال المُخلص في تبيان الموقف وحُسن الأداء...

نعم... قليلُون هم أمثالك ولذا يعزُّ علينا الفراق وقد اعتدنا بحضرتك وحضورك كيف نفترق لسويعات... لينجز كلّ واحد مهامه ثمّ نعود للقاء. مثلك يا أبا هادي، لا يُغادر حياتنا.. فكيف يُفارق مسيرتنا والحق أقول لك يا أخي وحبيبي: أليمٌ... أليمٌ... أليمٌ ومُوجع لهب فراقك... وجمرُ شوقنا إليك لا يُخمده إلا النصر أو الاستشهاد.

التضحيات والمُكابرات... تهون كلها طالما أنها بعين الله وفي سبيله... والحمد لله سبحانه أن طريقنا واضح وولايتنا لله ونبيه (ص) وللأئمة من أهل بيت النبيّ (ص) ثابتة وراسخة، وثقتنا بالله عظيمة وصبرنا عصيّ على النفاد...

وجهادنا مستمر ودائم وكما يحب الله لنا أن نكون فيه، صفًا مرصوصًا وبُنيانًا صلبًا ونصر الله آتٍ بإذن الله...والإنجاز يتطلب أن ننفر جميعًا في سبيل الله خفافًا وثقالًا لا وقت لدينا نضيّعه في قيلٍ أو قال.

أمرنا اليوم هو: "تد في الأرض قدمك، أعر الله جُمجمتك وانظر إلى أقصى القوم"، وامضِ في طريق الشهيد أميننا العام، وكلّ شهدائنا الأبرار الذين هم صُناع مجدنا وانتصاراتنا ومجد وانتصارات شعبنا وأمتنا وأوطاننا في الحياة، وهم ممن نرجو شفاعتهم.

نعي الرئيس نبيه بري سماحة السيد حسن نصر الله

كسرني الرحيل بشهادتك...

يابن موسى الصدر
و المدرسة حسينية
كربلائية مقاومة....
يا أخي...أيها المجاهد
القائد القائم السيد
الشهيد ...
لأول مرة تُخلف وعداً
وتغادر من دون
موعد...
أكتب إليك في
عليائك وتخنقني
العبرة وأنا الذي مسني الشوق لرؤيتك...ومنعني لهيب النار من لقائك...
ثلاثة وثلاثون من العمر سوياً...انت منا ونحن منك ولم يحل بيننا أثقال جبال...
أكتب إليك في وداعك وتتوه الكلمات وأنا الذي كسرني الرحيل بشهادتك...وأخذني أنين الروح في رثائك...
أهكذا تتحقق الأمنية؟ يا من كانت أقصى أمنياته أن يحقق هذا الشرف...شهيداً.
كل الكلمات التي يمكن أن تقال في وداعك تبقى قاصرة أمام قامتك وعمامتك... كل الكلمات التي يمكن أن تقال في وداعك أصغر من هامتك التي لم تنحن الا لله عز وجل...
كل الكلمات التي يمكن أن تقال تعجز عن وصف حبك للوطن.. إنتماء الشرف وولاء العز والفخار والمجد...
إنا لله وإنا إليه راجعون.

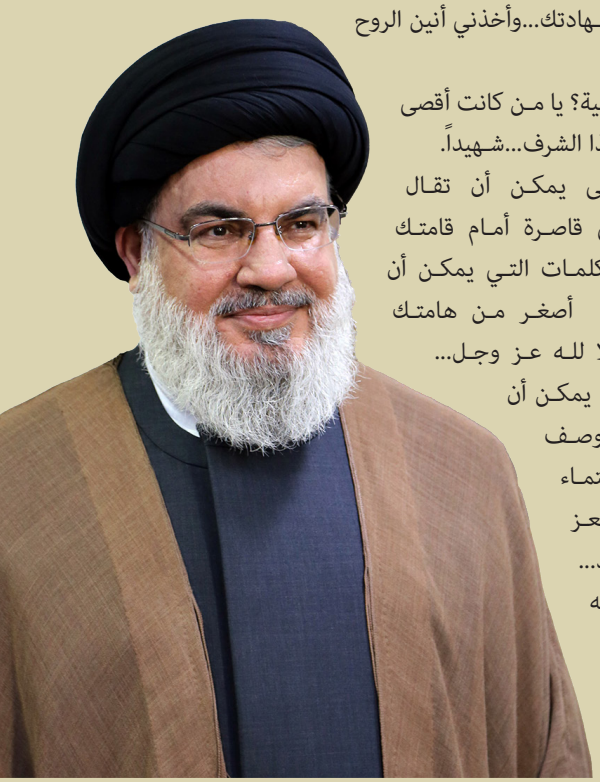

الرئيس بشار الاسد:

الشهيد نصر الله سيبقى نهجاً خالداً

الرئيس بشار الأسد

رسالتي ليست لعزائكم باستشهاد قائد المقاومة، وقد أظهرتم على مدى عقود مضت من الصلابة والقوة والعزيمة والتماسك ما جعلكم أقوى وأشد من كل مُصيبة مهما عَظُمت، وأنتم من مدرسة النضال التي لن تعرف إلا الإصرار والثبات على طريق الحق مهما كان غالياً ومكلفاً، فالدماء النبيلة الذكية لا تراقُ إلا لأجل الحق وقضاياه. لا تضعُف المقاومة باستشهاد قائدها، بل تبقى راسخة في صميم القلوب والعقول. لأن القادة الكبار يبنُون في حياتهم عقيدة النضال ونهجها وطريقها، ويرحلون وقد تركوا خلفهم منظومةً فكريةً ونهجاً عملياً في المقاومة والشرف. يبنُون لساعة القَدَر الحتمية التي لا تأتي صُدفةً، بل فيها عبرةٌ ونتيجة، إذ تنقلهم من الحضور المؤقت بيننا إلى الخلود الدائم في وجداننا وعقولنا قدوةً في الكفاح، جيلاً بعد جيل. المقاومة فكرةٌ وفكر، والشهيد نصر الله هو ذاكرتها وتاريخها، وهو لن يكون يوماً أسطورة، بل سيبقى نهجاً يُنتج حقيقة تفرض واقعاً قلبُه المقاومة وجوهره العزة وبوصلته الكرامة وعنوانه التحرير ومنارته على مر الأجيال هو الشهيد حسن نصر الله. نحن على يقين بأن المقاومة الوطنية اللبنانية ستُكمل طريق النضال والحق في وجه الاحتلال، وستبقى الكتفَ الذي يسنُد الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل قضيته العادلة. وسيبقى الشهيد نصر الله في ذاكرة السوريين وفاءً لوقوفه على رأس المقاومة الوطنية اللبنانية إلى جانب سورية في حربها ضد أدوات الصهيونية رغم أعباء المواجهة التي كان يحملُها، وفي قلب هذا الوفاء سيبقى اسم الشهيد حسن نصر الله خالداً.

في فراق سيد المقاومة

الشيخ محمد مهدي إيماني بور
رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية

ان ألم وحزن استشهاد سيد المقاومة وأمير قلوب المؤمنين والأحرار السيد حسن نصر الله (رضوان الله تعالى عليه) قد آثار موجة من الحزن لدى عدد لا يحصى من أنصار وداعمي خطاب المقاومة في المنطقة والعالم. فالعدو الصهيوني وداعميه الأميركيين، قد قاموا -في إطار مواصلة جرائمهم في قطاع غزة وجنوب لبنان- بارتكاب جريمة أخرى، وجعلوا الغضب العالمي الذي لا ينتهي إلاّ بالانتقام من وجودهم البشع يتجه صوبهم . بيد أن ما يسهل تحمل فراق قائد المقاومة هي الثوابت والمبادىء والسنن الإلهية التي يرتكز عليها خطاب المقاومة الذي يواصل حياته الطيبة على نفس هذه الثوابت والمبادىء . وفي هذا الصدد هناك امور لا يمكن تجاهلها بسهولة وهي: ان التجدد والنمو سمتان من السمات الذاتية لخطاب المقاومة المقدس. وهاتان الصفتان متجذرة في أسس ومبادئ المقاومة وأساليبها في مواجهة الظلم والطغيان ، وكذلك في ذات ونفسية الأفراد والقادة الذين هم مظهر هذا التجدد والنمو. وهنا تتفوق القيم على المصاديق: وهذا يعني أن مبادئ ومكونات خطابات المقاومة هي التي تعطي المصداقية والأعتبار لقادة هذه المنظومة ، من هنا فإن هذه المبادئ والقيم لن تختفي أبداً بشهادة قادة المقاومة (وهو بالطبع أمر مؤثر ايضاً). أضافة الى ذلك، انه مع استشهاد قادة وكبار المقاومة، نلاحظ ان حياتهم الروحية في جبهة المقاومة تدخل مرحلة جديدة. وبعبارة أخرى ، ان القيادة الروحية والمعنوية للشهيد السيد حسن نصر الله على المقاومة الإسلامية في لبنان وعلى خطاب منظومة المقاومة باقية على حالها كما كانت ، وقد قيل مراراً بأن دور شهداء المقاومة بعد استشهادهم ، إن لم يكن أكثر فاعلية في ساحة مقارعة الظلم والاحتلال ، فانه سوف لن يكون أقل فاعلية من زمن حياتهم المعطاءة.

النقطة الثانية هي ترسيخ هذه القاعدة العامة مع مرور الزمن. ففي عام ١٩٩٢م، عندما استشهد الشهيد العزيز السيد عباس موسوي، الأمين العام السابق لحزب الله في لبنان،اثر القصف الذي قامت به المقاتلات الصهيونية ، كان يبدو ان العديد من انصار ومؤيدي جبهة المقاومة الذين لم يكن لهم انذاك فهماً شاملاً للمعنويات القوية الراسخة لهذه الجبهة والخطاب السائد فيها ،يشعرون بالقلق ازاء مستقبل الصراع مع العدو الصهيوني وداعميه الغربيين. لكن رغم ذلك تبلور في ساحة المعركة المستمرة مع العدو الصهيوني حضور وتواجد مليء بالعزيمة و التلاحم والتكاتف والسكينة والتراحم الذي كان مصداقاً للاية المباركة (اشداء على الكفار رحماء بينهم) فحمل سيد المقاومة راية المقاومة بقوة وصلابة .والان بعد مرور أكثر من ثلاثة عقود سيسلم قائد المقاومة راية محاربة الظلم والاحتلال لخليفته لنشهد نمو وولادة أخرى في جبهة المقاومة. وهذه العملية ستستمر حتى تحقيق النصر النهائي على العدو الصهيوني.

و ا لنقطة ا لأخيرة تر تبط بدو ر القادة الشهداء من امثال السيد حسن نصر الله (رضوان الله تعالى عليه) في تشكيل عملية "الوعي الجماعي" ازاء ماهية خطاب المقاومة. فعندما استشهد سيد شهداء جبهة المقاومة الحاج قاسم سليماني، ادى التركيز العالمي على جريمة أمريكا والكيان الصهيوني"، إلى التفكير في طبيعة العلاقات الراهنة في المنطقة والى أثبات حقيقة وصدق خطاب المقاومة بين شعوب العديد من دول العالم. ويمكننا مشاهدة تبلور هذا الوعي الجماعي في الصرخة الواسعة النطاق لدول القارات الخمس دفاعاً عن الشعب الفلسطيني. ولا شك أن استشهاد سيد المقاومة سيجعل الكثير من العقول النائمة في المنطقة والعالم تدرك الحقائق التي لم يتمكنوا من دركها حتى الآن، وطبعاً ان ثمرة ونتيجة هذا الوعي العالمي لن تكون سوى تسريع عملية انهيار وابادة هذا الكيان الصهيوني الإرهابي اللقيط.

الشهيد السيد حسن نصر اللّه

في سطور...

حسن عبد الكريم نصر الله (١٣٨٠- ١٤٤٦ هـ/ ١٩٦٠- ٢٠٢٤ م)

هو الأمين العام الثالث لحزب الله، تولّى هذا المنصب في ١٦ فبراير ١٩٩٢ بعد اغتيال السيد عباس الموسوي على يد الكيان الصهيوني. شغل هذا المنصب حتى اغتياله في ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٤.

وُلد نصر الله في برج حمود، وعاش في مِنطقة الكارنتينا. تعود أصوله إلى بلدة البازورية في جنوب لبنان، واضطُرَّت عائلته للنزوح إلى بيروت بحثًا عن فرص عمل.يُلقَّب بـ "السيِّد" نسبة إلى انتمائه لسلالة الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم.

في أعقاب الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، احتلت إسرائيل جنوب لبنان بالتعاون مع جيش لبنان الجنوبي بقيادة أنطوان لحد. قاد نصر الله ما بين ١٩٨٥ و٢٠٠٠ العديدَ من العمليات العسكرية على الاحتلال الإسرائيلي، أفضَت إلى انسحاب الجيش الإسرائيلي من الجنوب اللبناني دون التوصُّل إلى أيِّ اتفاقية أو معاهدة مع لبنان.

في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢، دخل حزب الله البرلمان اللبناني للمرَّة الأولى، بعد حصوله على ١٢ مقعدًا. وفي عام ٢٠٠٦، وقَّع نصر الله مذكرة تفاهم مع العماد ميشال عون والتيار الوطني الحر، ما أسَّس لتحالف إستراتيجي استمرَّ حتى يوم اغتياله. وفي العام نفسه، اندلعت حرب تموز إثر قيام حزب الله بأسر جنديين إسرائيليين في عملية الوعد الصادق، واستمرَّت العمليات العسكرية بين الجانبين مدَّة ٣٤ يومًا، وانتهت بقرار مجلس الأمن الدَّولي رقم ١٧٠١.

بـدءًا مـن عـام ٢٠١٢، أصبـح حزب اللـه طرفًا فاعـلًا في الحرب السـورية، داعمًـا للحكومـة السـورية. يُعد حسـن نصر اللـه من أبرز قـادة المقاومة فـي لبنـان، ورمـزًا لمحـوَر المقاومـة ومعارضـة الكيـان الصهيونـي. تحـوَّل حـزب اللـه تحـت قيادته إلى عنصـر فاعل في الحيـاة السياسـية اللبنانية، وشـارك فـي العديـد من الحكومـات واللجـان النيابية.

صنَّفـت الولايـات المتحـدة، والاتحـاد الأوربي، وعـددٌ من الـدول الحليفة لهمـا حـزب اللـه منظمـةً إرهابيـة (علـى نحـو كامـل أو جزئـي). في حين تَعُـد روسـيا الحـزب منظمةً سياسـية واجتماعية شـرعية، فيما يسـتمرُّ في تلقِّـي الدعـم المسـتمرِّ مـن إيـران. أمـا الصيـن، فتتبنَّـى موقفًـا محايـدًا، وتحافـظ علـى عَلاقـات عامَّة مـع الحزب.

● النشأة

وُلـد حسـن بـن عبـد الكريـم نصـر اللـه فـي بـرج حمـود بقضـاء المتـن، يـوم الأربعـاء ٩ ربيـع الأول ١٣٨٠هـ الموافـق ٣١ أغسـطس ١٩٦٠م، لعائلـة شـيعية. وكان الطفـل التاسـع مـن أصـل عشـرة أطفـال. والـده، السـيد عبـد الكريـم نصـر اللـه، كان قـد ولـد فـي البازوريـة، وهـي مدينـة فـي جنـوب لبنـان بقـرب صـور، وعمـل فـي تجـارة الخضـار والفواكـه، كان مهتمًّـا بدراسـة أصـول الديـن. التحـق بمدرسـة النجـاح، ثـم مدرسـة سـن الفيـل الرسـمية ذات الأغلبيـة المسـيحية. عـام ١٩٧٥، اندلعـت الحـرب الأهليـة اللبنانيـة، وأجبـرت عائلة نصـر اللـه، الـذي كان بعمـر ١٥ سـنة، علـى العـودة إلـى البازورية. أكمل دراسـته في مدرسـة صـور الرسـمية للبنيـن، ثـم انضـم إلى حركـة أمل، في ظـل طابع البلدة الشـيوعي والماركسـي. عُيِّن نصر اللـه مندوبًا للحركة في البازورية. تعـرَّف فـي صـور علـى امـامَ مسـجد الإمـام جعفـر الصـادق السـيد محمـد الغـروي، الـذي سـاعده فـي الذهـاب إلـى النجـف، حيـث تلقَّـى الدراسـة الإسـلامية فـي الحـوزة العلميـة. التقـى هنـاك بالسـيد عبـاس الموسـوي، الرجـل الـذي سـتجمعه بـه عَلاقـة صداقـة متينـة وشـراكة فـي تأسـيس حـزب اللـه لاحقًـا. بعـد أن أنهـى المرحلـة الأولـى مـن دراسـته، اضطُـرَّ نصـر اللـه إلـى العـودة إلـى لبنـان فـي ١٩٧٩. بعـد عودتـه إلـى لبنان، درس نصر اللـه وعلَّم بالحـوزة الدينية في بعلبك، التـي كانـت تتبـع تعاليـم آيـة اللـه محمـد باقـر الصـدر، مؤسـس حـزب الدعـوة فـي النجـف فـي عقـد السـتينيات. وأصبـح لاحقًـا منـدوب حركة أمـل فـي البقـاع، وعضـوًا فـي مكتبهـا السياسـي المركزي.

● تأسيس حزب الله

بعـد الإجتيـاح الإسـرائيلي للبنـان عـام ١٩٨٢، حصـل إنقسـام فـي صفوف حركـة أمـل وظهـر تياران، التيار الأول بقيادة نبيه بري، الذي كان مسـتعدًا للانضمـام إلـى هيئـة الإنقـاذ الوطنـي، وكانت تتألـف إلى جانـب بري كلًا مـن رئيـس الجمهوريـة إليـاس سـركيس، رئيـس الحكومـة شـفيق الـوزان، فـؤاد بطـرس، نصـري المعـروف، وليـد جنبـلاط وبشـير الجميـل. التيـار الآخـر المعارض، بقيادة السـيد حسـين الموسـوي، رفـض الانضمام للهيئة بسـبب وجـود بشـير الجميـل فيهـا بعـد تعاملـه مـع الكيـان الصهيونـي.

مـع تفاقـم النـزاع، انشـق التيـار الثانـي عـن حركة أمـل، وظهر حـزب الله للمـرة الأولـى، ودعـا أعضـاؤه الجـدد الحركييـن إلى تـرك أمـل والانضمام إلـى حـزب الله. شـارك نصـر الله في تأسـيس حـزب الله وانضـم إليه عام ١٩٨٢، عندمـا كان بعمـر ٢٢ سـنة. انحصـرت مسـؤولياته الأولـى بالتعبئـة وإنشـاء الخلايـا العسـكرية. تولّـى لاحقًـا منصـب نائـب مسـؤول منطقـة بيـروت، ثـم أصبـح مسـؤولًا عليهـا. أسـتحدث لاحقًـا منصـب المسـؤول التنفيـذي العـام، وقـد شـغله نصـر اللـه أيضًـا وأصبـح بذلـك عضـوًا فـي مجلـس الشـورى، وهـو أعلـى هيئـة قيادية ضمن حـزب الله. فـي ١٩٨٩، غـادر مـن بيـروت إلى قم فـي إيران، حيـث تابع هنـاك دراسـاته الدينية. فـي ١٩٩١، بعـد التطورات في السـاحة اللبنانية والنزاعات المسـلحة بين حـزب اللـه وحركـة أمـل عـاد إلـى لبنـان، وأنتخـب عندهـا السـيد عبـاس الموسـوي أمينًـا عامًـا للحـزب والشـيخ نعيم قاسـم نائبًا له، وإسـتلم نصر اللـه مسـؤولياته التنفيذية السـابقة.

● قيادة حزب الله وتحرير جنوب لبنان

بعـد اغتيـال الكيـان الصهيونـي للأميـن العـام السـيد عبـاس الموسـوي بضربـة جويـة، أنتخـب نصـر اللـه خلفًـا لـه فـي ١٦ شـباط ١٩٩٢. خـلال قيادتـه، حصـل حـزب اللـه علـى صواريخ ذات مـدى طويل، ما سـمح لهم بإسـتهداف شـمال الكيـان الصهيونـي رغـم إحتلالهـا لجنـوب لبنـان. فـي ١٩٩٣، قامـت إسـرائيل بعمليـة تصفيـة الحسـاب (حـرب الأيام السـبعة)، مـا تسـبب بتدميـر معظم البنى التحتيـة اللبنانية. إلا أنها فشـلت بتحقيق أهدافهـا المتمثلـة بتدميـر حـزب اللـه وترسـانة صواريخـه. إنتهـى القتال بإتفـاق بيـن الطرفيـن، يتوقـف بموجبـه الكيـان الصهيونـي عـن هجماته فـي لبنـان مقابـل أن يتوقـف حـزب اللـه عـن قصـف شـمال الكيـان. رغـم التوقّـف لفتـرة قصيـرة، قَصَـفَ الجيـش الإسـرائيلي أهدافـا قريبـة مـن مواقـع مدنيـة، مـا دفـع حـزب اللـه للإسـتمرار فـي قصـف شـمال الكيـان الصهيونـي وإسـتهداف القوات المسـلحة الإسـرائيلية وجيش لبنان الجنوبـي فـي ١٩٩٦، أطلـق الجيـش الإسـرائيلي عمليـة عناقيـد الغضـب (حرب نيسـان)، أدّت إلى عزل المدن السـاحلية وتفجير قاعدة عسـكرية سـورية. بعـد ١٦ يومًـا مـن القتـال، تفاهـم الطرفـان علـى وقـف إطـلاق النـار. وسـمي تفاهـم نيسـان كمـا فـي ١٩٩٣، لـم يـدم التفاهـم طويـلًا.

فـي الكيـان الصهيونـي، ظهـر خـلاف حـول ضـرورة وجـود القـوات المسـلحة الإسـرائيلية فـي جنـوب لبنـان. بعـد خسـائر إسـرائيلية كبيـرة فـي الجنـوب، رأى بعـض السياسـيين الإسـرائيليين أن الحـل الوحيد لإنهاء الصـراع هـو انسـحاب الجيـش الإسـرائيلي مـن لبنـان. عام ٢٠٠٠، سـحب رئيـس الحكومـة الإسـرائيلية إيهـود بـاراك جميـع القـوات الإسـرائيلية نهائيًـا مـن لبنـان. بعـد الانسـحاب، إنهـارت ميليشـيا جيـش لحـد، هـرب بعـض أعضائهـا إلـى الكيـان الصهيونـي واعتقـل حـزب اللـه بعضهـم

وسلّمهم للسلطات القضائية لمحاكمتهم. بعد النجاح أمام الجيش الإسرائيلي، زادت شعبية حزب الله في لبنان والعالم الإسلامي. في ٢٠٠٤، لعب نصر الله دورًا أساسيًا في عمليات تبادل الإسرى بين حزب الله والكيان الصهيوني، ما أدى للإفراج عن مئات الأسرى

الفلسطينيين واللبنانيين، بالإضافة إلى إعادة الكثير من الجثث بما فيها جثة إبنه السيد هادي نصر الله الذي استشهد عام ١٩٩٧. مجددًا، حقق حزب الله نجاحًا ومدح نصر الله على مدى واسع لتحقيقه هذه الإنجازات.

وفي تموز ٢٠٠٦خاض حزب الله حربا كبيرة ضد الجيش الإسرائيلي وحقق نصرا مهما بعد نجاحه في اسر جنديين إسرائيليين.

● اعتصام المعارضة

في ١١ نوفمبر ٢٠٠٦، استقال جميع الوزراء الشيعة الستة في حكومة فؤاد السنيورة، منهم إثنين من حزب الله، اعتراضًا على قرار إنشاء محكمة دولية للتحقيق في قضية اغتيال الحريري. السنيورة رفض جميع الاستقالات وأرسلت الحكومة بعد يومين طلبًا رسميًا إلى مجلس الأمن لإنشاء محكمة دولية بهذا الخصوص. في ١ ديسمبر، تجمع مئات الآلاف من المتظاهرين في بيروت، مطالبين بإستقالة فؤاد السنيورة. استمرت المظاهرات ١٨ شهرًا، وأدت في النهاية إلى اتفاق الدوحة، الذي مثل فيه حزب الله النائب محمد رعد وحسين الحاج حسن والوزير المستقيل محمد فنيش. حصلت المعارضة

بموجب الاتفاق على ١١ وزيرًا من أصل ٣٠، ما منحها قدرة الفيتو.

● الفراغ الرئاسي

بين ٢٠١٤ و٢٠١٦، فشل مجلس النواب اللبناني في انتخاب رئيس جمهورية جديد بعد انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال سليمان. في البداية، كان المرشح الوحيد هو سمير جعجع، ما أدّى لمقاطعة تحالف ٨ آذار للجلسات الإنتخابية، وبالتالي عدم إكمال النصاب القانوني لفترة طويلة. في النهاية، أنتخب ميشال عون رئيسًا للجمهورية، وكان قد حظي بدعم حزب الله منذ ترشحه للمنصب.

● ثورة ١٧ تشرين

في ١٧ أكتوبر ٢٠١٩، نتيجة الأزمة المالية والاقتصادية الخانقة في لبنان، تظاهر اللبنانيون بشكل واسع للمطالبة بتنحي الطبقة السياسية،

تشكيل حكومة متخصصين مستقلين وإجراء إصلاحات شاملة تنقذ لبنان من أزمته. إستهدفت الاحتجاجات جميع الأطراف السياسية أدّت التظاهرات لإستقالة رئيس الحكومة سعد الحريري، رغم اعتراض حزب الله على ذلك، في ٢٩ أكتوبر. في ١٩ ديسمبر، كلّف الدكتور

حسان دياب بتشكيل الحكومة الجديدة بدعم من حزب الله وحلفائه. شكّلت الحكومة في ٢١ يناير ٢٠٢٠، وتكونت من ٢٠ وزيرًا منهم إثنين من حزب الله.

● انفجار مرفأ بيروت

في ٤ أغسطس ٢٠٢٠، انفجرت ٢٧٥٠ طن من مادة نترات الأمونيوم كانت مخزنة في العنبر ١٢ في مرفأ بيروت، ما خلف نتائج كارثية على لبنان. أدّى الانفجار إلى وفاة أكثر من ١٩٠ بين لبناني وأجنبي، أكثر من ٦٥٠٠ مصاب، كما خسرت آلاف العائلات منازلها. قدّر حجم الخسائر الماديّة بأكثر من ١٥ مليار دولار أمريكي.

في ١٤ فبراير ٢٠٠٥، اغتيل رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري بعد انفجار سيارة مفخخة بـ ألف كغ من مادة (تي إن تي) أثناء مرور موكبه في بيروت. بعد ١٥ سنة، وتحديدًا في ١٨ أغسطس ٢٠٢٠، اتهمت المحكمة الدوليّة سليم عيّاش وهو عنصر في حزب الله بالمسؤولية خلف هذا الانفجار واغتيال الحريري. رفض نصر الله مرارًا وتكرارًا المحكمة الدولية الخاصة بلبنان وقرارها، وصرّح أن حزبه سيتعامل مع القرار «كأنه لم يصدر»، واتهم إلكيان

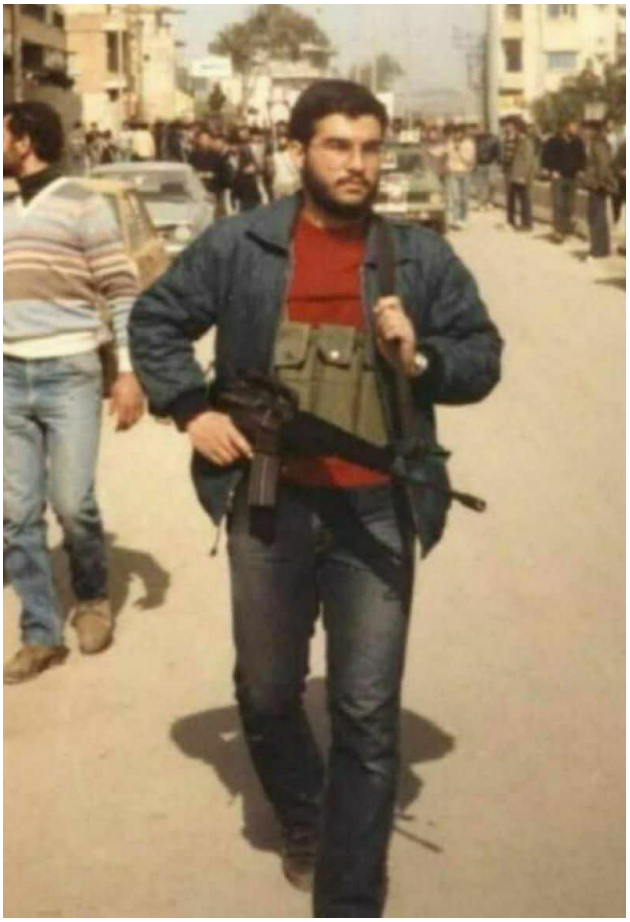

الصهيوني بالمسؤولية خلف اغتيال الحريري.

● الصراعات العسكرية

في ٢٥ مايو ٢٠١٣، صرّح نصر الله أن حزب الله يشارك في الحرب الأهلية السورية ضد "المتطرفين التكفيريين"، ووعد أنه لن يسمح للمسلحين بالسيطرة على الأراضي التي تحدّ لبنان. أكّد أيضًا أن حزب الله يحارب في مدينة القصير ذات الموقع الإستراتيجي إلى جانب الجيش السوري. "إذا سقطت سوريا في أيدي أمريكا، إسرائيل والتكفيريين، سيدخل سكان المنطقة في فترة مظلمة.

● استشهاد السيد حسن نصر الله

في يوم الجمعة ٢٤ ربيع الأول ١٤٤٦هـ الموافق ٢٧ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٤م، شنّت القوات الجوية الإسرائيلية غارة جوية على مقرٍّ حزب الله

في ضاحية بيروت الجنوبية، وبحسب ما ورد استهدفت السيد حسن نصر الله. وأعلنت وِزارةُ الصحة اللبنانية مقتل شخصين وإصابة ٧٧شخصا. وفي صباح يوم السبت ٢٥ ربيع الأول ١٤٤٦هـ الموافق ٢٨ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٤م، أعلن الجيش الإسرائيلي أن نصر الله قُتل في الغارة. وبعد ساعات أكَّد حزب الله والسلطات اللبنانية استشهاد السيد نصر الله. نعاه الحزب قائلًا «لقد التحق سماحة السيد حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله برفاقه الشهداء العظام الخالدين الذين قاد مسيرتهم نحوا من ثلاثين عاما.»

● الآراء السياسية

حول إلكيان الصهيوني والصراع العربي الإسرائيلي قبل ٢٠٠٠، حول الإحتلال الإسرائيلي للبنان، قال نصر الله:"إذا كنا سنطرد الإحتلال الإسرائيلي من بلدنا، كيف نفعل ذلك؟ رأينا ما حصل في فلسطين، في الضفة الغربية، في قطاع غزة، في الجولان، في سيناء. وصلنا إلى قناعة بأننا لا نستطيع الاعتماد على الدول العربية، ولا على الأمم المتحدة... الطريقة الوحيدة هي أن نحمل السلاح ونقاتل قوات الإحتلال.»

في ٢٠٠٠، خلال مقابلة مع واشنطن بوست، قال نصر الله: «أنا ضد أي صلح مع إسرائيل. أنا لا أعترف حتى بوجود دولة إسمها إسرائيل. أنا أعتبر وجودها ظالم وغير قانوني. لذلك، إذا قام لبنان بإتفاق سلام مع إسرائيل وطرح ذلك على البرلمان اللبناني، نواب حزب الله سيرفضون ذلك، لأن حزب الله ضد الصلح مع إسرائيل بالمبدأ.» في ٢٦ مايو ٢٠٠٠، بعد انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان، قال نصر الله: «يا أيها الناس ويا إخوتي الفلسطينيين، أريد أن أعلن إنّ إسرائيل هذه التي تملك أسلحة نووية وأقوى سلاح جو في المنطقة، والله هي أوهن من بيت العنكبوت.» في ٢٠٠٦، قال نصر الله: "لا يوجد حل للصراع في المنطقة بإستثناء إختفاء إسرائيل".

على الرغم من اعتماده شعار "الموت لإسرائيل«و»الموت لأمريكا" في العديد من المرات، في ٢٠٠٣ خلال مقابلة له مع ذا نيويوركير، قال نصر الله: "في نهاية المطاف، لا أحد يستطيع الذهاب إلى الحرب عن الفلسطينيين، حتى لو كان يعترض على ما وافق عليه الفلسطينيون." في ٢٠٠٤، سئل إن كان يوافق على حل الدولتين، قال نصر الله: "أنا لن أخرب ما هو شأن فلسطيني، لكن حتى الوصول إلى تسوية، أنا أشجع المقاومة الفلسطينية."

في ٢ أغسطس ٢٠١٣، خلال مقابلة في يوم القدس قال نصر الله: "إسرائيل سرطان يجب إستئصاله."

● حول اليهود والهولوكوست

وفقًا لنيوزيوك، وزارة الخارجية الإسرائيلية وروبرت ساتلوف، في ٩ أبريل ٢٠٠٠ خلال خطاب في عاشوراء، قال نصر الله: "إن اليهود هم من إخترعوا الهولوكوست. إنه لمن الواضح أن الأرقام التي يتكلمون عنها مبالغ فيها بشكل كبير."

في ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٩، عندما كان يقرأ بيان الحزب الجديد، أعلن نصر الله:

"مشكلتنا مع الإسرائيليين ليسوا أنهم يهود، بل إنهم محتلون يغتصبون أرضنا وأماكننا المقدسة.

وفقًا لإقتباس الكاتب أمل سعد غريب، نصر الله قال:

"إذا بحثنا في العالم كله عن شخص أكثر جبنًا، حقارةً، ضعفًا، واهن في النفس، الفكر، الأيدولوجيا والدين، لن تجد أحدًا أكثر من اليهودي. لاحظ، أنا لا أقول الإسرائيلي."

الدين الإسلامي والإسلام السياسي

● حول الدين الإسلامي، قال نصر الله:

«الإسلام يحمل الحل لمشاكل أي مجتمع. بالنسبة لنا، بإختصار، الإسلام ليس دينًا بسيطًا يحتوي على الصلاة والتسبيح فحسب، بل هو رسالة إلهية صممت للإنسانية، تستطيع الإجابة عن أي سؤال يطرحه الإنسان في حياته العامة والشخصية. الإسلام دين مصمم للمجتمع القادر على الثورة والبناء.»

في ٢٠٠٦، خلال خطاب له نقل على قناة المنار والجزيرة حول رسوم صحيفة يولاندس بوستن الكاريكاتورية المسيئة للرسول محمد (ص)، قال نصر الله: «لو كان هناك مسلم قام بتنفيذ فتوى الإمام الخميني ضد المرتد سلمان رشدي، هذا الرعاع الذي يسيئ لنبينا محمد في الدنمارك، النرويج وفرنسا لم يكن ليتجرأ أن يقوم بذلك. أنا متأكد أن هناك

الملايين من المسلمين المستعدين لتقديم حياتهم للدفاع عن شرف نبينا ومستعدين لفعل أي شيء لذلك.»

● حول أحداث ١١ سبتمبر

«ما علاقة الأشخاص الذين يعملون في برجي التجارة العالمية، مع آلاف الموظفين، النساء والرجال، بالحروب في الشرق الأوسط؟ نحن ندين هذا العمل، وندين أي عمل يشبهه.. .

● حول تجنيس الفلسطينيين في لبنان

وفقًا للجنة متابعة الدقة في تقارير الشرق الأوسط في أمريكا، قال نصر الله:

"اللبنانيون يرفضون إعطاء الفلسطينيين المقيمين في لبنان الجنسية اللبنانية، ونحن نرفض إعادة توطينهم في لبنان. هناك وعي لبناني بهذا الخصوص، ونشكر الله أننا نتفق جميعًا على نتيجة واضحة ومحددة وهي رفض توطين الفلسطينيين في لبنان".

آراء حوله

بحسب دراسة صدرت عن المركز الملكي للبحوث والدراسات الإسلامية بالأردن سنة ٢٠٠٩ فإن نصر الله يعد من بين أكثر خمسين شخصية تأثيرًا في العالم الإسلامي. تصف العديد من المصادر نصر الله بأن لديه كاريزما وشخصية قويتين، فخطبه الحماسية والواثقة في أيام الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، وفي حرب لبنان ٢٠٠٦ أثّرت في الكثيرين على مستوى العالم العربي والإسلامي. وقد خرجت المظاهرات المؤيدة له آنذاك في لبنان وعدد من الدول العربية، ويعتقد البعض أن حسن نصر الله الشخصية التي تقوم بدور الزعامة في مواجهة الكيان الصهيوني بعد رحيل الرئيس المصري جمال عبد الناصر، ويذهب البعض إلى أبعد من هذا حينما يعتبرونه رمزا بما يعرف بمقاومة الاحتلال وقِوى الاستعمار في العصر الحديث بل إنهم يقارنونه بعبد القادر الجزائري وعمر المختار، وأنه يُعدّ من الشخصيات القليلة التي تحسب الكيان الصهيوني ألف حساب لتهديداته ووعوده. كما يتمتّع بشعبية كبيرة خارج لبنان وخصوصاً في إيران ومصر وسوريا وفلسطين والمغرب العربي والبحرين والعراق والمنطقة الشرقية بالسعودية والكويت لمواقفه ضد إسرائيل. ويحظى حسن نصر الله باحترام وتقدير مجموعة من علماء الدين السنة ومنهم الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي أحد كبار علماء سوريا، ومفتي مصر الشيخ علي جمعة، والشيخ إبراهيم زيد الكيلاني من الأردن، والداعية فتحي يكن أحد القيادات السنية في لبنان، والشيخ راشد الغنوشي من تونس، والشيخ علي بلحاج من الجزائر.

● الحياة الشخصية

نصرالله متزوج من فاطمة ياسين، التي تعود أصولها إلى قرية العباسية، وله ٥ أبناء: محمد جواد، زينب، محمد علي ومحمد مهدي، أمّا إبنه الأكبر السيد هادي فاستشهد في معركة مع الجنود الإسرائيليين في سبتمبر ١٩٩٧ في جبل الرفاعي.

في ليلة ١٢ سبتمبر ١٩٩٧، استشهد أربعة مقاتلين من حزب الله في كمين إسرائيلي قرب مليخ. كان من بين الشهداء هادي، ابن نصر الله الأكبر الذي كان يبلغ من العمر ثمانية عشر عامًا. كما استشهد خمسة جنود لبنانيين وامرأة في غارة جوية متزامنة شمال منطقة الحزام الأمني. واعتُبرت هذه الهجمات ردًا على عملية قبل أسبوع قُتل فيها اثنا عشر جنديًا إسرائيليًا من الكوماندوز. نُقل عن نصر الله قوله بعد تلقيه خبر وفاة ابنه: «أفخر بأن أكون والدًا لأحد الشهداء.» عندما أصدرت قوات الدفاع الإسرائيلية صورًا لجثمان ابنه وعرضت مبادلته بأجزاء جثث من الذين قُتلوا في الكمين السابق، رد نصر الله قائلاً: «احتفظوا به. لدينا الكثير من الرجال مثل هادي مستعدين لتقديم أنفسهم للنضال.» وأُقيمت فترة حداد استمرت سبعة أيام في جنوب بيروت، حضرها ما يقدر بنحو مئتي ألف شخص يوميًا. استُعيد رفات ابنه إلى لبنان في عام ٢٠٠٤ كجزء من تبادل الأسرى بين إسرائيل وحزب الله حيث لعب نصر الله دورًا كبيرًا.

آية اللّه قاسم معزياً باستشهاد سيد المقاومة:

رحيلك لن يوقف جهادك

آية الله الشيخ عيسى قاسم-البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين

لقد تركت أيُّها القائد العظيم برحيلك إلى جوار ربِّك العظيم جروحاً غائرة لاهبة ثائرة للفراق في قلوب الملايين الواعيّة المؤمنة الطّاهرة، وفرحةً غبيّة جاهليّة في قلوبٍ قذرة يقطنها الشيطان.

رحيلك لن يوقف جهادك فقد خلّفت من صنعك أمّةً جهاديّةً لا تصبر على ضيم ولا تثلم إرادتها ولا يقطع طريقها إلى النصر العزيز قاطع.

المصابُ عظيم والعزاء كبير لأنّ طريقك طريق الشهادة، ومصيرك الذي سلكت إليه مصير السعادة. عظّم الله الأجر لجميع ذويك وأحبّائك وعشّاقك من المؤمنين ومنحك المقام الكريم في الشهداء والصالحين وجوار النبي الأعظم وآله الطاهرين. حييتم قدوة، واستشهدتم قدوة، وستبقون تتخرج على يديكم الكريمتين مما قدّمتهم من دروس_ علميّة وإيمانيّة وأخلاقيّة وجهاديّة، ودروس في الصلاح والعفّة والتقوى والصدق والإخلاص والوفاء لله ورسوله والمؤمنين والشفقة على المستضعفين_ تنير دروب السائرين وطرائق الحياة.

معك العقول اليقظة، والقلوب الواعيّة، والأرواح الطاهرة، والأنفس الزكيّة والإرادة القويّة الخيّرة، والحركة الثوريّة المنتصرة للحقّ، والمُناهضة للظلم والباطل والانكسار والانحدار، على الطريق الذي سلكت، طريق الرسالة والإباء والشرف والجنّة.

اليوم يوم المسؤوليّة الشرعيّة الإلهيّة الكبرى التي تحيط بالأمّة -حكومات وشعوب على كلّ المستويات- في المواجهة الجهاديّة الجادّة لما صارت إليه الصهيونيّة اللعينة من طغيان في سفك دماء الأمّة، وسحق كرامتها، والاستخفاف الشديد بشأنها والتهديد الشامل لوجودها.

اليوم لا عذر لمسلم أن يحتفظ بكلمة، أو جُهد، أو مال، أو دم مما يمكن وفيه نفعٌ للمقاومة والدفاع عن كيان الأمّة وكلّ شبرٍ من أرضها، ولا مجال للتسويف في البذلً لذلك كلّه تداركاً للوقت قبل فوات الأوان.

وعلى أصحاب القرار في الجهاد والمقاومة أن يرسموا لشعوب الأمّة طريق مشاركتها العمليّة في المعركة الضارية.

السكوت على مذابح ومجازر الصهيونيّة لأبناء الأمّة، واغتيالات قادتها، والمواقف المتخاذلة، وقبض اليد عن البذل، والاحتفاظ بالحياة عن النصرة،جرائم كبرى.

أمّا مواقف الخيانة والتآمر والدعم للعدو الصهيوني على مستوى الحكومات والأفراد فهي العداوة البيِّنة للأمّة، والحرب على الله ورسوله والمؤمنين.

نسب الشهيد القائد السيد حسن نصر اللّه

(الصولي العميدي الزيدي الحسيني) ودور أجداده في مقاومة الظلم والطغيان

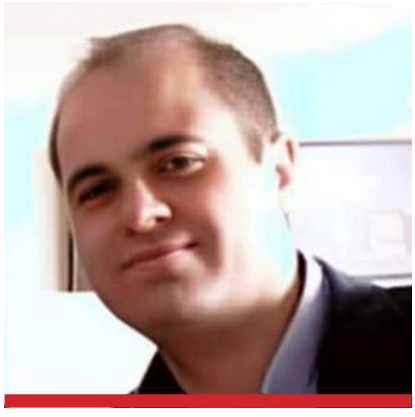

■ د. فؤاد طرابلسي-لبنان

مقدمة:

يعود نسب سيد المقاومة الإسلامية في لبنان القائد الشهيد السيد حسن نصر الله رحمه الله تعالى إلى سلالة طاهرة تمتد جذورها إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء، بنت رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فهو حفيد عائلة من آل بيت محمد تمثل صورة خالصة من الجهاد ضد الظلم، ويتجلى هذا النسب الوضاح في سلسلة من الأجداد الذين عُرفوا بشجاعتهم ومقاومتهم للظالمين والطغاة عبر التاريخ.

أصول نسبه:

نقلت نسب السيد حسن نصر الله عن مشجرة نسب آل نصر الله المحفوظ أصلها لدى ابن عمه السيد مصطفى

ابن السيد عبد الإله نصر الله : وقد جاءت سلسلة النسب على الشكل التالي السيد حسن بن عبد الكريم بن يوسف بن خليل أبي طعام المعروف بنصر الله المهاجر للبازورية، والذي يرتبط بعائلة السادة من آل أبي طعام في بلدة الطيبة بن طالب أبي طعام بن محمود بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن عوض الصولي بن علي الصولي بن محي الدين يوسف بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن علي بن مهنا بن السيد قطب الدين الصول وإليه نسبة آل الصولي بن يحيى بن زين الدين علي بن نظام الدين أحمد بن عميد الدين علي بن غياث الدين أو جلال الدين الحسين بن عز الشرف محمد بن أبي النصر أحمد بن أبي الفضل كمال الدين علي بن الحسن الأصم السوراوي بن أبي محمد الحسن الفارس بن أبي الحسين يحيى نقيب النقباء بن الحسين النسابة أول نقيب على الطالبيين ورد العراق من الحجاز سنة ٢٥٩ بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين بن الإمام الشهيد زيد بن الإمام السجاد علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمه الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

مواقف الأجداد ضد الطغيان:

- الإمام الحسين: يمثل الحسين رمز المقاومة ضد ظلم الطاغية يزيد بن معاوية، وقد كان استشهاده في كربلاء مثالاً للتضحية والفداء، ودستوراً للأجيال المتعاقبة من ذريته وأهل بيته وأتباعه من المؤمنين.

- الإمام علي زين العابدين: ويعرف بالإمام السجاد، الذي واصل ترسيخ قيم الحق - بعد معركة كربلاء- في مواجهة ظلم واستبداد الحكام.

- مولانا الإمام زيد الشهيد بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، الملقب بحليف القرآن، كان من عظماء بني هاشم فضلاً، وفهماً، وزهداً، وعلماً، ونبلاً، قاد ثورة ضد الأمويين في الكوفة، وواجه الظلم بوضوح، وثبت زيد في المعركة لكن أصابه سهم في رأسه تسبب بوفاته، مما جعل استشهاده علامة فارقة في تاريخ المقاومة، وكانت وفاته في سنة ١٢١ هـ وكان عمره يومئذٍ اثنتين وأربعين سنة، وقد صلبت جثته، وأحرقت، وذري رماده في الفرات!!.

- السيد الحسين ذو الدمعة ابن السيد زيد الشهيد بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، يكنى أبا عبد الله، ولقب بذي الدمعة، وذي العبرة لكثرة بكائه، وقد قيل له يوماً (ما أكثر بكائك) فقال: (

وهل ترك السهمان والنار سروراً يمنعني من البكاء) يعني السهمين اللذين قتل بهما أبوه زيد الشهيد، وشقيقه يحيى، ولد رحمه الله في الشام، وقتل أبوه وهو صغير فرباه ابن عمه الإمام جعفر الصادق، وأخذ عنه علماً كثيراً، ولما شب شهد ثورة السيد محمد النفس الزكية، والسيد إبراهيم ابني عبد الله المحض ابن الحسن المثني ابن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، ثم توارى وتوفي متخفياً في سنة ١٤٠هـ وكان عمره ست وأربعون سنة.

- السيد عمر ابن السيد يحيى المحدث ابن السيد الحسين ذو الدمعة ابن السيد زيد الشهيد بن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب، كان فارساً مقداماً تصدى للقرامطة واسترجع منهم الحجر الأسود بعد اقتلاعهم له، ورده لمكانه في الكعبة المشرفة.

- السيد أحمد المحدث ابن السيد عمر ابن السيد يحيى المحدث ابن السيد الحسين ذو الدمعة ابن السيد زيد الشهيد بن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب، كان من أعلام رواة الحديث في المدينة المنورة، وأعقب من ابنه السيد الحسين النسابة وحده المتوفى في الكاظمية سنة ٢٩٠ هـ، وعهد إليه الخليفة العباسي أحمد المستعين بالله نقابة أشراف الطالبيين، فكان أول من تولاها، وهو أول من صنف في نسب آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ووضع كتاب (الغصون في نسب آل يس).

يظهر من قراءة هذا النسب العريق، وتراجم رجاله، دخول أجداده في الصراعات التاريخية، حيث لم يقتصر جهادهم على المواجهات العسكرية فحسب، بل امتد إلى مجالات الفكر والسياسة، معلنين استنكارهم للظلم ومطالبين بالحقوق. وقد أسسوا لثقافة المقاومة، التي تجسدت عبر التاريخ في مواجهة الظالمين والطغاة.

شهاب ملأ السماء نورًا

د. فيوليت داغر-باريس

مقدمة:

كشهاب مر وملأ سماءنا بوهج نوره. لم يعبر بعد.. هو ما برح بيننا.. ما زلنا ننتظر اطلالة له. وعدنا بلقاء بالذكرى السنوية الأولى للسابع من أكتوبر. انتظرنا نحن المكلومون دون عزاء الموعد بلهفة وشوق. عد الينا يا سيد، يا صاحب الحضور البهي الطاغي، يا من ننحني إجلالاً لهيبته وعظمته.. أمثالك لا يغيبون يا من ملأت الكون بضوئك، وشغلت الدنيا بسحر صوتك وجمالية كلماتك وبهاء حضورك وعظمة مواقفك وعظيم إنجازاتك.. يا من علمتنا الشموخ في زمن الإنهيارات والتردي والذل، هل أنجزت المهمة فأبكرت الرحيل؟ أبتهل إليك يا ألله لا تفجعنا بخسارته.. وأنت يا يسوع صانع المعجزات، إنعم علينا بعودته والذهاب أمامنا، بعد تحقيق الانتصار كما وعدنا، إلى القدس للصلاة في المسجد الأقصى وكنيسة القيامة.. على الأشهاد أعلنها، ولن أبدّل.. إلا عند رؤية جثمانه الطاهر يدفن في الأرض ويعود للتراب الذي منه أتى وأشرق بنوره ردحاً من الزمن. لن أعزي وأبارك باستشهاد سيد القوم... سماحة الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله. أترك هذا للغد، الغني بمفاجآته. من على شرفة منزلي البيروتي سمعت، ذاك اليوم المشؤوم، أصوات القصف الخارق للتحصينات الذي استهدفه، فيما قيل أنه مكان تواجده حينها. كانت لهب النيران البرتقالية تتصاعد في الطرف المقابل. مع تناقل الخبر، وقع الصدمة كان عظيماً جداً، ابتلاءا كبيراً، أحدث فراغاً واسعاً وسع الكون. رغم المراوحة بين التصديق والإنكار، والدخول

في حالة ذهول ثم حداد لاستيعاب الحدث الجلل، إذ بي أجد نفسي سريعاً أقول للمعزين باستشهاده: تمهلوا... انتظروا قليلاً المزيد من الاخبار قبل أن تخلصوا لموقف نهائي. لم يكن هذا الموقف من باب الإنكار، وهو الآلية النفسية للدفاع عن الذات التي تبرز عند حدوث صدمة لا يمكن تقبلها. إنما هو الشعور الخارج من العقل الباطن الذي يخالج المرء، في الجهة اليمنى من الدماغ، حيث مكمن الحاسة السادسة وما يتكون من مشاعر، يقصر العقل عن تصورها. روحه التي تجسدت في هذا العالم السفلي لم تنه مهمتها بعد. الحاجة ما زالت ماسة لحضوره وإشعاعه في خضم التحولات الكبرى في المنطقة والعالم، حيث لاسهاماته الفضل الأكبر في رسمها وتكريس جزء هام من مراحلها. هل مشينا في جنازته، وذرفنا الدموع الحارة في موكبه، وقدمنا الشعائر التي تستحقها هذه النعمة الربانية التي اصطفانا الله بها دون غيرنا ؟ هذه الايقونة التي لا تعوض خسارتها والتي لا تتكرر، ربما اختفت لتظهر بعد النصر. هذه ليست هلوسات عاشق. الدلائل على نجاة سيد القوم من الكارثة التي ألمت بنا كثيرة. لست وحدي من يستدعيها. لقد خاطبنا في آخر إطلالة له بعبارة: "الخبر في ما ترون لا في ما تسمعون". كتب بخط يده، وهو الذي يحسب كلماته بدقة: "إلى اللقاء قريباً"، في حين لا يعلم الغيب إلا الله. هي رسائل مشفرة، وعلينا تبيان معانيها العميقة. كل يفسرها كما يشاء. لكن الأيام والليالي بيننا. وكالة تسنيم الإيرانية أكدت من جانبها أنه ونائبه أحياء في مكان آمن. العدو نفسه أعلن أن العملية لم تنجح، مشككاً بإنجازه، وهو الأشد ما يكون حرصاً للإعلان عن أي نصر في معركة وجودية كهذه، فكيف بالحري اغتيال نصرالله؟ لن اتطرق للجثة والتشييع وتعيين من يخلف وتأكيدات البعض التي تفضحها لغة الجسد وسواها من مؤشرات لا تقنع في حضرة هذا الزعيم التاريخي.

لكن لو صدقت فعلاً فاجعة الخسارة، فسنعزي أنفسنا بأنها الأقدار ومشيئة الله، وبأن سيد القوم تمنى على مسامعنا الشهادة، حيث ليس في الشهادة موت، بل عزة وحياة ومجد. وأن الشهادة في الفهم الإسلامي، حسب كلامه: سعادة وبشرى واصطفاء إلهي وفوز عظيم وانتصار حاسم لكل من ينالها. وبمطلق الأحوال، هذا الزعيم الحكيم، العظيم، الذكي، الخلوق، الشجاع، المحب، الحنون، صاحب الطهارة، الزاهد في الدنيا، سيبقى بعد رحيله حياً فينا. وروحه ستبقى ترفرف فوقنا وترافقنا حتى النصر المؤزر الذي كرس حياته لبلوغه. خلال هذه المحنة وهذا الامتحان العسير، سنحتاج لأكثر ما يكون من التآزر والتضامن والحس الوطني الذي يجمع ولا يفرق بين مكونات المجتمع، أو يشوش على عمل المقاومة التي تتصدى لمهمة التحرير. نحتاج لإعلام شريف ومسؤول، غير مهادن أو مستسلم أو متواطيء مع العدو. وللأسف بعض هذا الإعلام وهذه المنصات الاجتماعية لم تعد أكثر من أداة في يد الصهيونية، على حساب مصالح وطنها وشعبها. لقد بات التضليل الإعلامي أشد خبثاً وحضوراً بين جنباتنا. استراتيجياته للتغلغل والإبهار والإقناع والتأثير والتحوير بقراءة الأحداث الجارية لا تعد ولا تحصى. لكي الوعي ودس السم في العسل يلجأ لفلاتر، كتسبيق الخبر الثانوي على الرئيسي عبر قالب من الإثارة والتشويق وتشويش الرؤية عند المتلقي. وعبر انتقاء الضيوف للتحليل والمواكبة بعناية، لأخذ المشاهد في المركب المراد توجيه الرأي له. لتحويل الأنظار عن القضايا الأهم وعن العدو الحقيقي. لخلط الأوراق وقلب الحقائق وتمييع المؤامرة التي ترتكب بحق هذه الشعوب المقهورة والمستباحة. بحيث تصبح الخيانة وجهة نظر، والتطبيع مع العدو حسن إدارة، وتبني وجهة نظره مسألة فيها نظر تنسجم مع تطور الأحداث. كل ذلك ليس في النهاية سوى أدلجة وتظهير، ليس فقط للخلفية الفكرية، وإنما النفسية والغرائزية للشخص والجماعة. من منطلق الإنسجام مع النفس والتحيز التأكيدي، وتبني ما يساق دون مواربة أو شعور بالحرج. من هنا نفهم كيف نجحت المليارات التي صرفت لهذا الغرض في تدجين جموع من مجتمعات ودول تقاعست عن الخروج للساحات للاستنكار والضغط على الحكومات لتغيير اتجاهات سياساتها بما يتعلق بمصيرها وبمعركة التحرير. كما عملت على التشكيك ببعضها وبقضاياها وبحقوقها، ولم تقاوم بالوسائل المتاحة ما يُرسم لها هي نفسها. حتى بعدما شاهدت استباحة سواها أمام ناظريها بأبشع ما يكون من امتهان كرامة البشر والتشنيع بأجسادهم وانتهاك حرماتهم وإنسانيتهم. لقد فضح طوفان الأقصى وكشف، لمن لم يكن قد أدرك بعد، طبيعة المشروع الصهيوني. منا من تناسى مقولة: أكلت يوم أكل الثور الأبيض. تجاهل هدف الطغمة الصهيونية المتحكمة في هذا العالم الذي ليس فقط وضع اليد، عبر دولة الكيان، على ثرواتنا وما نملك في الأرض العربية وهذه المنطقة من العالم – حيث في البداية كانت فلسطين، وإنما الذهاب لأبعد من ذلك، كما تصرح دون خشية أو خجل. أما سيد المقاومة، فاستشهد في معركة شريفة من المواجهة مع الفاشية التوراتية، وضد التوحش الصهيوني الفالت من عقاله الذي استفرد، منذ عقود طويلة ومريرة، بكل مكون على حدة في هذه الأرض التي باركها الله. ومن السذاجة بمكان الاعتقاد أن المطامع محصورة فقط في هذا الجزء من العالم. من هنا، لنا أن نبارك أرواح ملائكة استشهدت وضحت بالنفس لاسترداد الحقوق السليبة واسترجاع الكرامة المستباحة. فهنيئاً لهم بين الأطهار في ملكوت السماء. وأسمى آيات العرفان لرجال الله في الميدان الذين يؤسسون لشرق أوسط جديد، مغاير لما يتوخاه شياطين الأرض، ويدفعون الدم عن البشرية جمعاء. في نفس السياق، أغتنم المناسبة لمباركة أبطال غزة وفلسطين بالذكرى الأولى للسابع من أكتوبر. هؤلاء الأحرار الذين سطروا الملاحم البطولية على مدار سنة من التصدي للعدوان. ننحني إجلالاً وإكباراً كذلك للشعب الصامد المضحي المحتضن لبطولات ابنائه رغم البلاء العظيم، من غزة والضفة إلى لبنان مروراً

باليمن والعراق ووصولاً لسائر من ضحى وفدى هذه الأرض في مجمل ساحات المحور المقاوم.
وفي الخلاصة أود أن أذكر بالقادم من مخططات، حيث قدمت الأمم المتحدة مؤخراً، من خلال الجمعية العامة - إثر فشل منظمة الصحة العالمية بتمرير معاهدتها التي سعت لها قبل أشهر- وثيقة تدعى "ميثاق المستقبل". هذه الوثيقة مؤلفة من جزئين: الأول حول العلوم والتكنولوجيا، والثاني الشباب والأجيال القادمة. هذه الوثيقة تم تمريرها تحت مسمى "إجراء الصمت" الذي يقتضي بأن تصبح ميثاقاً إن لم يعترض عليها أحد، فتسجل تلقائياً كوثيقة معتمدة. هذه الطريقة اعتمدتها منظمة الصحة العالمية للالتفاف على معارضة خططها بالتسيد على العالم، ووضع مصير الشعوب بين يديها، عبر جوائح كجائحة الكوفيد، أو ما سمي كذلك، والتأثير على المشاعر وكي الوعي والتحكم بغريزة الخوف من الآتي والمستقبل.
بعض ما تحتويه هذه الوثيقة، التي يجب أن يتم قبولها من ١٩٣ دولة ممثلة فيها، بناء سلطة رقمية بالكامل للتحكم بالجماهير. أي أنه على كل فرد الحصول على هوية رقمية بيومترية تجعله مواطن عالمي، وليس تابعاً لبلد محدد له استقلاليته وسيادته. وبالتالي رأيه يجب أن يصب في خدمة توجه الطغمة المتحكمة بتلابيب الشعوب. وإن لا، يصنف كمعلومات خاطئة أو مضللة، ويمكن ملاحقته ومحاكمته عبر آليات الذكاء الاصطناعي. أما العقوبات فتشمل حظر الحساب البنكي للمستهدفين، بحيث يتعذر عليهم أن يبتاعوا ما يحتاجوه، من خلال العملة الرقمية التي ستفرض حكماً، كأن يستقلوا طائرة أو مواصلات عامة أو حتى أن يقودوا سيارة، والخ من أمور حياتية تشل قدرة المرء على إدارة حياته وابتياع احتياجاته، بما فيها الماء والطعام وأي شيء يبقي على قيد الحياة. ذلك كله بإمرة أطراف لم ينتخبها أو يتوافق عليها أحد، لكنها تؤثر على قرارات الدول. فالهدف لديهم في النهاية بلوغ حكومة عالمية واحدة تدير العالم بمجمله وتخفض مليارات البشر "لمليار ذهبي" كما اسموه. أما من يبقى منهم فيكونوا بمثابة عبيد لتسيير أمور حياة هؤلاء. هذا هو النظام العالمي الجديد الذي يبغونه ويعملون على فرضه بالتدمير والقتل واستعمال كل الوسائل المتاحة. فهل أمام هكذا مخطط نقف غير مصدقين أو مشككين أو عاجزين عن أي فعل يقلب عليهم ظهر المجن ويقف حائلاً أمام تحقيق أحلامهم الشيطانية؟ من هنا انتصار لبنان وفلسطين وسائر المحور المقاوم وكل حر في هذا العالم هو انتصار للإنسانية جمعاء. انتصار على البربرية وشريعة الغاب والمخططات الشيطانية. أما تعليق الآمال على دول كبرى أو مؤسسات أممية، افترضنا لوقت أنها وازنة وساعية لإحقاق السلم والعدل على الساحة الدولية، فهو هراء واهدار للوقت. هو تمكين من رقابنا بتفويت الأوان على معالجتها بالتصدي لها. بدل الاتكاء على الذات، والتشبيك بين المصالح المشتركة، والتعاون لإعلاء الأخلاق وكرامة الإنسان في التعامل بين الدول قبل المصالح، والسهر على حقوق البشر المشروعة وعلى رأسها الحق بالحياة.

ثَالِثُ الحَسَنَيْن

■ الشاعر معاذ الجنيد- اليمن

حاشا لمثلكَ أن يموتَ بداءِ
فوق الفِراشِ كميتَةِ الجُبناءِ
ما جئتَ إلا كي تعيشَ مُخلَّداً
في الأنبياءِ وحضرةِ الشهداءِ

عُمراً (حُسينيَّ) الملاحِمِ عِشتَهُ
لا ينقضي إلا ببذلِ دماءِ
عانِق حفيدَكَ يا (عليُّ) وهكذا
فليلتَقِ العُظماءُ بالعُظماءِ

يا أوَّلَ الكلماتِ في أشعارنا
يا مُلهِمَ الثُّوارِ والشُّعراءِ
يا آيةً في قلبِ كلِّ مُجاهِدٍ
يا شُعلةً في دربِ كلِّ فدائي

يا أيُّها الفصلُ المُضيءُ نُبوَّةً
في جاهليةِ أُمَّةٍ جهلاءِ
يا من تدارَكتِ العُروبةُ نفسها
بخُطاهُ عند تسارُعِ العُملاءِ

يا فجرَ (آيَّار) البهيِّ وشمسَ (تـ
مُّوز) العظيمِ ونبعَ كلِّ ضياءِ
يا كسوةَ (البيتِ الحرام) وقِبلةَ
(الأقصى الشريفِ) وغَوْرَ (غارِ حِراءِ)

يا سورةَ (النصرِ) التي بمجيئكَ
ابتدأت وغايةَ سورةِ (الإسراءِ)
سافرتَ من عصرِ النبيِّ لعصرنا
بمُهِمَّةٍ أتممتها بوفاءِ

والآن عُدتَ إلى (الوصيِّ).. و(أحمدٌ)
فتَحَ الكِساءَ وقال: عُد لكِسائي
يا (حمزةَ) الثاني لدينِ (محمدٍ)

يا ثالثَ (الحسنيين) ل(الزهراءِ)
السوداءِ حتى اللحيةِ البيضاءِ
ما في (الحسين السبطِ) من آلاءِ

دمُكَ الزكيُّ وُضوءُ فرضِ صلاتنا
ستظلُّ أجملَ ذكريات حياتنا
هو صبرُهُ، هو بأسُهُ، هو عزمُهُ

في المسجدِ الأقصى معَ الشُرَفاءِ
شغَفُ انتظارِ جبينك الوضَّاءِ
لقتالِ آلافٍ من الأعداءِ

لقد اصطفاكَ الله قائدَ حزبِهِ
ستجيءُ أحداثٌ ونفرحُ أنَّنا
هو درعُهُ في (كربلاء) ونحرُهُ

و(أمينَ حزب الله) في الأُمَناءِ
سنراكَ.. فرحةَ غفلةٍ عمياءِ
هو صدرُهُ المُلقى على الرمضاءِ

وعميدَ مدرسةِ الجهادِ بفترةٍ
ولسوف يصدمُنا التذكُّرُ حينها
هو في فَمِ (العباسِ) جمرُ مُروءةٍ

كم عاشَ هذا الاسمُ من إقصاءِ
أنَّا تنفَّسناك دون هواءِ
هو في يدِ (العبَّاسِ) قربةُ ماءِ

فجراً طلعتَ على عُروبتنا كما
ستُبالغُ الأشواقُ في استهدافنا
هو كلُّ (أبناءِ الحسين) وكلُّ (أصْـ

(فجرِ الرسالةِ) في قُرى الصحراءِ
شوقاً لـ(نصر الله) كل مساءِ
ـحابِ الحسين) وكلُّ فصلِ إباءِ

فلبستَ محرابَ (الرسولِ) عباءةً
لقداسةِ الإطلالةِ العلويَّةِ
هو كلُّ (آلِ محمد) من (حيدرٍ)

وحملتَ سيفَ (عليٍّ) في الهيجاءِ
الغرَّاءِ ثمَّ قداسةِ الإصغاءِ
حتى (أبي جبريل) (مُوسى الماءِ)

ورفعتَ في زمَنِ الخُنوعِ رُؤوسَنا
لحضوره، لحديثِه، ولصمتِه
هو و(الحسينُ البدرُ) كان سناهُما

وأنرتنا في الحِقبةِ الظلماءِ
ولرأيِهِ ولنُطقِهِ للرَّاءِ
فجراً ثُنائيًّا وأيُّ ثُنائي

أسقيتنا لبَنَ الكرامةِ عندما
والفجرِ والعشرِ الليالي دونَهَ
هو من تعهَّدَ (غزَّةً) بدمائه:

كان الخُضوعُ رضاعةَ الرؤساءِ
بـ(مُحرَّمٍ) عن عشرِ (عاشوراءِ)
يا أهلَ (غزَّةَ) دونكم أشلائي

أحييتنا عزَّاً، جهاداً، ثورةً
سيُداهمُ الشوقُ الشعوبَ جميعها
وسعى ليُلهِيْ الطائراتِ بقصفه:

أيقظتنا من سكرةِ الإغماءِ
من يُطفئُ الأشواقَ في البُسطاءِ؟
هذا أنا يا قصفُ دعْ أبنائي

فكأنَّما هي سيرةٌ نبويةٌ
يا أُمَّةَ الإسلامِ أيُّ مُصيبةٍ
هو من بِهِ الرحمنُ آنسَ وحشةَ

وكأنَّما هي بعثةُ الإحياءِ
حلَّت عليكِ اليومَ أيُّ بلاءِ؟
(الأنصارَ) واسَى غُربةَ الغُرباءِ

في ظلِّ حُكمِ خلافةٍ أمويةٍ
أن تفقدي الرجُلَ الذي اجتمعت بهِ
لُطفاً إلهياً سرى في شعبنا

عصريةِ الألقابِ والأسماءِ
أخلاقُ من فارقتِ من عُظماءِ
ومعونةً في ساعةِ البأساءِ

كُنت الدليلَ لحُبِّ (آلِ محمد)
وكأنَّ جبرائيل في استشهاده
يا من نُهنِّئُهُ على ما نالَهُ

وأمينَ عامِ العترةِ النُّجَباءِ
قد قال: جُد بالدمعِ يا جبرائيـ
وبكلِّ حلقٍ ثَمَّ بيتُ عزاءِ

شيَّعتَ فيَ حُبِّ (الحسين) بعصرنا
هو من (رسول الله) نورٌ، رحمةٌ
في كلِّ قلبٍ حُزنُ ألفِ (رُقيَّةٍ)

أُمَماً رأت بِك (سيِّدَ الشهداءِ)
بُشرىً، هُدىً، فضلٌ، بُحورُ عطاءِ
وقوافلٌ من (زينب الحوراءِ)

فتركتَ ما تركَ (الحسينُ) حرارةً
هو من فَمِ (الكرَّارِ) (نهجُ بلاغةٍ)
حُزنٌ تعاهدنا على تفجيرِه

بقلوبنا لا تنتهي برثاءِ
فيرى (الإمامَ عليَّ) فيهِ الرائي
حمَماً، براكيناً على الأعداءِ

أيامُ عمرك للشعوبِ ملاحمٌ
هو من معارفِ (حيدرٍ) ما لم يُقَلْ
(لبَّيك نصرَ الله) سوف تظلُّ في

تُروى، ومعراجٌ إلى العلياءِ
في (الشقشقيةِ) من رُؤىً غرَّاءِ
ساحاتِ (حزبِ الله) فصلَ قضاءِ

يا من كَبُرنا مُمسكين رداءَهُ
هو غضبةُ (الحسنِ) الشهيدِ لربِّه
ستظلُّ (نصرُ الله) نصرَ الله في

كتعلُّقِ الأبناءِ بالآباءِ
هو حربُهُ لعصابةِ الطُلَقاءِ
جبهاتِنا حسماً لكُلِّ لقاءِ

عُمراً تنفَّسناكَ مُنذُ اللمَّةِ
وهو (الحسينُ السبطُ) أو قُل أنَّهُ

صباح القدس وصباح نصرالله

د. ناصر قنديل-لبنان

صباح القدس و صباح نصرالله ، و ما أشرقت شمسها الا لعينيه والله »» و قد رأينا في وجهه وجوه الأنبياء و الأئمة و وجه الله، و قد ملأ الدنيا نوراً يمنح الكلمات روحاً ، كلمة تضحك و كلمة تبكي و كلمة تداوي جروحا، ان تبسم ضحكت قلوبنا و ان غضب فاضت الشرايين قروحا ، و ان لوّح بالسبابة وقفنا و نحن جالسين ، و اما ان بكى على الحسين او اليمن او فلسطين او العراق : قلنا الى الحرب هلموا دقت ساعة الفراق ، و كلما ساورنا الشك _ جئناهُ يقطعهُ بسكين اليقين ، معه اكتشفنا من يصالحنا مع الدين، و قد أعاد للنص اشعاع النور، وحده اشعل الحرب لأجل فلسطين ، بعدما نام العرب قروناً ودهور ، رّد الاعتبار للحرب و رّد الاعتبار للعرب ، و اعاد وهج القدس ، و حولها من مأتم الى عرس ، بصدقه اقفل باب الفتن ، و على يديه صار لنا وطن ، حُبهُ أسقط الحدود بين الطوائف و المذاهب ، و معه تحولت الأمة من ملعب الى لاعب، و صارت بلادنا رقماً صعباً على جدول أعمال الكبار، بعدما كانت صفقة في حقيبة سمسار ، او ورقة على طاولة قمار، جنبنا التعب و تحمل وحده المتاعب ، و واجه وحده الأخطار والمصاعب ، سخر مما اغوى سواه ، من مال و جاه ، و لقب السيد عنده كان اعلى المناصب ، ان تخيلنا الاخلاق في رجل ما كان سواه ، و من يجسد الفروسية عداه ، او من يحول العلم الى طبق يومي للفقراء لولاه ، و قد فك لهم كل تشفير السياسة ، بعدما طهرها من كل صنوف النجاسة ، و صالحها مع الأخلاق ، و علمنا كيف نكتشف الصدق من النفاق ، أعطانا وصفة النصر في الحروب ، و كيف تصنع التاريخ الشعوب، و كيف تصير الأرض رمزا للكرامة ، و تصير الشهادة ترجمة للشهامة ، و كيف يكون الزهد بالأشياء ، طريقاً الى السماء ، منه وحده كنا نخجل مع انفسنا ان اخطأنا او تخلفنا ، و قد صنع لنا تعويذة تفك سحر تخلفنا ، و اكتشفنا انه ضميرنا الصاحي ، يُعاتبنا في الأمسيات و الاضاحي ، اليه في سرنا نؤوب ، نطلب الغفران على الذنوب ، و ان آتينا موقفاً او فعلاً مُشرفاً ، نشق انه يرانا و نتخيل الابتسامة و كفه فوق الكتف ، فنشعر كأطفال و نعترف ، ان رضاه ارفع وسام، أليس هذا هو معنى الإمام ، و اليوم يُغادرنا و قد اتم علينا الدروس ، يتركنا شامخين نرفع بجهاده الرؤوس ، لنكتشف مع ثقل الغياب ، كيف يجري الدمع بلا حساب ، و نتعلم معادلة جديدة ، كيف ان زوال الشعور بالاطمئنان يرافق الشعور بالمسؤولية ما عاد يكفي ان نقول فيه قصيدة ، فالرحيل دعوة لنزول الميدان و ادراك سلمّ الأولوية ، يقول : لقد اتممت لكم دروسي و يمنحنا بشهادته شهادة التخرج ، و يقول للمتفرجين : انتهى وقت التفرج ، أتعرفون معنى أن الشعور باليتم هو شعور ببلوغ سن الرجولة، قالها لنا مضمخا بدم البطولة ، في الستين قد تكون في عمر الطفولة ، و في العشرين قد تعيش العمر بعرضه و طوله ، هذا معنى ان تفقد اليوم اباً و لا تملك وقتاً للوداع ، لأنه بالرحيل ألقى على كتفيك حملا ثقيلا ، بعدما علمك تحمل الأوجاع ، و فهم الأوضاع، فبارك له بالشهادة الرحيلا.

وما أغتالوه ولكن إغتالوا حلم العرب ..

هيام وهبي-لبنان

حزينة حتى الموت يائسة حتى الإنكار ..لا أصدِّق ولا أريد أن أصدق خبر استشهادك .. يا سيد الوعد الصادق ألم تعدنا بالصلاة معا في القدس. فكيف تُخلف وعدك .. عالم من الأمنيات التي كانت بين يديك قد أنهار .. رؤى لمستقبلٍ عربي مشرق كانت مرهونةبأصبعك المقدّس قد تهاوت .. كل نقطة دم في شراييني ترفض رحيلك .. يا أسطورة المجد والعزة والشرف والإيمان والصدق والتواضع والشجاعة ميزات لا تجتمع بإنسان.. يا سيدنا لقد أدميت قلوبنا .. كيف تتخلّى عنا.. ونحن الذين نتفيأ في ظل عباءتك ..

كل الكلمات هزيلة أمام إغتيالك .. أمام هذا الفقد .. ولا شيء يواسي أو يعزي أو يعبّر عن فداحة خسارتنا .. خذلتنا الدنيا.. تآمر علينا الكون .. لاشيء في هذا العالم سوى الغدر والقهر والخذلان .. وبأغتيالك مات الحلم.. حلم ملايين الأحرار الذين يعيشون على وقع كلماتك ووعدك الصادق .. مات الأمل بالنصر الذي لاحت تباشيره ..مات الجزء الأجمل في داخلنا ..

لا أتخيل هذه الدنيا وأنت لست فيها وأنني لن أنتظر إطلالاتك وخطاباتك ولن أرى وجهك البهّي ولن أسمع صوتك الهادىء المفعم بالإيمان والصدق والحق ، والقوة ..وكلماتك التي تشعرنا بالأمان والثقة .. اليوم نشعر باليُتم ..والخوف .. والضياع.. أيها القمر الجميل الذي أضاء عتمة هذا الزمن العربي القبيح فكنت النور الذي يضيء لنا الطريق .. يا قمر بني هاشم أيها النجم الذي هوى فعمّ حاضرناالسواد .. أيها الكائن النوراني الذي لا تجود بمثله هذه الدنيا الشحيحة .. رحلت قبل الآوان .. رحلت وأنت في مقتبل الحلم.. وريعان العطاء.. لا لم يآن لهذا الفارس أن يترجل ..

ولكنه الغدر .. أيها العشق الأزلي لقد جمّلت دنيانا القاسية .. والآن ..لا أعلم إن كان على هذه الأرض ما يستحق الحياة...

يا أيقونتنا الثمينة وكنزنا النفيس نودعُكَ ونودِّع معك قلوبنا المكسورة .. ونعدك بأننا سنبقى على العهد ونسير على النهج .. بأمان الله يا تاج العرب .. يا من تربعت في القلب والوجدان .. وسكنت الذاكرة .. يا من سيُنقش إسمه بحروف من ذهب على صفحات المجد والكرامة .. ربما أنت الآن في مكان أفضل قد تنعم فيه بالراحة التي لم تلقاها على الأرض .. وستلتقي الأحبّة الذين أوجعك فراقهم .. يا أبن الحسين وكربلاء .. يا من طمحت للشهادة فنلتها .. يا قلادتنا الجميلة التي كانت تُزيّن أعناقنا .. ألمتنا يا حبيب الروح وأنت كنت بلسمنا .. أوجعنا رحيلك يا نصرالله .. فلروحك الإستثنائية المجد والخلود وكل الرحمات.. بأمان الله يا إبن بيت النبوّة ..ستبقى الأقوى حضوراً رغم الغياب.. وسنقول لك دائماً لبيك يا نصرالله .. لبيك يا نصرالله فأنت العصي على النسيان .. والسلام عليك .. السلام عليك يوم ولدت ويوم أستشهدت .. ويوم تُبعَثُ حيا...

وريقات من الذاكرة نصرالله...

د. عباس خامه‌يار

يوم السبت ٨ تموز (يوليو)، قبل أربعة أيام بالضبط من بدايَة حرب لبنان التي استمرت ٣٣ يومًا، وخلال لقائي بالسيد حسن نصر الله في بيروت، قدمت له نسخةً من مجلة "شاهد ياران" الشهرية التي كنت رئيساً لتحريرها. بعد رؤية بعض أعداد المجلة وتصفحها، شعر بالسرور ووعدنا بأنه سيجري لقاءاً حصرياً مع "شاهد ياران" في المستقبل القريب. في ذلك اليوم، لم أكن أظن أن السيد سيكون موضوعًا لإحد أعدادنا المستقبلية، لكني وفقتُ لإلقاء عدة أبياتٍ من المثنوي حول صلابته وبسالته وقامته الشامخة:

- يعود انتصار حزب الله في حرب تموز بلا شك إلى عدةِ عوامل، لكن الجزء الأكبر من هذا النصر والفتح المجيد يعود إلى مميزات "السيد" الشخصية والإدارية البارزة. إنه ذكيٌ للغاية لدرجة أنه فاجأ نخبة خبراء العدو العسكريين وأجبرهم على أن يشهدوا له بهذه القدرات. إن إدارة مثل هذه الحرب الواسعة النطاق، وبهذه النتائج العظيمة وغير المتوقعة، هي بلا شك نتيجةُ عمرٍ من الوعي والذكاء الكبيرين في شخصيته.

- إن "السيد" هو كتلةٌ من الصدق والوضوح، لدرجة أن العدو نفسه يثق به، فكيف بالصديق الذي رهنَ قلبَه منذ زمن بعيد لقيادته وزعامته. طوال الأيام ال٣٣ الماضية، أعلن السيد مرارًا أنه على الرغم من قدرة قوات حزب الله على استهداف نقاط مهمة واستراتيجية في قلب الأراضي المحتلة، إلا أنه لم يفعل ذلك. وللمرة الأولى في تاريخ الحروب العالمية، منحه العدوّ ثقتَه، وهو من عجائب زماننا، أنّ مجموعة تسعى في حربها مع العدو إلى القضاء عليه ومحوه، وفي الوقت نفسه تثق به! مثل هذه الأمانة التي لا مثيل لها والتي تزيل الشك عن خاطر العدو، من البداهة أن تترك انطباعًا مضاعفًا لدى الأتباع والأصدقاء، وأن توحد الأقوام والطوائف المختلفة، على الرغم من الاختلافات العرقية والأيديولوجية، حول محور القيادة وطوافها، ويخلق في نفوس ضحايا الحرب الأخيرة وكل اللبنانيين الشعور بالرضى لما قدّموه في طريق النصر وقيادة السيد، من ثرواتهم المالية والإنسانية، لأنهم يعتبرونه وثيقة شرفٍ وعزة.

- يعرف السيد طرق النصر وحرب العدو النفسية جيدًا، من هنا، فإنه في ذروة تهديدات الكيان الصهيوني ومناوراته الحربية، وفي الوقت الذي

اعتقد الجميع أن أبعاد التهديدات والاعتداءات الوحشية للعدو، أوسع بكثير مما تبدو عليه، فقد فسر وشرح لشعب لبنان بهدوءٍ بالغ، الحيل ونقاط الضعف في إعلام العدو، وبذلك حقق المستوى المطلوب من تعزيز معنوياتهم ورفع روح المقاومة فيهم مقابل هجمات العدو، وقد وفق بذلك إلى حدٍّ عجيب. حتى أن بعض الخبراء، عبّروا بأنّ السيد قد ضربَ بهدوئه ورباطة جأشه وحنكته النموذجية المسمار الأخير في نعش الحرب النفسية الإسرائيلية ضد أهالي جنوب لبنان، حتى أن هذه الحيل لن تؤثر بعد اليوم على اللبنانيين. ولقد اختبروا عدم كفاءتهم في الأيام ال٣٣ الأخيرة.

- إن قدرة السيد منقطعة النظير في البعد العسكري وفي إدارة حروب العصابات أثارت دهشة كل المراقبين الدوليين الواعين وحتى العدو الصهيوني وإعجابهم. دخل العدو ساحة المعركة على أمل محو حزب الله من ساحات التاريخ وإطفاء شرارة الأمل التي كانت ترتفع في جنوب لبنان لتصبح نارًا أبدية. ولكن بأيادٍ فارغة ورؤوسٍ منكسة، عادَ ومعه عارُ الهزيمةً الموجعة. وهذا من الأسرار المهمة لقدرة السيد على مواصلة جهوده لتعزيز مستوى القدرة القتالية وحرب العصابات لقوات حزب الله بعد انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان وتجنب الانفعالات الناجمة عن وقف إطلاق النار المؤقت وكسب النصر. يدرك السيد وكل قوى المقاومة أن هذه مجرد بداية. البداية التي تبشر بفجر الانتصار النهائي على الكيان الصهيوني وتحرير الأراضي المقدسة من براثن المغتصبين. اليوم، تشكل قوة حزب الله علامةً محكمةً على قوة لبنان وداعمًا صلبًا لحماية السيادة الوطنية وحدود هذا البلد ومنافذه. لذلك ركز العدو كل جهوده على نزع سلاح حزب الله، وهو بلا شك هدفٌ ساذجٌ زائلٌ كما كان في الماضي، وذلك بفضل الوعي الكبير والعميق الذي يتمتع به الشعب اللبناني تجاه دور حزب الله ومحبته لزعيمه، لا سيما الشيعة.

- يعرّف السيد نفسه مواطنًا لبنانيًا، وتحتلّ المصالح والمنافع اللبنانية بالنسبة إليه مرتبة الصدارة في سلم أولوياته. كما أصبح اللبنانيون يعتقدون أن ما يريده السيد ويسعى إليه هو بلا شك في اتجاه تحقيق مصالحهم ومنافعهم. في مفترق طرق التآمر والخطر، كما كان الحال في قضية اغتيال رفيق الحريري، كانت قدرة السيد وحكمته هي التي قادت لبنان خارج النفق الخطير للحرب الأهلية. هو يؤكد على الحوار الوطني وهو مؤسسه ومقوّمُه. كما أنّ لدى السيد كذلك قدراتٍ كبيرةً في إدارة الأزمات، وظهرت تجليات هذه القدرة بوضوح، سواءً في الحرب أو في البناء، وخاصةً في ترميم الأضرار التي سببتها الحرب الأخيرة.

- والأهم من كل ذلك، أن السيد من أتباع الإمام القائد، وهو يسعى في طريق الفلاح والخلاص لنفسه ولأمته من خلال الاستنارة بكلمات القائد وإشاراته، وهذا هو سر عداوة العدو القديمة وخصومته معه، وسرّ فخره واعتزازه .

لن أرثيك يا سيد نصر اللّه...

د. ناجي أمّهز-لبنان

ما زال عند ذكر اسمك تنهض الهامات، وتنتصب القامات، وتُسمع النبرات المرتفعة، وتُرى القبضات المرفوعة، وتهتف السماء معهم: "لبيك يا نصرالله، لبيك يا نصرالله، لبيك يا نصرالله".

لن أرثيك يا سيدي، وأنا أعلم أنك حي فينا جميعاً.
لن نبكيك وأنت المبتسم.
لن ننكسر مهما حصل وأنت المنتصر.
لن ولن ولن.
الأنبياء لا يموتون. القديسون لا يموتون.
أنت يا سيد نصرالله حي فينا، لا تموت.

قتلوك لأنك كنت نبض الإسلام، كما قتلوا النبي محمد بالسم، وعلياً بالسيف، والحسين في كربلاء، ليموت معهم الإسلام.

أين هو هذا الإسلام الذي يقولون إنه حي لا يموت؟ ثلاثة ملايين مسلم، من السنة والشيعة، يُقتلون على يد اليهودي الإسرائيلي، وأمة الإسلام تغط في سبات عميق.

مليار مسلم، ماذا يفعلون؟

مليار مسلم يتوضؤون بدماء الشعب الفلسطيني واللبناني، ويسألون الله أن يدخلهم الجنة.

مليار مسلم عاجزون عن الوقوف بوجه تسعة ملايين يهودي. هل يعني هذا أن رب اليهود أقوى من رب الإسلام؟

أين علماء الإسلام؟

أين شباب الإسلام؟ ألا يشتهون الحور العين في الجنة، أم أن الحور العين لا يحصل عليها إلا إذا تحولوا إلى تكفيريين إرهابيين، يقتلون مسلماً، ويفجرون مسجداً، ويحطمون كنيسة، ويقبلون يد الإسرائيلي؟

ثم يأتيك من يحدثك عن الأمة العربية. أي عرب؟ وأي أمة هذه، بينما يُقتل الشعب اللبناني والفلسطيني العربي على يد العبري؟ ويأتي من يحدثك أن الفلسطينيين وشيعة لبنان هم فرس أعاجم!

أين ٤٢٠ مليون عربي؟

لا أحد يخبرنا أنهم منذ نكبة ١٩٤٨ وهم يستعدون. نعم وجدناهم يستعدون للتطبيع والرضوخ لشروط إسرائيل.

أين الجيوش العربية الجرارة التي لا تستقوي إلا على شعوبها وأبناء دينها؟ أما أمام الجيش الإسرائيلي، فهي جيوش من دجاج، تبيض من الخوف والرعب.

أين المثقفون العرب؟

تحولوا إلى اسكافيين يلعقون أحذية حكام التطبيع، ويكتبون عن أمجاد الأمريكي، والسلام مع الإسرائيلي الذي قتل ١٠ الاف طفل رضيع بغزة.

أين الشعب العربي؟

أين هذه الأغنام التي مصيرها في الدنيا العار، وفي الآخرة العار؟ هذه الشعوب الفقيرة الذليلة المستعبدة من قبل حكامها، تعيش في الدنيا في نار الفقر والغلاء وغياب الخدمات، وفي الآخرة ستعيش في النار لتخليها عن دورها، وتنازلها عن كرامتها وعزتها وحريتها.

لن أرثيك يا سيد نصرالله، وأنا أقرأ على مسامع الأمة الصماء عن أوجاع الشعب الفلسطيني، وتكبيرات وهتاف الشعب اللبناني الحر.

لن أرثيك يا سيد نصرالله، وكنت روح الأحرار، الأبطال، الأقوياء في هذه الأمة، واليوم تحولت إلى دماء تجري في عروقهم وشرايينهم.

سيدي نصرالله، لن يكتب التاريخ أنك فقط:

كسرت المعادلة مع إسرائيل عام ١٩٩٦.
حررت لبنان عام ٢٠٠٠.
حطمت إسرائيل عام ٢٠٠٦.
حاربت الإرهاب دفاعاً عن الأقليات وعن الغرب كما عن العرب عام ٢٠١٧.
بل سيكتب التاريخ أنه بعد ١٤٠٠ سنة من محاولات التقسيم بين الشيعة والسنة، جاء نصرالله، وجعل الدماء الشيعية تختلط مع الدماء السنية دفاعاً عن القدس الشريف، وعن فلسطين مهبط الأنبياء ومهد الحضارات.

لن أرثيك يا سيدي، أنت حي فينا ساعات، وتخرج على الشاشات قائلاً:

"السلام عليكم يا أشرف الناس وأطهر الناس... الحمد لله الذي صدقنا وعده، والذي نصرنا ونصر لبنان وشعب لبنان على عدو لبنان. الحمد لله الذي أعزنا وثبتنا وأمننا. الحمد لله الذي عليه توكلنا وإليه أنبنا، وكان دائماً كما وعد: نعم المولى ونعم الوكيل. الحمد لله على نصره وعلى عونه وعلى تأييده. أيها الأخوة والأخوات، أيها السادة جميعاً: أنتم اليوم تدهشون العالم من جديد، وتثبتون بحقٍّ أنكم شعب عظيم، وأنكم شعب أبيّ، وأنكم شعب وفي، وأنكم شعب شجاع".

تقرير استراتيجي لـ مركز آسيا للدراسات والترجمة بعنوان:

عام على طوفان الأقصى

بقلم: د/ أحمد مصطفى
مدير المركز

مقدمة

سلّطت أحداث طوفان الأقصى في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣ الضوء على التطلعات غير المحققة للكيان الصهيوني والغرب في العالم العربي، مما أدى إلى تعميق الانقسامات وعودة المقاومة بين الفلسطينيين. وقد بدأ المجتمع الدولي في إعادة تقييم افتراضاته، مدركًا أهمية معالجة الأسباب الجذرية للاضطرابات والتركيز على الحلول الشاملة. لقد كان صمود الشرق الأوسط منارة أمل، وبدأ المجتمع الدولي

في حشد دعمه بطرق ملموسة، مثل مشاريع التنمية ومبادرات بناء السلام. لقد تغير الوعي العام، مما عزز تقديراً أعمق لتعقيدات المناورات الجيوسياسية وتأثيرها على المجتمعات المحلية. وتمتد تداعيات الأحداث إلى ما هو أبعد من المنطقة المباشرة، لتصل إلى قلوب وعقول الناس في جميع أنحاء العالم الذين يتوقون إلى العدالة والمساواة. إن ترابط الاقتصاد العالمي يعني أن التعافي سيتطلب تضافر جهود جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك التعاون بين الدول والصناعات والمجتمعات. لقد أثّر حدث طوفان الأقصى في عام ٢٠٢٣ تأثيرًا كبيرًا على السياسة العالمية والنظام المالي الغربي، مما أدى إلى حالة من عدم اليقين الاقتصادي وإعادة تشكيل الاقتصادات الغربية المحتملة. إن بروز الصين كعملاق رقمي يتحدى الهيمنة التكنولوجية للغرب، مما يؤدي إلى تغيير التحالفات الجيوسياسية والحدود التكنولوجية. لم تعد نتائج الانتخابات الأمريكية محورًا لطموحات نتنياهو، ويجب على الدول إعادة النظر في التحالفات والاستراتيجيات في ضوء هذه التحولات. إن الانخراط الدبلوماسي، وليس القوة العسكرية، أمر حاسم لتحقيق السلام والأمن المستدام.

عام على طوفان الأقصى (٠٧ أكتوبر ٢٠٢٣) ولم يحقق الكيان الصهيوني ولا الغرب أيًا من أهدافهما لقد سلطت أحداث طوفان الأقصى الضوء على التطلعات غير المحققة لإسرائيل والغرب في العالم العربي، مما أدى إلى تعميق الانقسامات وعودة المقاومة بين الفلسطينيين. وقد أدت الانتفاضة، التي كانت تهدف إلى إسكات الأصوات، إلى تضخيمها، مما عزز فكرة أن التغيير الحقيقي لا يمكن إملاءه من بعيد. كما أن عدم وجود مشاركة ذات مغزى مع الدول العربية سلط الضوء على التوترات والمشاعر القومية الأوسع نطاقاً بين الشعوب العربية. وقد بدأ المجتمع الدولي بإعادة تقييم افتراضاته، مدركاً أن التغاضي عن القضية الفلسطينية لن يعفينا من تبعاتها. فالدفع باتجاه السلام والاستقرار يصبح عديم الجدوى إذا ما بُني على قمع الأصوات التواقة إلى العدالة والكرامة. لقد تغيّر الخطاب الدولي المحيط بالصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، حيث أصبح المناصرون يشددون على ضرورة معالجة الأسباب الجذرية للاضطرابات والتركيز على الحلول الشاملة بدلًا من اللفتات الدبلوماسية السطحية.

وقد أظهرت المجتمعات في جميع أنحاء العالم صحوةً، رافضةً غض الطرف عن محنة الشعب الفلسطيني. وقد أشعل الاستياء من التهاون الدولي رغبة ملتهبة في إحداث تغيير منهجي، وحثّ المواطنين على الانتفاض ضد الظلم أينما كان. لقد أثار النضال من أجل العدالة حوارًا حول الترابط بين الجهود العالمية لحقوق الإنسان وأهمية المناصرة.

كيف سيعيد طوفان الأقصى (٠٧ أكتوبر ٢٠٢٣) تشكيل النظام العالمي بعد عام واحد وكذلك ديناميكيات منطقة الشرق الأوسط شهد النظام العالمي تحولًا عميقًا منذ الحدث التاريخي طوفان الأقصى في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣. فالشرق الأوسط، الذي كان يعج بالتوتر والصراعات، يقف الآن على شفا حقبة جديدة. فقد شهد المجتمع الدولي تغيرًا في التحالفات وتراجعًا في العداوات السابقة، مما دفع المجتمع الدولي إلى التفكير الجماعي في الطريق إلى السلام. واضطرت الدول إلى إعادة تقييم استراتيجياتها، مع الاعتراف بالحاجة إلى نهج جديد للدبلوماسية. وتطورت المشاركات الدبلوماسية إلى منتديات للحوار البناء، مما يشير إلى إمكانية حدوث تغيير إيجابي دائم.

لقد كانت قدرة الشرق الأوسط على الصمود منارة أمل، مما يدل على قدرة الإنسان على التكيف والوحدة في مواجهة الشدائد. وقد بدأ المجتمع الدولي في حشد دعمه بطرق ملموسة، مثل مشاريع التنمية والتبادل التعليمي ومبادرات بناء السلام. وقد كان دور وسائل الإعلام محورياً في تصوير تطور المنطقة بدقة، وتبديد الصور النمطية القديمة وتعزيز الفهم العالمي لتعقيدات مجتمعات الشرق الأوسط وثرائها.

وقد دُفعت الحكومات في جميع أنحاء العالم إلى إعادة النظر في سياساتها المتعلقة بالهجرة والتجارة والمساعدات الخارجية، والدعوة إلى ممارسات شاملة تعترف بالمساهمات الاقتصادية والثقافية لمجتمعات الشرق الأوسط. ويمكن لخيار دعم مسيرة الشرق الأوسط نحو السلام

والتقدم أن يشكل نموذجًا لحل النزاعات والتفاهم بين الثقافات.

بعد عام على طوفان الأقصى (٠٧ أكتوبر ٢٠٢٣) الشعوب العربية والإسلامية أكثر وعيًا بدور المقاومة:

شهدت الشعوب العربية والمسلمة تحولًا كبيرًا في إدراك الشعوب العربية والمسلمة بعد أحداث طوفان الأقصى. فقد سلط هذا الحدث الضوء على أهمية المقاومة في حماية حقوقهم وهويتهم، متحدين بذلك الروايات المسمومة التي تروجها الأجندات الغربية ووسائل الإعلام. لقد كان الصمود الذي أظهرته المجتمعات المحلية ملهمًا، حيث سلط الضوء على قيم الأخوة والوحدة المتجذرة التي تتجاوز الحدود المصطنعة والتدخلات الأجنبية. لقد تغير الوعي العام، مما عزز تقديرًا أعمق لتعقيدات المناورات الجيوسياسية وتأثيرها على المجتمعات المحلية. وقد عزز هذا الإدراك الوعي الجماعي، مما مكن المجتمعات من إعطاء الأولوية لمصلحتها الجماعية على الروايات المثيرة للانقسام المفروضة من الخارج. وقد ظهرت الحركات الشعبية والمنصات الرقمية لتحدي السرديات الخارجية وتمكين الأفراد من مشاركة قصصهم وفضح الأساطير وتعزيز الشعور بالهدف والمصير المشترك. وقد أدى ذلك إلى تعزيز بيئة ديناميكية لا يكون فيها التضامن مجرد مفهوم بل واقعاً معاشاً. وقد امتدت المقاومة لتشمل المجالين الثقافي والفكري، حيث يلعب الفنانون والكتاب والمثقفون المحليون دورًا محوريًا في تشكيل الروايات التي تعكس الذاكرة الجماعية وتطلعات الشعب. لم يعد بإمكان المجتمع الدولي تجاهل موجة الدعم لتقرير المصير ورفض الروايات المفروضة من الغرب. وباتت الأروقة الدبلوماسية والمحافل الدولية تتردد في الأروقة الدبلوماسية والمحافل الدولية بأصوات المطالبين بالعدالة واحترام السيادة. وتمتد تداعيات طوفان الأقصى إلى ما هو

أبعد من المنطقة المباشرة، لتصل إلى قلوب وعقول الناس في جميع أنحاء العالم الذين يتوقون إلى العدالة والمساواة. وقد أشعل هذا الحدث المؤثر سلسلة من ردود الفعل التضامنية التي شجعت الآخرين على الوقوف ضد الظلم في مجتمعاتهم. إن الدروس المستفادة والروابط التي تشكلت خلال هذه الفترة المضطربة ستوجه الأجيال القادمة، وتذكرهم بالقوة التحويلية لـ الوحدة والصمود والمقاومة ضد كل الصعاب.

بعد مرور عام على طوفان الأقصى (٧ أكتوبر ٢٠٢٣)، تأثر الاقتصادان الغربي والإسرائيلي وأصبحا في أسوأ وضع على الإطلاق

أدى حدث طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ إلى زعزعة الاستقرار الاقتصادي للاقتصادين الغربي والإسرائيلي بشكل كبير. فقد اجتاحت التداعيات المالية الاقتصادات الغربية، مما جعل الشركات تكافح من أجل الحفاظ على انتعاشها وسط المياه المضطربة. كما عانى الاقتصاد الإسرائيلي أيضًا من هزات ارتدادية، حيث اهتزت الصناعات الحيوية لبقائه، مما تسبب في تأثير الدومينو الذي يتحدى التخفيف البسيط. وقد أدى ذلك إلى شعور جماعي بعدم الارتياح بين السكان، حيث تم تسليط الضوء على واقع الهشاشة الاقتصادية. إن دافعي الضرائب الغربيين، الذين يتحملون العبء الأكبر من زيادة الإنفاق الدفاعي وعدم الاستقرار الاقتصادي، لديهم كل الحق في التشكيك في سياسات حكوماتهم. وقد فاقمت الهجمات التي وقعت في تل أبيب من هذا الشعور، وخلقت مناخًا من الشك والمطالبة بالمساءلة. لم تكن مطالبة الجمهور بالشفافية والعمل أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى. إن ترابط الاقتصاد العالمي يعني أن هذه المشكلة لا تقتصر فقط على حدود الأراضي الغربية والإسرائيلية. سيتطلب الطريق إلى التعافي جهودًا متضافرة من جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك التعاون بين الدول والصناعات والمجتمعات. يجب على صانعي السياسات أن يخوضوا هذه المنطقة الحساسة ببراعة وبصيرة لضمان مستقبل قابل للاستمرار اقتصاديًا وقادر على الصمود. إن الدروس المستفادة من حدث طوفان الأقصى يجب أن ترشدنا نحو مستقبل أكثر أمنًا وتعاونًا وازدهارًا، حيث يتم تعزيز الاقتصادات من خلال الدعم والتفاهم المتبادل.

بعد مرور عام على طوفان الأقصى (٧ أكتوبر ٢٠٢٣) والانتخابات الأمريكية لن تكون المنقذ لنتنياهو

أثّر حدث طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ بشكل كبير على المشهد العالمي للسياسة الدولية والنظام المالي الغربي. لم تعد نتائج الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية بمثابة العمود الفقري لطموحات نتنياهو، وستمتد تداعيات هذه العاصفة إلى ما هو أبعد من الشرق الأوسط. إن حالة عدم اليقين الاقتصادي الناجمة عن العاصفة تتسبب في انكماش غير مسبوق، مما قد يعيد تشكيل الاقتصادات الغربية على غرار الكساد الكبير. ويشكل بروز الصين كعملاق رقمي عملاق تحدياً هائلاً للهيمنة التكنولوجية للغرب، مما قد يعيد تشكيل النظام العالمي. إن هذا التحول في التحالفات الجيوسياسية والحدود التكنولوجية آخذ في التكشف، ولم تهدأ أصداء طوفان الأقصى بل نشطت الحركات والمشاعر في جميع أنحاء العالم. يجب على الولايات المتحدة أن تواجه حقيقة أن قدرتها على تشكيل النتائج العالمية تتضاءل في مواجهة الاضطرابات الداخلية وتزايد المنافسين العالميين. من الضروري أن تعيد الدول النظر في تحالفاتها واستراتيجياتها في ضوء هذه التحولات الزلزالية، مع الاعتراف بترابط اقتصاداتها وهشاشة أمنها الجماعي. وفي خضم هذا الاضطراب، من الضروري أن نسعى كمجتمع عالمي إلى الوحدة والتعاون. فالتحديات التي نواجهها تتجاوز الحدود والأيديولوجيات وتتطلب استجابة موحدة. فالانتخابات الأمريكية، التي لم تعد المحور الذي تدور عليه العلاقات الدولية، يجب أن يُنظر إليها الآن على أنها قطعة واحدة من لغز أكبر وأكثر تعقيدًا. فاليقينيات القديمة آخذة في التآكل، والعالم يراقب بقلق وانبهار تبدّل مدّ القوة وتغيير المشهد الجيوسياسي بطرق لم يكن لـ يتوقعها إلا القليلون. إن الاستجابة الجماعية للدول لهذا المشهد المتغير ستشكل مستقبل العلاقات الدولية والاقتصاد العالمي.

عام على حادثة طوفان الأقصى (٧ أكتوبر ٢٠٢٣) والتداعيات الكارثية المتوقعة على الغرب في حال أصر نتنياهو الأهوج على توسيع نطاق الحرب والاعتداء على الأراضي الإيرانية في العام التالي لحادثة طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، بات المشهد الدولي يتجه نحو التداعيات المحتملة لتصرفات نتنياهو العسكرية على وحدة الأراضي الإيرانية. فالعالم على حافة الهاوية، والدبلوماسية على حافة الهاوية، في ظلّ توتر الدبلوماسية في مواجهة الحشود العسكرية والمناورات الجيوسياسية. وقد تسلمت إيران منظومة صواريخ S٤٠٠ من روسيا، مما يعزز قدراتها الدفاعية ويتحدى الهيمنة العسكرية الغربية في المنطقة . ويشكل شبح إغلاق مضيق هرمز، وهو شريان لإمدادات النفط العالمية، تهديدًا خطيرًا لاستقرار الغرب وصحته الاقتصادية. كما وضعت إيران خططًا لمواجهة التدخل الغربي من خلال استهداف قواعد الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا الواقعة على مسافة قريبة من قواعدها. ويشير هذا الموقف الاستراتيجي إلى نية واضحة لردع أي عمل عدائي ويشكل تحذيرًا للحلفاء الذين قد يفكرون في دعم موقف نتنياهو العدواني. تمتد الآثار المترتبة على ذلك إلى ما وراء الحدود المباشرة للشرق الأوسط، حيث أن دعم روسيا والصين لإيران يعزز الكتلة غير الغربية، مما قد يغير ميزان القوى ويدفع إلى إعادة تقييم التحالفات التقليدية و الاستراتيجيات الدفاعية بين الدول الغربية. وبينما يلوح شبح الصراع في الأفق، يجب

على قادة العالم أن يخطو بحذر، مدركين أن كل قرار يُتخذ في لحظة ما قد يكون له عواقب دائمة على الأجيال القادمة. وتبرز المشاركة الدبلوماسية، بدلاً من القوة العسكرية، كطريق نحو السلام والأمن المستدامين.

References:

[1] https://www.cia.gov/readingroom/docs/CIA-RDP79T00698A000100120021-7.pdf [2] https://www.usip.org/publications/2012/06/peacebuilding-or-peacemaking-notes-arab-spring-challenges

3]] https://www.brookings.edu/blog/future-development/2017/09/14/middle-east-and-north-african-migrants-contributions-to-the-global-economy/

4]] "The Impact of Toufan AlAqsa on Global Economies." Global Economic Review. October 2024.

5]] "Resilience in the Face of Adversity: Lessons from Toufan AlAqsa." Journal of International Affairs. March 2024.

6]] "Rebuilding Trust: The Role of Transparency in Post-Toufan AlAqsa Governance." Public Administration Review. July 2024.

7]] "Toufan AlAqsa and the Transformation of Western Public Opinion." The International Spectator. May 2024.

8]] Economic Impact of War: The Aftermath of Conflict. (n.d.). Retrieved from https://www.brookings.edu/research/economic-impact-of-war-the-aftermath-of-conflict/

9]] Israeli Economy: An Overview. (n.d.). Retrieved from https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/israel/economy/

10]] The Impact of War on Taxpayers: A Study. (n.d.). Retrieved from https://www.taxfoundation.org/impact-of-war-on-taxpayers-study/

11]] "Netanyahu's Future as Likud Leader Uncertain After Inconclusive Election," Reuters.

12]] "US National Debt Surpasses $30 Trillion," U.S. Treasury Department.

13]] "Russia delivers S-400 missile defense system to Iran," The Guardian, March 2024

14]] "Tension in the Strait of Hormuz: Global Implications," Brookings Institution, October 2

"رسالة صدق وعهد" من مجاهدي اليمن إلى اخوتهم المجاهدين في المقاومة الإسلامية في لبنان

أيا حزباً بلغ من النصر عامين بعد الـ٤٠، أيا مقاومة ما ودّعها روح القدس وما قلى منذ الـ ٢٠٠٠، ايا انبياء البأس.. رسل الثبات.. حيدر الأرز.. سادة المجاهدين.. الصلاة على ثباتكم العلوي، في فاجعة الخطوب، والسلام على صبركم الحسيني في زلزلة القلوب.

والنعم في ذرى ما تصدره بنادقكم وأقدامكم في مدلهمات الكروب..

لن نسأل، لن نسأل كيف أنتم والوجع خناجر ونصال، وأسنة تحتوش الروح من كل جانب؟ لن نسأل كيف الحال؟ والفقد عطش كربلائي يشكك النفس، يفتت البوح، ينازع الأنفاس.

يا سادة المجاهدين، لن نعزيكم في ارتقاء سيد الروح والنصر والبأس، وهو الفائز بالشهادة.. يا قادة الأحرار، وقبلة المستضعفين، لن نواسيكم بجملٍ تتشح السواد، ولن نداريكم بدمعٍ إخبلت به سويداء الأفئدة.. فمثلكم لا يعزى يا جبال الصبر، بل يقتدى، ومثلكم يا رواسي الصدق لا يواسى، بل يتأسى.

يا بقية الله في الأرض، وجند السيد في الميدان، وحماة الحمى في لبنان، يا لله أنتم بما بنى رضوان الله عليه، وأسس..

لستم وحدكم يا رجال الله وجند رسوله وعليه، لستم وحدكم يا فرسان القدس وطليعة التحرير، لستم وحدكم يا بأس الله في نحور اليهود الصهاينة الأذلة، لستم وحدكم يا نصرالله ووعده في زمن التراجع والذلة.. الله معكم، ونحن فدتكم أنفسنا وبنادقنا معكم.

تدوا في الأرض أقدامكم، وما عرفناها منذ ولدت إلا أوتادا في الأرض، وارموا بأبصاركم الأقصى، وما عهدنا بصائركم إلا نفاذة بنور الله، أخاذة في قوته وجبروته. فبعمر الـ ٤٠ وعامين من الجهاد والمقاومة، وبرصيد انتصارات عظيمة من المواجهة، صرتم كالأنبياء في الظلمات، تحملون النور، صرتم كحيدرة يوم خيبر في وجه بني صهيون.

اليوم، أعطيتم الراية، حزباً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ويحبه لبنانه ويمانه، كراراً غير فرار، يفتح الله على يديه وبأيدي كل إخوته في محور الجهاد والمقاومة.

فالثأر الثأر دون زنادكم، أصلوا اليهود عذاباً، والقدس القدس لم تخلفونه من الله أجلا وكتابا، وإنما هي جولة- ليرى اليهود فيها من بأسكم ما بعدها، ثم يفتح الله لنا ولكل ابطال أمتنا، طريقا الى جانبكم في الجولة الأخرى، في الوعد الآخر، في النصر الناجز، والله خيرٌ ناصرا.. والله لا يخلف الميعاد.

من دمك نصنع نصرا ...؟

■ د.حسين ديب يونس - لبنان

ان سكب الدمع فوق بحور الطف .. وسال على
ضفاف الوجع مستهلا عبق الفردوس من جمال
روحك التي ابت يوما الخنوع والركوع...
روحك التي عانقت الملائكة عند عرش
الرحمن..عند مليك مقتدر...
تحلق بين قبة الصخرة تلحن نشيد الحرية
والكرامة والوفاء...
ولكن ....؟؟؟ نبا...!!
من مملكة الشهادة العظمى اتى ...
عند غروب شمس الحياة..حل الغروب على
الضاحية مثقلا كجبل من حديد .
الملائكة حلقت في ذاك المكان ..اعدت
الزفاف في الجنان ...
ها هي حور العين تتزين في اعلى الجنان
باحلى حلة من لؤلؤ واستبرق.. مبتسمة
ضاحكة ...
ورياح هبت ساخطة كريح صرصر عاتية ...
الدخان ملا السماء كلوحة حزينة ...
الصمت .؟....؟؟؟
وحده يخيم على المكان .. واشلاء الشهداء
تتطاير متناثرة هنا وهناك ...؟.
الجميع سكارى وما هم بسكارى ..ولكن هول
المشهد قاس..... واتى الخبر .....
الشمس كسفت ..والقلب رزيء مصابا بالكسر ....
لن يصدق الخبر ....
إنه كابوس قاتل اصاب الجميع ...
اهو حلم ام حقيقة .....؟.؟؟
لا .؟.....
انها حقيقة ....

مرة كالعلقم وقع صداها على القلوب ...
لبنان .....؟؟؟؟؟؟؟؟
في ماتم حزين من جديد...
ضربات تتلوها اخرى على راسه ..وصواعق
القذائف ترمى في احضانه من كل حدب
وصوب...
والدهر يتلو قصة الوجع فوق صفحات الغربة
المنسية ... وجع .....
آه من ذاك ...
القلب لم يعد يحتمل ...جفت الدماء فيه ...
ينبض بسراب الانتظار..وفي كل خفقة الف
حكاية ....لفها الحزن الاسود ...
فلا يدري ايها يقف عندها ...؟؟
الحيرة...ثم الضياع ...
ما بين الواقع والخيال..ما بين الحقيقة
واللاحقيقة ... الضياع....
لهيب الروح بنيران الصدمة ...
السماء لمعت في علاها ..والارض اهتزت
متزلزلة من هول المنظر...
وقطرات ندى اللؤلؤ فاحت متعطرة في تلك
الارض ...
عم السكون ...واشباح الموت تحوم جوعى
ملتفة حول التراب الارجواني.....
.الثريا في عرس والارض في عزاء ...
دموع الوداع اختلطت بالفرح والحزن ...حتى
جفت من المآقي...
الشهداء في عرس وزغاريد الملائكة يعلو في
الجنان ..
هاهو السيد عباس يعانق القائد الشهيد السيد
حسن ..
جلس إليه متحدثا بالم عن مشاعره ...

السيد الشهيد علا صراخه في الجنان
والفردوس...
من هول المنظر الدامي في لبنان وغزة...
لكن .....؟؟؟..
رتف سيد الشهداء عباس الموسوي على كتف
السيد الشهيد القائد حسن نصر الله..
مرددا ..:
النصر لنا ....فقط ساعة صبر ...

هنيئا لك الشهادة يا حسن

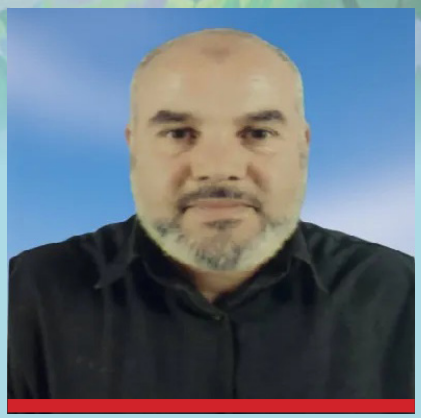

■ عمر بلقاضي-الجزائر

في رثاء الشّهيد الجدير بفضل الشّهادة السّيد حسن نصر الله رحمه الله وأسكنه جنانه

اللهُ أكبرُ إنَّ الحقَّ مُنتصرُ
مهما تعدَّى بنو صه،يون أو بَطَرُوا
اللهُ أكبرُ سَعْيُ العيشِ مدرسةٌ
والمؤمنُ الحقُّ بالأرْزاءِ يُخْتبَرُ

تبقَى المصائبُ أحداثًا مُنبِّهةً
بها عقولُ بني الإيمانِ تَعتَبِرُ
قد كان قتلُك رُزْءَ القَرْنِ يا بَطلاً
إذْ جاءَ في عَجَلٍ، ما كانَ يُنتظَرُ

موتُ الفتى أجَلٌ اللهُ يَكتُبُهُ
إذا دَنا وأتَى لا ينفعُ الحذَرُ
لكنَّ موتَ رجالِ الحقِّ كارثةٌ
على النُّفوسِ ، فويلٌ للألى غدَرُوا

قد كنتَ رائدَنا للعزِّ في زَمَنٍ
هانتْ عُروبتُنا واستأسدَ البَقَرُ
أُوتيتَ مَكْرُمَةَ الشُّجعانِ من صغَرٍ
فالعيشُ مَيَّزَهُ الإقدامُ والخَطَرُ

قد كنتَ تزأرُ مثلَ اللَّيْثِ مُبتعثًا
عزَّ الشُّعوبِ وقد أوْدَى بها الغَرَرُ
لَبَّيتَ دَعوةَ ربِّ الكونِ مُهتَدِياً
لآلِ بيتِ رسولِ اللهِ تَنتَصِرُ

يَبقَى خطابُك نبراسَ الفدا ولَهُ
في أنفُسِ النَّاسِ تقديرٌ إذا نَظَرُوا
جاهدتَ بالنَّفسِ والأولادِ فارْتَفعتْ
بكَ المكارمُ في ميدانِ من صَبَرُوا

قد قُمتَ تَنصُرُ إخواناً لنا ظُلِمُوا
أودَى بهم في الحِمَى بطشُ الألى كَفَرُوا
كنتَ الأصيلَ الذي نادى لنَجْدتِهِمْ
وقدَّمَ الرُّوحَ والأضرارُ تنهَمِرُ

فاهنأْ بعزِّكَ في جنَّاتِ خالقنا
بعدَ الشَّهادة لا خوفٌ ولا كَدَرُ
يا دهرُ سجِّلْ فنصرُ اللهِ علَّمَنا
عزَّ الفِداءِ وقد خانَ الهدى بَعَرُ

أحيا المكارمَ في عَصْرٍ بلا قِيَمٍ
فيه العروشُ بِعارِ الذُّلِّ تُحْتَضَرُ
فيه الشيوخُ الأُلى دكُّوا الهُدى وبَغَوا
تبًّا لهم من رجالِ الحقِّ كم سَخِرُوا

تبًّا لهمْ نصَرُوا الصُّهْيُونَ في بَلَهٍ
تبًّا لهم بقَذى الخذْلانِ قد جَهَرُوا
اللهُ مَيَّزَهُمْ بالذِّكْرِ فانسَلَخُوا
يا ويحهمْ تركَوا الأنوارَ وانْحَدَرُوا

يا أمَّةً خَذَلت أبطالَها فَهَوَتْ
كلُّ الأُلى خَذَلوا أبطالهمْ دُحِرُوا
صُوني الرِّجالَ رِجالَ الحقِّ وانتَصِري
فالحقُّ بالخَذلِ والإهمالِ يَندَثِرُ

إنّ الشُّعوبَ إذا هانتْ لشانئِها
تَلْقَى البَوارَ ولا يبقى لها أَثَرُ

قطعا سننتصر

د. منى بعزاوي-تونس

لملم جراحك أيّها الوطن
أستشهد القائد وانتقل
زمن بلا عهد كهذا الزمن
يُراقص الخائن أينما نزل
أمين الديار، قائد منتصر
نال الشهادة وانتصر
سل الزمان كيف غدر
والسهم مُوقد، مشتعل؟

*

إنّه البدر كلما ظهر
ناطق بالصدق و الصوت جلل
حين الظهور البدر يكتمل
يضيء شعاعا قبل الأزل

*

نصر من الله حسن
يزلزل الأرض و العدو مُنهزم
الدم سائل و اللحاف مغتسل
ذاك طريق الحق و الجهاد مستمر

رافع الراية و العزم متزّن
خطّ بدمه مرحلة العمر
إنّه وعد الله و القدر متصّل
فالنسب شريف والنصر مقتدر

قنابل العدو في جوف المقر
نيران تشتعل كأنها جبل
والقائد مبتسم،مطمئن
من رفع شعار الله لا ينفجر

*

مشى الدروب ثابتا بطل
احتضنه الفجر وقت السحر
ناداه المنادى والأجل حضر
إلى لقاء قريب و قطعا سننتصر...

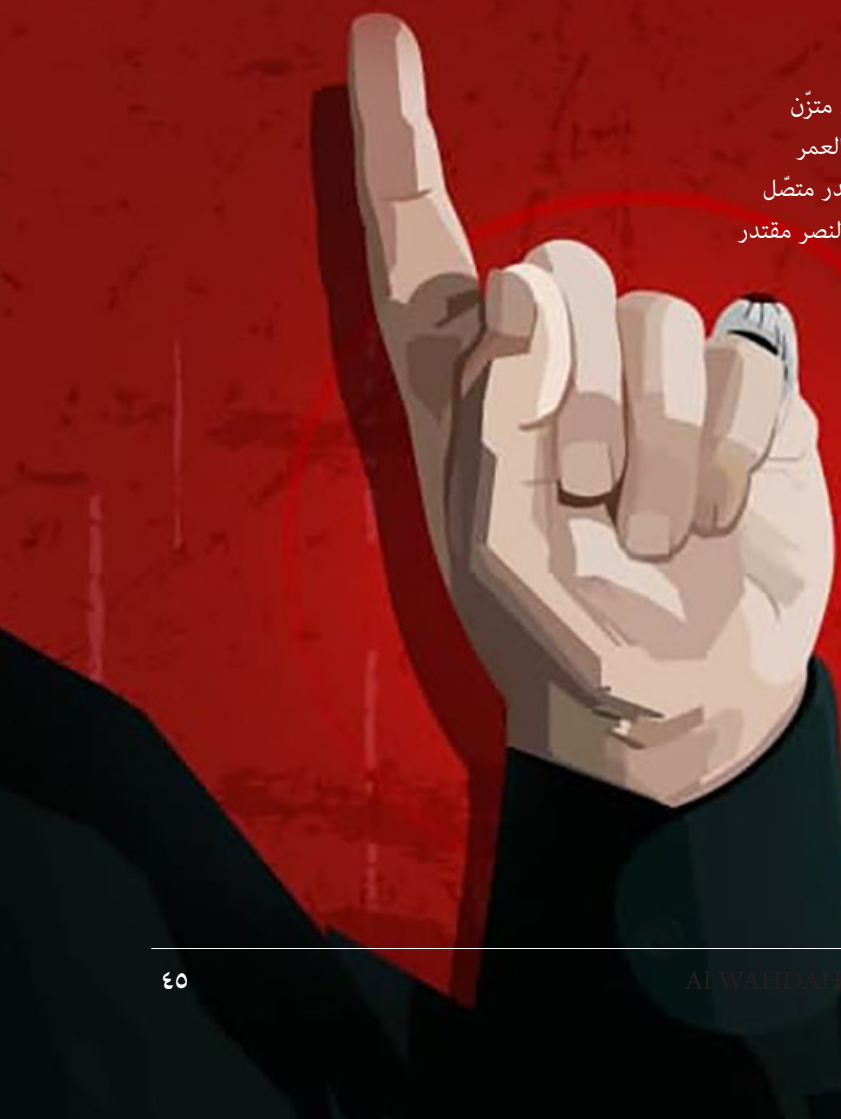

في حضرة سيد المقاومين والشـــهـــداء

عدنان عبدالله الجنيد- اليمن

في حضرة سيد المقاومين والشهداء السيد / حسن نصر الله رضوان الله عليه ، كما كنت تعدنا بالنصر دائماً نعدك بالنصر مجدداً.

أن أعظم وأسمى وأفضل وأشرف ما تعلم شعب الإيمان والحكمة من سماحة الأمين العام لحزب الله هو الخطاب التاريخي الذي ألقاه في حرب تموز ٢٠٠٦م عندما تم أستهداف البارجة الحربية العسكرية الإسرائيلية قائلاً(أنظروا إليها كيف تحرق وستغرق)،واليوم وشعب الإيمان والحكمة في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس نصرةً لغزة طبقها بالحرف الواحد ، ورددها مئات المرات (أنظروا إلى سفنهم ومدمراتهم وبوارجهم وحاملات الطائرات كيف تحرق وستغرق).

نصر الله أسم أثبت (ولى زمن الهزائم وآتى زمن الأنتصارات)، بما جسده من القيم والأخلاق والمبادئ وتكريم للإنسان، وتوضيح الحقائق للناس ، وتنويرهم بالنهوض ضد الاستكبار والمستكبرين ، وذلك بتمسكهُ بالمشروع الثوري النهضوي التحرري الذي لايرجع إلا لله، وبهذا المشروع استطاع نصر الله توحيد كل الأحرار والشرفاء في الشرق الأوسط من مختلف الديانات والطوائف (مسلمين، مسيحيين، دروز ، واكراد)، وخاصة عندما استقدمت أمريكا وإسرائيل الحركات الإرهابية والتكفيرية داعش والقاعدة التي صنعتها لتنفذ اجندتها بالشرق الأوسط ، والتي كان من ضمن أهدافها التطهير العرقي للمسحيين ، وتفجير الكنائس الخاصة بهم ، فقام الأمين العام لحزب الله في الحفاظ على المناطق المسيحية في الشرق الأوسط ، وعلى أهلها ، وشبابها ، وأطفالها ، وكنائسهم ومعالمهم ، مؤكداً أن حزب الله ليس عدو للمسيحيين، وحافظ على الدروز، وقدم النصح للأكراد وحذرهم من خطورة أمريكا ، قد حصل على أحترام وتقدير كل الأحرار في الشرق الأوسط ، هذا هو نصر الله.

نصر الله الأسم المناهض للمشروع الاستعماري لدول قوى الاستكبار العالمي المتمثل باللوبي الصهيوني اليهودي ، وإفشال مؤامراتهم في آثارة الفتن الطائفية بين المسلمين ، وفضح ثقافتهم الغربية التي تورث الذل والهوان والاستسلام من إجل السيطرة على الشعوب ونهب ثرواتهم ، فوقف لهم نصر الله بالمرصاد أسماً بحجم أمة مجسداً طرق الأنبياء، وثورة روح الله الإمام الخميني قدس الله سره، قائداً وملهماً ومعلماً ومربياً ومدافعاً عن محرومي ومستضعفي العالم. نصر الله الأسم الذي وحد أحرار العالم ضد الاستكبار وذلك بأهتمامة بقضايا الأمة منها :

١-مساعدة ومساندة المسلمين في البوسنة.

٢- دعم سورية في حربها ضد الإرهاب طوال ١٣عاماً ،فمنذُ بدايات الحرب كان سماحته يعلن موقفه الداعم ، وقدم الحزب شهداء كرام وعظام على تراب سورية ، وخطب يوماً رداً على الضغوطات التي تعرض لها وقال(لو استدعي الأمر أن أذهب أنا حسن نصر الله للقتال في سورية فسأذهب).

٣- توحيد الفصائل الشيعية في العراق ، وتقديم الاستشارات في تكوين المقاومة العراقية والحشد الشعبي .

٤-الوقوف مع مظلومية الشعب اليمني (إن لم يكن الشعب اليمني من العرب فمن هم العرب) ، واعتبر هذا الموقف أفضل وأعظم وأشرف موقف في حياته.

٥-دعم فصائل المقاومة في فلسطين وتوحيدها ، وإعادة العلاقات بينها وبين سوريا، وتدريب مجاهدي المقاومة في جميع المجالات العسكرية وتصنيع الصواريخ ، وتزويدهم بالأسلحة، وقد أثمرت جهود نصر الله في ذلك وأصبحت هناك قوة في غزة مثل قوة حزب الله ، وبمساندة شعبية أذهلت العالم.

٦- كان له الدور البارز في تعزيز وتقوية دول المحور.

٧-طوفان الأقصى وجبهات الإسناد ، يعود الفضل بعد الله إلى نصر الله في جبهات الإسناد حتى وقف الحرب وإنهاء الحصار على غزة ، وجميع جبهات الإسناد مستمرة وفعالة ومؤثرة وأوجعت العدو الإسرائيلي، وخاصة

جبهة إسناد لبنان لنصرة غزة جبهة الجنوب الجبهة الأمامية المتقدمة وهي الأخطر على العدو ولها الدور الأكبر في إفشال العدو في تحقيق أهدافه، واستمر نصر الله في نصرة القضية وفلسطين وغزة والأقصى والقدس حتى ارتقى شهيداً على طريق القدس.

نصر الله العائق الكبير أمام العدو الإسرائيلي وقوى دول الاستكبار العالمي في تنفيذ مشروعهم الاستعماري الإجرامي في الشرق الأوسط، وأقدموا على أغتيال الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد / حسن نصر الله رضوان الله عليه ، من أجل تحقيق هدفهم الموهوم والمشؤوم في الشرق الأوسط ، وهذا ما صرح به المجرم نتنياهو شرق أوسط جديد ، ونقول للمجرم نتنياهو أن السيد حسن نصر الله هزمكم وارعبكم وافشل مشروعكم حياً ، وسوف يهزمكم ويرعبكم ويفشل مشروعكم شهيداً ،وذلك لأن الروحية الجهادية التي حملها نصر الله قد بثها إلى كل المقاومين والمجاهدين والأحرار في العالم ، وحملها ملايين الأحرار ، والأيام والليالي والميدان بيننا، وأن دماء هذا المجاهد والقائد الرباني ستنهي الكيان الإجرامي المؤقت ، وستجرف كل عملائه إلى مزبلة التاريخ ، وموعدنا ٧ اكتوبر .

كان الحُسينْ..!

■ الشاعر مهدي اللواتي-عُمان

في تأبين السيد الشهيد الأمين/
حسن نصر الله.. رحمه الله تعالى..
الشاعر/ مهدي اللواتي - سلطنة عُمان..
كانَ الحُسينُ بكربلاءَ..
محلَّةْ
قد قالها: "إنَّ الدعيَّ"
بقَولَةْ

بين اثنتين..
لسلَّة يأتي بها
أو ذِلَّة
"هيهاتَ مِنَّا الذلَّةْ"

أنتَ الجَنوبُ..
وكنتَ تحكي كربلا
تحكي الإباءَ..
وأرضَنا المُحتلَّةْ

عشقُ الشهادةِ فيكَ..
نصرٌ غالبٌ
إذ أنَّ "حزبَ الله"..
ضوءُ أهِلَّةْ

والنصرُ يأتي بالدماءِ..
مقولةٌ
كانت بـ"نصرِ الله" أعظمَ قولَةْ

يا أيُّها الحَسَنُ الخصالِ..
أمينُنا..
تحيا هنا..
واللهُ ينصرُ أهلَهْ

قد عشتَ فينا..
ملهمًا..
بحياتِنا..
هي مهلةٌ كانتْ..
تعيشُ بمُهلَةْ

علَّمتَ أجيالًا..
تُقاوِمُ لم تزلْ
والحزبُ يبقى..
ليس يخلع نعلهْ

لا موتَ للشهداءِ..
أنتَ رفيقُهمْ
هذي الجِنانُ عليكَ..
فيك مُطِلَّةْ!

نبكي؟!
أجل نبكي عليكَ..
يقينُنا
تحيا هنا..
واللهُ يمدُدُ حبلَهْ

الأرزُ يبكي..
قبل زيتونٍ أرى
كلَّ القلوبِ عليكَ..
تطبعُ قُبلةْ!

إذهبْ..
فأحمدُ ها هناكَ وحيدرٌ
وهناكَ أمُّكَ فاطمٌ..
في الرحلةْ

سترى الحسينَ..
ورأسَهُ.. ودماءَهُ..
سترى لطفلٍ ما هناك..
وطفلةْ

يا سيدَ الشهداءِ..
نجلُكَ قادمٌ
هذا الحُسينُ هناكَ..
يحضنُ نجلَهْ

أبلغْ سلامَ العاشقينَ لهم وقل:
الوعدُ باقٍ..
و"الجَنوبُ" أدلَّةْ

الآن كُنْ في القدسِ..
صلِّ صلاتها
فالأنبياءُ هناكَ..
خلفَ التلَّةْ

الآن "غزَّةَ" فيكَ..
هزَّتْ جِذعها
وهناكَ..
مريمُ والمسيحُ ونخلةْ!

حتى الكنائسُ..
دمعُها قُدَّاسُها
تبكي عليكَ بدمعةٍ..
مُنحلَّةْ

خارتُ قوانا بعد فقدكَ يا أبي
ذُلًّا نعيشُ..
فبعدَ بُعدِكَ..
ذِلَّةْ!

خذني لعلِّي أستكينُ مُكَفكِفًا
دمعي على الشهداءِ..
أجملَ حُلَّةْ

يا سيد الأحياءِ..
أمي دمعُها
وأنينُها في البيتِ..
مثلَ النحلةْ

يبكي أبي..
يبكي عليكَ لعلَّهُ
يُطفي لهيبًا كان..
فيهِ لعلَّهْ

ولدي..
بدمعِ العاشقينَ.. ب
غُصةَ
صمتٌ يُجلببُهُ..
فيَلبسُ حُلَّةْ

يبكي؟
أجل يبكي عليكَ مع ابنتي
والبيتُ مأتَمُنا..
وتلكَ جِبِلَّةْ

ما صُدِّقَ الخبرُ الكئيبُ..
لربَّما..
غابتْ خيولُ المُدنَفينَ..
بصهلةْ

هي غُصَّةٌ في القلبِ..
وانقطع الصدى
أرثيكَ؟!
حرفي في رثاكَ مُدلَّهْ

هل لا نراكَ؟!

تطلُّ تخطبُ بيننا؟!
فينا اشتياقٌ ما لأجملِ طلَّةْ

هل يا تُراكَ تعودُ..
في عاشورَ هل؟
في عيد تحريرِ الجنوبِ..
بجملةْ؟

والراءُ..
لثغةُ عشقِنا في مَبسمٍ
بالضاءِ..
إنَّ الحرفَ فيك تألَّهْ

يا سيِّدَ العُشَّاقِ..
شوقٌ هالَنا

أَتَرى تعودُ تحفُّ فيكَ الثُلَّةْ؟

أوَّاهُ..
يا أملَ الحياةِ..
قلوبُنا
شوقٌ وأرواحٌ هُنا..
مُبتلَّةْ

لكنَّه يبقى شعارُ حُسيننا
في حُرقةٍ..
"هيهاتَ منَّا الذلَّةْ"

لم تسقط الراية يا سيد الشهداء!

أحمد عبد الرحمن

لا أعرف لماذا انقبض قلبي وارتعدت جوارحي عندما بدأت الأخبار تتوارد عصر الجمعة عن ضربة صهيونية غادرة في قلب الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت، ولا أعرف سبباً واضحاً لحضور صورة الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله أمام ناظريّ من دون انقطاع، وعلى الرغم من عدم ورود اسمه في بداية الحدث في قائمة

المستهدفين حسب التسريبات الإسرائيلية، فإنني كنت متيقّناً بأن ضربة جنونية ومجرمة كهذه لا يمكن أن تستهدف شخصاً غيره. وكم كان مرعباً ذلك الشعور بالعجز والخوف عندما بدأت وسائل إعلام العدو بتداول اسم سماحته كمستهدف رئيسي في العدوان الإجرامي، إذ استمر هذا الشعور حتى إعلان حزب الله ظهيرة السبت عن ارتقائه شهيداً مقبلاً غير مدبر بعد رحلة طويلة من الجهاد والنضال والدعوة، وبعد اثنين وثلاثين عاماً من البناء والتنظيم لحزب عقائدي ومقاوم استطاع تحقيق إنجازات عجزت عنها دول كثيرة، تملك من الإمكانيات والقدرات أضعاف ما يملكه ذلك الحزب، لكن الخور الذي أصابها، والفساد الذي نخر جسدها ومؤسساتها قد منعها من الوصول إلى ذلك الشرف الذي لا يتحصّل عليه إلا من اجتهد وبذل وقدّم وضحّى. الآن، وبعد الإعلان رسمياً عن استشهاد حسين زماننا، وكرّار محورنا، وحيدرة مقاومتنا، تبدو الدنيا مظلمة وموحشة إلى حدٍّ بعيد، إذ إن صبحها المشرق قد رحل، ونورها الساطع قد أفل، وجمالها الأخّاذ قد ذبُل، وكأنها فقدت قمرها الذي يضيء لياليها المظلمة، وشمسها التي تدفئ أيامها الباردة، وكأن قلبها الذي ينبض بالحياة قد توقف إلى الأبد.

اليوم، لا تبدو الصباحات جميلة، ولا المساءات دافئة، ولا اللقاءات حميمة، فكل شيء جميل قد انطفأ توهّجه، وزال تألّقه، وحل بدلاً منه سواد بلا نهاية، وقبح يملأ المدى، وضحكات خبيثة يُسمع صداها في كل الأجواء، وترى صورتها عبر كل الشاشات، فتزداد غربتنا، ويعظُم ألمنا، ونكاد ننادي في الآفاق أن يا وحدنا بعدك يا أبا هادي. كم كانت حزينة تلك اللحظات ومذيعة قناة الميادين تقرأ بيان نعي القائد الشريف والعزيز سماحة السيد حسن نصر الله، وكم كانت كلماتها المرتجفة، ودموعها المنهمرة تبكينا، بل وتحرقنا أكثر فأكثر، ونحن نتمنى أن يكون ما نسمعه مجرد حلم، أو كابوساً من عمل الشيطان، سرعان ما نستيقظ منه، وننفض حينها كل ما علق منه في أرواحنا، لكن للأسف لم يكن حلماً، ولم يكن كابوساً، بل حقيقة قاسية لا فكاك منها، ولا هروب من أوارها الذي أبكى القلوب قبل العيون.

اليوم، لا أجدني راغباً في الكتابة عن التداعيات المحتملة، أو التطورات المرتقبة، إذ إنني لا أملك طاقة لأيٍّ من هذا، فالروح تائهة، والنفس فقدت حماستها، ولكن هي الأمانة التي وضعها في أعناقنا شهيدنا السعيد تدفعنا لنكتب عنه علّنا نوفيه جزءاً من حقّه، وبعضاً من دينه، واليسير من فضله وبذله، حتى يبقى ذكره في العالمين إلى آخر المدى، كيف لا وهو الذي قدّم من دون منّة، وضحّى من دون شكوى، وصفح من دون عتاب. اليوم يا سيد الشهداء ترحل نحو وجه الله الكريم، لترتاح روحك بعد رحلة طويلة من التعب والعناء، والبذل والعطاء، والتضحية والفداء، اليوم تجتمع مع الأحباب والخلّان في جنة الرحمن، بعيداً من حقد الحاقدين، وشماتة الشامتين، ومكر الخائنين، لقد آن لهذا الجسد الطاهر والشريف أن يرتاح، أن يحلّق في السماء من دون خوف من صواريخ غادرة،

أو عيون ماكرة، من دون توجّس من نظرات المخبرين، وطائرات المجرمين، ومؤامرات الغرف السوداء في واشنطن و"تل أبيب".

اليوم يا سيّدي تغادر هذه الدنيا الفانية، المليئة بالكره والحقد والشر إلى رحاب الله، حيث الخير واللطف والنقاء، حيث الحب والعشق والصفاء، حيث أحبابك الذين سبقوك إلى هناك، حيث ابنك هادي الذي قدمته شهيداً على طريق القدس وفلسطين، فهنيئاً لك يا سيدي هذا الشرف الرفيع، وهنيئاً لك الانتقال من دنيا الطين إلى جنة الفردوس مع الأنبياء والشهداء والصدّيقين وحسن أولئك رفيقاً.

أما أولئك القتلة والأوغاد والمجرمون فليس لهم سوى اللعنات، التي ستصيبهم عاجلاً أو آجلاً من جرّاء ما اقترفوا من جرائم، وما سفكوا من دماء، وما أزهقوا من أرواح، فليضحكوا قليلاً، وليشربوا في كؤوس ثمالتهم من دمنا المراق على حدود الوطن، فإن موعدهم الصبح، أليس الصبح بقريب!

ختاماً نقول يا حسيننا الأبدي المذبوح في كربلاء، ويا حبّنا الأزلي المقتول غيلة وغدراً من أشقى الأشقياء، يا شقائق النعمان في بلادنا المغصوبة، ويا ورود الرياحين في حقولنا المنهوبة، أننا على عهدك ووعدك، لن نحيد عن الطريق، ولن نغادر الميدان، مهما كانت التضحيات، ومهما ادلهمت الخطوب. سنواصل الطريق الذي عبّدته بعظامك الطاهرة التي هشّمتها صواريخ الأعداء، لا يخيفنا جبروتهم، ولا ترعبنا آلة قتلهم، ولا يفتّ في عضدنا أبواق دعايتهم، ولا الخونة الذين اصطفوا إلى جوار أعدائك، يفرحون لمقتلك، ويشمتون بمصرعك، فكلهم يا سيدي إلى زوال مهما طالت أعمارهم، وسيذكرهم التاريخ كما ذكر قتلة جدّك الحسين، وسيجلّلهم الخزي والعار في الدنيا والآخرة.

أما نحن يا سيدي فلنا من بعدك الصبر والسلوان، على أمل أكيد بأننا سنلتقي يوماً في ظل عرش الرحمن، حينها يزول الألم، ويطمئن القلب، ويعمّ الفرح، وما ذلك على الله بعزيز.

في رثاء سيد المقاومة...
السيد حسن نصر اللّه

د. هناء سعادة-الجزائر

في زمن عزّ فيه القادة، وترنحت فيه الأوطان تحت وطأة الاستبداد والغزو، وقف سيد المقاومة، سيد حسن نصر الله، كرمز استثنائي ورجل لا يتكرر. رجل عاش للدفاع عن الأمة، وللذود عن الكرامة، ولتحرير الأرض من قيود الاحتلال والظلم. كان سيد حسن نصر الله أكثر من مجرد قائد سياسي أو زعيم عسكري، بل كان صوت الضمير العربي والإسلامي، رمز العزة والشرف والمقاومة، ومثالًا حيًا على أن الإرادة المتسلحة بالإيمان تستطيع أن تتحدى أعظم الجيوش وأكثرها بطشًا.

في اللحظات التي كانت فيها الأمة تتعرض لأبشع الاعتداءات، وقف سيد نصر الله شامخًا ليعيد للأمة العربية والإسلامية مكانتها، ليس فقط بالكلمات، بل بالانتصارات الموعودة التي قلبت معادلات الصراع في المنطقة. الرجل الذي أطل على شاشات التلفزيون مرارًا ليطمئن شعبه ويثير فيهم روح المقاومة والثبات، كان يتحدث بثقة القائد الذي يعرف دربه، ويؤمن بنصره. لم يكن مجرد زعيم يوجه المقاومين عن بعد، بل كان دائمًا في قلب المعركة، قريبًا من رجاله، يحيا بين الشهادة والنصر.

على مدار عقود من الزمن، قاد سيد حسن نصر الله المقاومة اللبنانية إلى انتصارات تاريخية على العدو الصهيوني. وفي حرب يوليو ٢٠٠٦، أثبت أن المقاومة ليست مجرد خيار، بل هي طريق النصر والتحرير. كلماته في تلك الحرب ظلت محفورة في ذاكرة كل عربي ومسلم: "كما وعدتكم بالنصر، أعدكم بالنصر مجددًا". وقد وفّى بوعده عندما أجبر الاحتلال الصهيوني على التراجع، ليعيد للمقاومة مجدها ويؤكد أن الحق لا يضيع طالما هناك رجال أمثاله يحملونه بأيديهم، ويضحون من أجله بأرواحهم.

سيد حسن نصر الله لم يكن فقط قائدًا عسكريًا أو خطيبًا مفوهًا، بل كان أيضًا رجلًا حكيمًا، ذا رؤية سياسية ثاقبة. بفضل قيادته، استطاعت المقاومة في لبنان أن تتفوق على كل المحاولات الرامية إلى تقويضها أو حصارها. في وقت كانت فيه بعض الأنظمة العربية تغرق في التبعية والانحياز للعدو، كان سيد المقاومة يجسد بصلابة موقفه العزة والكرامة والرفض القاطع لكل أشكال التطبيع والخنوع.

لقد علّم نصر الله أجيالًا أن المقاومة ليست مجرد خيار سياسي، بل هي عقيدة وإيمان، وأن تحرير الأرض ليس مرتبطًا بقوة العدو بل بالإرادة والإيمان. هو الذي قال: "إننا أمة لا تخاف الموت، بل تتطلع إلى الشهادة"، لتصبح هذه الكلمات نبراسًا يهتدي به كل من سار في درب الحرية والنضال.

في رثاء سيد حسن نصر الله، لا يمكن الحديث عنه دون استذكار القيم التي جسدها طوال حياته. هذا الرجل الذي عاش متواضعًا بين الناس، مقدامًا في المعركة، مدافعًا شرسًا عن قضيته، ومؤمنًا بقدرة الأمة على تجاوز محنها. كان يعلم أن النصر يحتاج إلى صبر وثبات، وأن المقاومة ليست لحظة بل مسيرة طويلة مليئة بالتحديات، لكنه لم يكن يومًا مترددًا أو مهتزًا في مواجهة الصعاب.

سيد حسن نصر الله لم يكن قائدًا عابرًا في تاريخ الأمة، بل هو أسطورة حية خلدتها بطولاته وإنجازاته. اليوم، ونحن نودع هذا القائد العظيم، نتذكر أنه لم يكن يومًا يطمح إلى المجد الشخصي أو السلطة، بل عاش من أجل قضية أسمى: تحرير الأرض من الاحتلال، وإعلاء كلمة الحق في مواجهة الظلم.

لن تكون شهادة سيد المقاومة 'أبا هادي' نهاية للمقاومة، بل ستظل روحه تتوهج في قلب كل مقاوم، وفي نفس كل من يناضل من أجل حريته وكرامته. سيبقى اسمه رمزًا للثبات والشجاعة، وإرثه حيًا في كل معركة يخوضها المقاومون ضد طغاة كل عصر. رحم الله سيد المقاومة، وألهم الأمة من بعده الصبر والإصرار على إكمال الطريق الذي خطّه بدماء الشهداء وبصموده الأسطوري.

يا سيدَ المقاومةِ، عهدُك باقي
بروحِ الصمودِ ودمِ الفداء
سنمضي على دربِكَ رغمَ العواصفِ
وكما قلتَ، باسمه تعالى
قطعًا سننتصر

عندما يرتقي القادة العظماء مدارج الشهداء

د. حسن أحمد حسن-سورية

نعم لقد ارتقى سماحة السيد حسن نصر الله شهيداً على طريق القدس... ارتقى القائد الجهادي المقاوم الأكثر رعباً في قلوب أعداء الله والإنسانية... ارتقى صاحب الوعد الصادق والقول الأصدق المقترن بالفعل والأداء على أرض الواقع... ارتقى سماحة السيد لكن طيفه وشخصه وروحه ما تزال تطارد التوحش الأكثر دموية في القرن الحادي والعشرين... ارتقى حفيد آل رسول الله، وبعض البقية الباقية من حملة الشعلة الكربلائية التي ما هانت ولا لانت، ولا ضعفت ولا استكانت وهيهات لأعدائها أن يفلحوا في النيل من بقائها متقدة هيهات... ارتقى الفارس الذي كان ينتظره

جميع الفرسان والقادة وبقية الناس ليطل عبر الشاشة فيقول كلمة الفصل منطوقة أو إيحاء.... ارتقى من ما تزال حركة سبابته في معرض الخطاب تستدعي عقد جلسات العصف الذهني التي تضم فيمن تضم صفوة النخبة من أصحاب الاختصاص والخبرة الأغنى والمعرفة الأوسع في العسكرة والاستراتيجيا وعلم النفس ولغة الجسد، وبعد كل جلسة عاصفة بالآراء المتناقضة حيناً والمتوافقة حيناً آخر يستنتج الجميع وبالاستناد إلى الواقع القائم ومعطياته أن ما أجهدوا أنفسهم واستنفروا في سبيل التكتم عليه وإخفائه جيوشاً من الإمبراطوريات الإعلامية فإذا به يظهر جلياً في توصيف سماحة السيد وفي أحاديثه وخطاباته... حركة تلك السبابة المباركة لطالما أدخلت الرعب في قلوب قادة المحور المعادي أولا، وإلى أرواح وعقول المستوطنين المستجلبين من شتى أصقاع المعمورة لاحقاً، والجميع يعلن ويؤكد أنه يتابع خطابات سماحة السيد وإطلالاته لأنه يثق بكلامه، ويصدقه أضعاف ما يصدق قادة تل أبيب وجنرالاتها المسكونين بالخوف مما قد يعلن عنه سماحة السيد من قرارات، أو خطوات وإجراءات لمواجهة العربدة الصهيونية، وهم يعلمون علم اليقين أنه صادق الوعد الفاعل لما يقوله... نعم لقد ارتقى سماحته كما كان يتمنى ويشتهي شهيداً عزيزاً كريماً سيداً أبياً مكتنزاً كل معالم السيادة وعزة النفس والكرامة المرتبطة بشهاب قدسي يعيد ألق ثقافة انتصار الدم على السيف وعلى من يظنون أنهم أحرزوا قصب العلا في إطفاء نور الله، أن يتيقنوا أن اغتيال القائد رقم واحد في هذا الطرف من أطراف المقاومة أو ذاك لا يغير المعادلة، وقد سبق لتل أبيب أن اغتالت الأمين العام السابق لحزب الله سماحة السيد عباس الموسوي، وظن المسؤولون الصهاينة أنهم بذلك قد أخمدوا جذوة المقاومة فإذ بأوارها يشتد، ولهيب لظاها يستعر أكثر فأكثر، ففوهة بندقية الحق لم تضل بوصلتها قط ولن تضل، بل ستبقى متجهة إلى صدور الأعداء ونحورهم ورؤوسهم المحشوة كبراً وتيهاً وغطرسة، وآن لكل ذلك أن يصل محطته الأخيرة ببركة دماء الشهداء الأبطال وقوافل رجال الحق المقاومين المؤمنين بأن ضريبة المواجهة والعزة والكرامة مهما ارتفعت تبقى أقل بكثير من ضريبة الذلة والخنوع والخضوع والاستسلام...

نعم يا سيدي الشهيد! نعم يا سيد الشهداء على الطريق إلى القدس! نعم يا سيد

شهداء المقاومة! نعترف ونقر بأننا مكلومون محزونون...ونقر ونعترف بأن الرزء عظيم والخطب جلل، وأن الضربة تجاوزت الحدود الممكنة لتحمل الألم والأوجاع فالشهيد المرتقي هو سماحة السيد حسن نصر الله رحمه الله وأكرم وفادته وحسن مآب... نقر ونعترف أن الفاجعة أكبر من أي كلام، وفي الوقت نفسه فلأننا عشاق نهجك ومحبوك بصدق ويقين يتحتم علينا أن نعترف ونقر ونعلن بأن الوفاء لدمائك الطاهرة يتطلب العض على الجراح الدامية الراعفة مهما كانت بليغة، وحمل دمك أمانة ونهجك بوصلة لاستكمال الرسالة وإبقاء الراية التي استشهدت في سبيل عزتها خفاقة مرفوعة.... الوفاء لدمائك الزكية وأنفاسك العابقة بالإيمان واليقين بالنصر يفرض على كل من يحبك أن يعتصر الألم من بوتقة الألم، مستعيداً في أية لحظة ضعف أو تردد معالم تلك الابتسامة التي كانت ترتسم على وجهك السمح فتنشر بشكل عفوي وتلقائي الأمل في نفوس الملايين من عشاق نهج المقاومة القادرة المقتدرة المصممة على الدفاع بإباء ورجولة عن حقنا في الحياة أعزاء كرماء غير هيابين من جبروت التوحش الصهيو ــ أمريكي وكل من يدور في فلكه الآسن...

نعم يا سيدي الشهيد! المنطقة برمتها اليوم في بؤرة الاستهداف أكثر من أي وقت مضى، والوفاء لدمائك الطاهرة يتطلب من الجميع الارتقاء إلى مستوى المسؤولية لتحقيق أمنيتك والصلاة في المسجد الأقصى، وإلى أن يأتي هذا اليوم المأمول سنحبس الدموع في المحاجر ونتابع الجد والعمل على مدار الساعة، ولحظة دخول الأقصى محررين ومصلين يحق لنا أن نذرف الدموع لأنك الأجدر والأحق بالصلاة إماماً في رحاب الأقصى والقدس المطهرة من رجس قتلة الأنبياء والمرسلين.

تأبين سيد المقاومة..

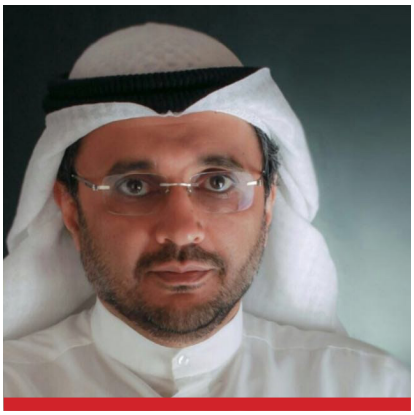

د. ياسر الصالح-لبنان

كجده الإمام علي عليه السلام كان أبويا متواضعا ترابيا في تعامله مع البيئة الشعبية التي هو منها، وكان أبويا مع أعضاء حزبه ومحبيه، ومؤيديه من الشرائح المجتمعية الأخرى.. كان عالما دينيا ومفكرا ومخططا إستراتيجيا وسياسيا بارعا.. كان فذا في كل هذه المجالات..

من أهم صفاته التي جذبت المحبين له وأكسبته احترام الجميع، بمَن فيهم أعداؤه، هي مصداقيته وصدقيته.. حتى أن مستوطني الكيان كانوا يصدقونه أكثر من قادتهم ويتابعون كلماته وتحليلاته وخطبه. كان مخلصا لمبادئه الإسلامية والإنسانية، فكانت فلسطين وقدسها وأقصاها هي بوصلته في تحركه في الإقليم، وكان يحدد مواقفه بناءً عليها.. قربا وبعدا..

كانت مدرسة الإمام الخميني وخصوصا فيما يخص فلسطين هي منهج اتخاذ القرار عنده.. وكانت مدرسة الإمام الخميني هي التي حددت له تبنيه وتعلقه بالوحدة الإسلامية وبنصرة المستضعفين ويشهد البوسنيون على مشاركة أتباعه معهم في جهادهم لسنوات..

السيد حسن نصرالله دفع حياته في سبيل هذه المبادئ والتي كان آخرها رفضه التخلي عن غزة: مجاهديها وشعبها، أطفالا ونساءً ورجالا.. ودفع ما هو أغلى عليه من حياته، وهو حياة شعب بيئته ومدنهم وقراهم وأرزاقهم وأمنهم.. طبعا كل ذلك برضاهم، بل بتبنيهم وتشجيعهم له على اتخاذ هذا الموقف.. فيا لهم من شعب أسطوري ثابت وصابر ومضحٍّ كأخوانهم الأسطوريين الثابتين الصابرين في غزة..

سلام عليك يا سيد المقاومة ونسأل الله أن يحقق بسعيك حلمك وحلمنا ورغبتك ورغبتنا في صلاتنا في المسجد الأقصى قريبا..

.. يا من حسدتموني، فالسيد كان نفحة من الجنة على الأرض

عمرو ناصف-مصر

عاوز أقول لكل اللي حسدوني لعلاقتي وقربي من السيد:أنا النهاردة اللي بحسدكم.

لما اتعرض عليا الشغل في (المنار)، من ٢٥ سنة، كنت ناوي أعتذر، كنت أخشى الاقتراب من الحزب، حتى لا أصدم ولو بشائبة، تعكر صورته، ومكانته التي رفعتها علاقتي بالسيد إلى حد القداسة.. وحينما عرفت أن سماحته هو من اختارني، لم أقو على الاعتذار. وعمليا ومعيشيا، كان الفارق هائلا بين ضآلة الراتب الشهري في المنار، مقارنة بدخلي في مصر، ورغم متعاب السفر والانتقال، والبحث عن سكن، وأثاث، وتكاليف الحياة المرهقة في لبنان، فإن كل وأي تعب ومعاناة، أهوَن من أن أرد للسيد طلبا أو عرضا، وقررنا أن يكون التعاقد لسنتين فقط. خلال السنتين، رأيت، وقابلت، وحاورت وحدثت، وزرت السيد مرات لا أعرف عددها، لكنني أعرف أن صخرة كآبة كانت تكبر في صدري كلما شارفت مدة التعاقد على الانتهاء، فطلبت التمديد حتى وصل إلى ربع قرن. اليوم، أحسدكم يا من حسدتموني.. فليس فيكم من ذاق نعمة السمو والارتقاء كلما انحنى ليقبل يد السيد.. ليس بينكم من شم رائحة الجنة في عناقه، من تقاسم معه الطعام والشراب، من كان يشكو بين يديه.. ليس بينكم من مازحه السيد.. من دعا له بشكل شخصي.. ليس بينكم من كان يسأله: كيف الوالدة أم عمرو، كيفا الست أم حسين؟ حسين وين صار هلأ؟ الله يخليلك ياه.. ليس منكم من كان يسأله السيد: شو القصة يابو حسين؟ شو اللي مضايقك؟ليس فيكم من صلى خلفه، ليس فيكم من سبب مشكلات ومشكلات مع حرسه الخاص، وكان يصر على الوقوف خلف السيد مباشرة في الصلاة، ليقيه أي غدر، فيحسم السيد الأمر بالتفاتة وابتسامة. ليس بينكم من كان يصفه السيد بالمحب الصادق.. ليس بينكم من لم يملك تكاليف الحج، فيستأذنه السيد، (أقسم بالله يستأذنه) ويقول: (تسمح لي يا أبو حسين أشارك في التكاليف من جيبي الخاص)، ثم أفاجأ بأنه سدد المبلغ بالكامل... ليس بينكم من كان يشعر أن السيد أبوه، وابنه، وأستاذه، وحبيبه، ودليله إلى الله. اليوم أحسدكم يا من حسدتموني، فالسيد كان نفحة من الجنة على الأرض، ويا بئس من، غادرته النفحة، وأبقته في جحيم الدنيا.

نصر الله.. سلامٌ عليك يوم تغيب ويوم تُبعَث حياً

■ موفق محادين / الاردن

نعرف يا سيّد، يا إمام الزمان الجديد، أنك خلدت إلى النوم في السرداب الموعود، وتركت لنا العمامة السوداء والسجادة الخضراء وخاتم العقيق وموعداً مع البيت العتيق، وابتسامة من الأعماق وأجيالاً من المقاتلين. بينك وبينهم الأيام والليالي، ودورة الكبار بين الغياب والحضور. يغيبون قليلاً ويحضرون طويلاً، يختفون أحياءً عند ربهم يُرزقون، ويولدون مع البرق والأمطار في كانون، ويكتملون كما البدر بين آذار، سيد القتال والميدان، وبين نيسان، اللوز والأقحوان. هكذا الرحيل القرباني للمرسلين والأولياء والشفعاء والشهداء، تموز عند الأقدمين، في خريف الأنهار بين الفرات والنيل، والمسيح على الصليب، والإمام في كربلاء. تنوس القناديل في أيلول وتغفو بعض الوقت على سياج الأيام، وتعود مع الفينيق ألف عام. يقول الفيلسوف، الشيخ الطبيب ابن

سينا: لا مصادفة في دورة الأفلاك تجري لمستقر لها مع الأرواح والنفس الكلية، تعود إلى ربها راضية مرضية. فهذا ميقات البروج بإذن الله، يؤتيه لمن يشاء من عباده الصالحين، المنذورين للناس كما سيّد الشهداء في بيروت، يشهرون سيف علي وسيف أبي ذر الغفاري، على الغزاة والطغاة، يرفعون الأذان للصلاة والفلاح والسلاح، ويقرعون الأجراس، وينثرون دمهم الزكي حتى تطفح الأنهار والآبار بالمياه، والتلال بالكروم، والسهول بالقمح الوفير، وإن كل الناس يستوفون.

نعرف يا سيّد، يا إمام الزمان الجديد، أنك خلدت إلى النوم في السرداب الموعود، وتركت لنا العمامة السوداء والسجادة الخضراء وخاتم العقيق وموعداً مع البيت العتيق، وابتسامة من الأعماق وأجيالاً من المقاتلين، العقائديين، فنم قرير العين يا أجمل محيّا، يا خفيف الروح مع صلابة لا تلين، وثق تماماً بأننا على دربك، درب القدس وقانا والجليل، وكل فلسطين، سائرون، وعلى عهدك ماضون، نقسم عليه بالدم وشغاف القلب وأهداب العيون.

قد نختلف يا سيّد في الاهتداء إلى علاماتك، والانبعاث تحت راياتك، والقتال في ركابك، والصلاة في محرابك، فهذه حال الدنيا بين الأنفس الصابرة الصبورة، وبين أنفس يحدوها الانتقام كما المختار والتوابون، فكيف إذا كان الراحل بوزنك، سيّداً عالي المقام، وروحاً لا تُضام، وحضوراً وهيبة لا تجارى، قدوة وإيماناً واقتداراً. تعرف، سماحتك، أنه بعد استشهاد الحسين والحزن المقيم، اختلف أنصار الإمام بين الكوفة والمدينة والأمصار، بعضهم أراد احتسابه شهيداً وكفى الله المؤمنين شر القتال، وبعضهم اعتلى الخيل في دومة الجندل وأذاق عساكر الطلقاء ما أذاق من الموت الزؤام، ولم يترك منهم قاتلاً إلا وأخذه بحد السيف من عاتقيه ولم يترك من ذريته واحداً. وبعضهم، مثل زيد بن علي بن الحسين المعتزلي، ما إن أخذته الرماح في يوم عصيب حتى خبأته الرياح والصبا البارد ونثرته ولياً مباركاً على جبال اليمن السعيد، وبعضهم لازم الدعوة والموعظة الحسنة من دون قتال أو حتوف، ولم يسلموا من الأذى، ألا إن الحق لا يعلو إلا تحت ظلال السيوف.

وبين هؤلاء وأولئك، رأيت يا سيّد في التاريخ نهراً وكتاباً مفتوحاً متجدداً، وحذّرت كثيراً من استعادة كيفما اتفق للحوادث والأزمان وطائر الثأر حين يصيح على غير هدى، ألا اسقوني ألا اسقوني، فقلت لقومك الأقربين ولمريديك الكثيرين، إن الامبريالية وربيبتها الصهيونية هي يزيد زماننا وزمان كل الشعوب، من كل المذاهب والأعراق والسلالات، وأن حربك وحربنا وحرب كل المستضعفين هي مع هذا اليزيد، ولم تتوقف عن التحذير من كل إزاحة تستعيد البسوس والفجّار والهويات القاتلة، في حرب ماكرة. كان قلب المؤمن الزاهد المقاتل دليلك وأنت تؤشر على القدس وفلسطين، وكان القلب الأسود والاحتقان الطائفي المريض والمبرمج في أقلام الاستخبارات الأطلسية وغرف الموساد والشاباك، دليل الموتورين والحاقدين ودود الأرض وزوانها، بعضهم يحرف البوصلة عن فلسطين، كما الكلم عن موضعه، ويجعل من آية السيف رهناً لقراءات مشبوهة بديلة من التناقض الرئيس مع العدو.

وبعضهم مرجّف ومغتاب وأفّاك، يصدق عليه ما قاله السيد المسيح: ليس الدنس ما يدخل جوف الإنسان بل ما يخرج على لسانه، فكانوا كما جاء في سورة الفرقان: «ام تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون، إن هم إلا كالأنعام، بل أضل سبيلاً».

هكذا يا سيد يا إمام الزمان الجديد، وولدت لتكون أيقونة وأسطورة وفداءً قربانياً لوجه الله والمقهورين، وقدوة للمقاومين على طريق فلسطين، وشجرة مباركة تبعث في تلاميذك وفي حبات المطر وحد السيف ضد الغزاة والمحتلين، كنت أيضاً، وفي الوقت نفسه، صاحب بصيرة فذّة ورؤيا ورائياً في زمن الوضعيات المبتذلة والحسابات الصغيرة. وكنت كما عين النسر في الأعالي يرمي ظلّه على الإقليم، ويرى ما لا يرون، وكيف يرى بغاث الطير ما ترى، وكيف يرى الطائفيون والإقليميون ما ترى وهم في غيهم سادرون، يديرون ظهرهم للعدو، لا تولية للأدبار، وإنما معه وفي ركابه، صاغرين أو متواطئين سيّان، يتنمرون على السائلين والمستغربين، ولا يتورعون عن الإساءة إلى كتاب الله (ضرب الظالمين بالظالمين)، تستراً على عمالتهم، وخزيهم في الدنيا والآخرة.

كنت الرائي وأنت تقرأ قانون التناقضات بدقة أكثر من اليساريين، وتشتق منه خريطة طريق بين الحرب والسياسة، وتصحح أكثر من بوصلة التبست عليها الاتجاهات والأولويات: الامبرياليون كموضوع للتناقض الأساسي عند كل الأمم والشعوب، والعدو الصهيوني كموضوع للتناقض الرئيس مع الأمة، ولا يحسم هذا وذاك إلا معاً، وبالقتال، فما من تناقض تناحري أساسي أو رئيس يحسم بالأوهام والنيات والاشتباك السياسي.

فيا أيها المريدون، من بكيتم السيّد القائد الشهيد أياماً، وضاقت بكم الأرض بما رحبت، لا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون، الله غالب على أمره، وإن كان وجعكم كبيراً، ومسكم قرح من حيث لا تحتسبون، فقد مست الظالمين قروح، وما نار الله الموقدة ونار الرضوان، وليلة الصواريخ في الأول من تشرين ببعيدة، بشائر من كتاب الجفر لا ريب فيها، ونصر من الله وفتح قريب.

لا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون، حزب الله والمريدون والعارفون، ما اجتبى الله ولياً في الدار الصغيرة من ملكوته الواسع وناء بحمل لا تحمله الجبال، إلا واصطفاه مع الصديقين شهيداً وشفيعاً. فيا أهل الحق ورايته، وما تبقى من أهل سدوم والبحر المالح على سفينة نوح. أربعون يوما وتهبطون مع الحمام والرضوان بسلام، تأنسون ناراً وتسكن نفوسكم وحولكم روح السيّد الذي افتداكم وصار علامة وأيقونة على طريقكم، تمضون معه ويمضي معكم، وعداً صادقاً بإذن الله، إن وعد الله كان مسؤولاً

قبلة على جبين حسن نصر الله و غيفارا في ذكرى استشهاده

■ د. حسن الهرماسي-عُمان

ايام قليلة مرت على استشهاد سيد المقاومة وصاحب الصمود الأسطوري في وجه العدو وسيد شهداء طريق القدس المناضل الاممي السيد حسن نصر الله. ايام لم تكفيني للخروج من حالة الحزن الممزوج بالغضب لاجل فقدان مناضل اعاد للمنطقة جزءا من العزة والكرامة التي افقدتها اياها بعض الانظمة العميلة التي زرعت الياس وقتلت الامل. وانا اقلب في الأحداث التي مرت منذ السابع من اكتوبر ٢٠٢٣ ومرور سنة على طوفان الاقصى وقرار السيد التاريخي والشجاع بان لايترك غزة وحدها كما فعلت انظمة الخيانة. تذكرت ان اليوم، السابع من أكتوبر يصادف تاريخا اخر قريبا مما جسده السيد حسن نصر الله بعشقه للقدس حتى التضحية بدمائه في سبيل تحريره. تاريخ جسده نوع اخر من العشق وبعدا

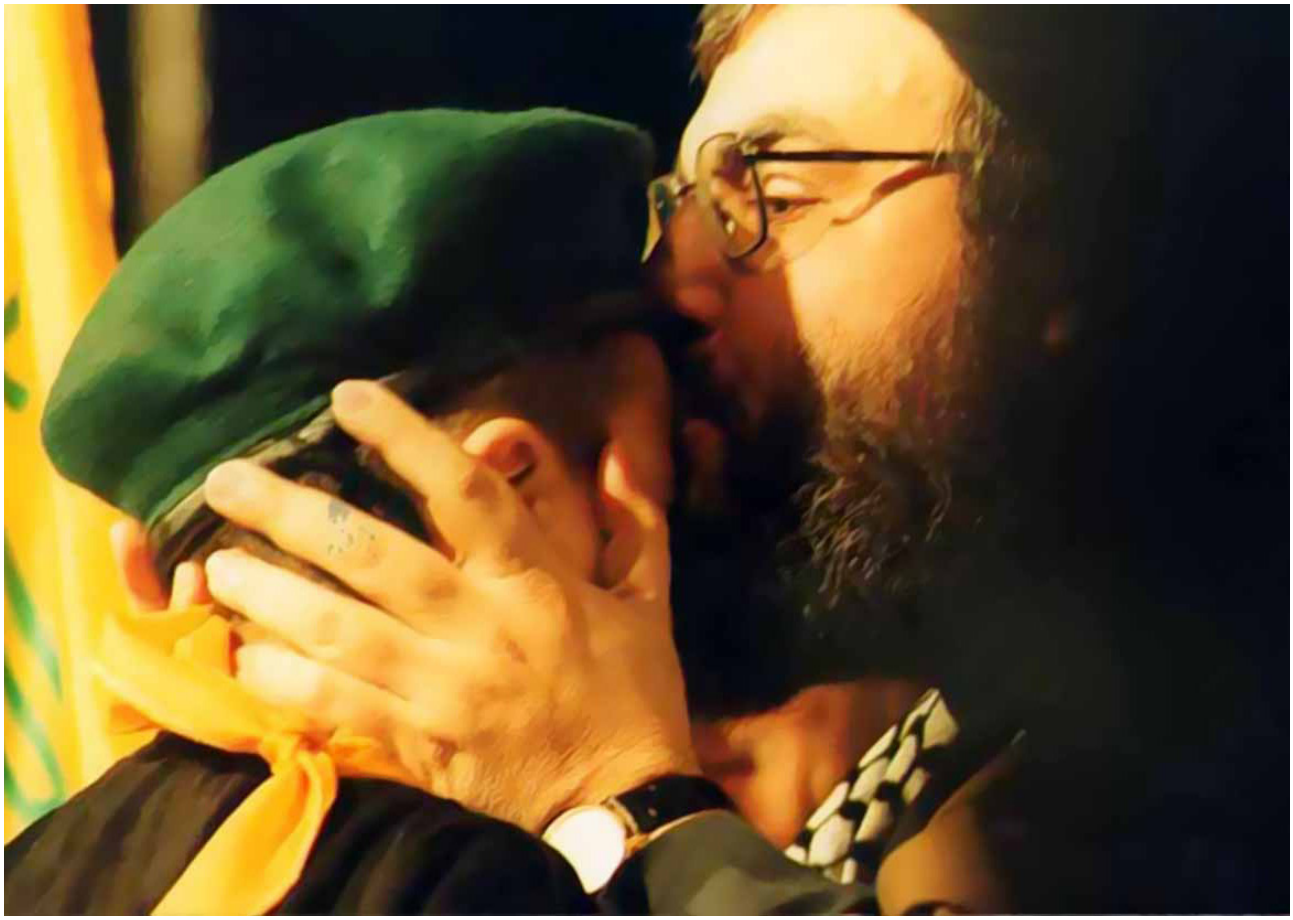

جديدا متجددا من الحب، جسده عاشق للأوطان المتحررة من الاستبداد والاستعباد والخنوع وتبويس اللحى والجزم والتماثيل الفاقدة لنبض الحياة.

اليوم هو ذكرى استشهاد أيقونة الثورة والنضال من اجل المظلومين والمفقرين تشي غيفارا، اقول استشهاد وليس مقتل او موت التشي، لان الاستشهاد يكون في سبيل قضية عادلة، صرخة مظلوم، وذلك هو الاستشهاد في سبيل الله الحق العدل الكاره للظلم والقهر حتى انه حرمه على نفسه متوعدا الظالمين والخونة بالعقاب الشديد في الآخرة والخزي في الدنيا، اليوم ذكرى استشهاد القديس الثائر تشي غيفارا، اليوم تتجدد تلك الصورة لغيفارا وهو مسجى على ارض مدرسة (لاهيغارا) بعد اعدامه على يد ماريوتيران، يومها لم تكن تبدو على التشي ملامح الموت. بدا لي وكأنه تلقى نهايته بصمت وابتسامه ساخرة من موته المستحيل، لان "الثوار لا يموتون" ومن يحملون احلام الشعوب لايموتون.

صحيح ان "أرنستو تشي غيفارا" لم يكن أول الثوار الذين يواجهون الموت في ميدان المعركة ولن يكون آخرهم... لكنه أول الثوار الذين جسّدوا فكرة الثورة العابرة للحدود، من جبال مايسترا إلى أدغال إفريقيا إلى غابات بوليفيا...غاب جسد غيفارا عنّا، لكن روحه الثورية لاتزال، تلهم الثوار وتحفّزهم وتتواجد في كل المظاهرات من اجل الخبز والكرامة والعدالة والحرية من خلال صوره التي ترتفع عاليا مجسدة شعارات غيفارا، الثائر الذي وهب قلبه وحياته كحلم رومانسي فيه من الشفافية والصدق ما يعطيه القوة والقدرة على التأثير بأجيال عدة.

ارنستو تشي جيفارا الساخر من الحياة حتى الموت، الثائر الميسور الذي انخرط في صفوف البؤساء، وحده هذا القديس نجا من السقوط الذي اعده له التاريخ بعناية فائقه مات عاشقا (كما السيد حسن) كما يكون حال العشاق و يستحق التقبيل (كما السيد). لانه كان واضحاً ان جيفارا (كما السيد). لم يقتلا غيلة بل كانا يعرفان انهما يسيران نحو الموت.

فبعد ان عرفتهما لايسعني الا ان أقبلهما بالرغم من المنع الذي اصدره اعدائهما قانونا يجرم القبلة، ويمتع العشق الصافي، وساقول: خذوني الى قبري هذين الثائرين الحالمين واتركوني عند احدهما فحيث قبر جيفارا وحيث قبر نصر الله تنبت شقائق النعمان بفخر وعزة جيفارا ونصر الله، تنبت جبهة مرصعة بالنجوم، تستحق ان نرسم عليها قبلة لا متناهية لانها رفضت ان تركع وأبت ان تُذل.

نصرالله رجل بحجم أمة

احترام عفيف المُشرّف-اليمن

«ماكنت احسب أنني سوف أرثيه
وأن شعري إلى الدنياء سينعيه»

تأخرت حتى كتبت عنه تأخرت حتى استطعت أن استوعب خبر استشهاده، أعرف أن مثله لايليق به إلا الشهادة، أعرف أن مثله لايليق به إلا أن يكون مع سيد الشهداء حسين كربلاء، أعرف أن مثله لايليق به وبفراقه إلا أن يكون عظيم بعظمته، أعرف أنه قد فاز الفوز العظيم رغم خسارتنا الفادحة به، أعرف أنه ارتقى حيث المقام الذي يستحقه، رغم ثكلنا وفجيعتنا به وبفراقه، أعرف أنه في مقام التبريكات لا التعازي، أعرف كل ذلك ورغم معرفتي لا أريد ولا أستطيع إلا أن أبكيه وأرثيه ولولا ذكر الله لتصدعت الأفئدة من رزية فراقه.

إلى من أقدم العزاء فيه؟ إلى بيروت الأبية الشامخة بنصره. أم إلى صنعاء الوالهة بعشقه. أم إلى دمشق وبغداد وطهران المتيمات بحبه. أم إلى القدس الباكي المنتحب لفراقه؟

من أعزي فيه؟ حزب الله الذي هو سيدهم ونبض قلوبهم. أم أنصار الله وقائدهم المتألمين لمصابه أم إلى المحور الذي هو وتده وناصيته؟

من أعزي فيه والكل مكلوم القلب عليه؟!

من أعزي أهله وذويه وهل مصابه أصاب أهله وذويه فقط! أم أن مصابه قد أصاب الكل وأوجع ومزق نياط قلوبنا جميعا وجعل الدموع تنهمر كأنهار متدفقة لاتريد ولا تقبل الانقطاع أو التروي مهما حاولنا منعها وحبسها في المآقي؟

هل أترك عزاء الجميع وأعزي نفسي؟ وإذا كان كذلك فكيف أعزيها وبما أواسيها وماذا أقول لها!

نفسي التي ماعرفت السياسة ولا التفتت إليها الا إذا كانت منه، نفسي التي تتسمر أمام الشاشة إذا أطل منها سيد المقاومة، نفسي التي رأت فيه العز في زمن الهوان والشموخ في زمن الذل والنصر في زمن الهزائم؟فـ ياصبر زينب.

كيف نعزي وكيف نرثي مثل هذا الرجل إنه «حسن نصر الله» من أعاد للأمة الأمل وأحيا فيها روح الجهاد وحب الاستشهاد. نصر الله من علمنا عدم الاستسلام ووعدنا النصر وحقق لنا النصر حسن نصر الله قائد تملك القلوب قبل العقول، قائد توغل حبه في كل من عرفه من ساسة وقادة ورجال ونساء وشيوخ وأطفال وإعلاميين من كل الدول و من كل الطوائف والمذاهب والأعراق، ولم يشذ عن محبته إلا من هم عبيد لا يعرفون مامعنى الحرية.

قائد جعل حتى أعداءه ينحنوا إجلالاً وإكباراً لهيبته، «يبكيه حتى الحاسدون لفضله أن السماء لم تخلوا من حسادها»

قائد إذا رفع إصبعه بالتهديد جعل فرائص أعدائه ترتعد من ذلك الوعيد، قائد استثنائي في زمن التدجين.

أن نصر الله قائد لن ينسى ولن يمحى اسمه من قلوب أحبابه وأعدائه مهما طال وتباعد زمن ارتقائه شهيدا.

أنرثيك نصر الله أم نهنئك؟

هل ندع رثائه وعزاه ونهنئه بالشهادة ولقائه الأحبّة محمد وآله وصحبه ونهنئ الجنان بقدومه ونقول له هذا ماسعيت إليه لقاء بالنبي المختار وبحيدرة الكرار وبالحسنين وبمولاتي الزهراء هل ندع التهنئة والعزاء ونوجه كلامنا إلى الشامتين والأعداء ونقول لهم لاتطمئنوا ولاتفرحوا فسيدنا وقائدنا قد قالها لكم ولنا نحن منتصرون منتصرون فنصرنا انتصار واستشهادنا انتصار وأنتم مهزومون في كلا الحالتين ولن يطول الأمد على هزيمتكم وليس في قتلكم لقادتنا نصر لكم ولاهزيمة لنا، فقادتنا باقون مابقي المجاهدون والجهاد باقي ما بقيت كلمة لاإله إلا الله محمد رسول الله، وسنتجه كما وعدنا سيدنا نصر الله إلى القدس الشريف رافعين راية النصر، وسنخرجكم من فلسطين كل فلسطين وكل أرض عربية بشكل أفقي محملين على نعوش هزيمتكم وليس هذا ببعيد (إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ).

نصرالله مدرسة خالدة

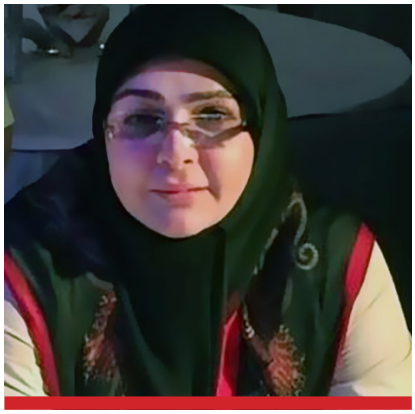

د. فدوى عبدالساتر-لبنان

في اقصفي مدرسة الحياة شاءت الأقدار أن نلتقي به في المرحلة الأولى من تهيئة البيئة الحاضنة لمشروع التمهيد لظهور مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه، اي في مرحلة إعداد الكوادر الثقافية التي ستتولى التبليغ بين أفراد المجتمع الذي كان بعيدا عن ثقافة الظهور الشريف.

في اواخر سبعينات القرن الماضي حينها لم يتجاوز معلمنا وملهمنا الثامنة عشر من عمره المبارك، لكنه كان مدرسة لنا في الثقافة الحسينية، كان برنامج تلك الدورات يشمل سيرة الأئمة الأطهار وأخلاقهم التي كانت النقطة الأساس في الانطلاق نحو التبليغ، الى جانب النهضة الحسينية، وثقافة الانتصار رغم قلة الناصر، وإخلاص الأصحاب الذين فدوا قائدهم ورفضوا العيش بعده.

وهنا كانت المدرسة التي أراد سيدنا وقائدنا لأصحابه أن يتخرجوا منها ليكونوا في الصف الأول على خطوط المواجهة مع العدو الصهيوني والتي استمرت حتى الساعة. ولا عجب أن يستشهد كل أصحابه المخلصين والذين رفضوا أن يتركوه وحده او يعيشوا بعده في مدرسة سماحة السيد حسن نصرالله سمعنا لأول مرة الشعار الحسيني الدائم على لسانه الصادق "ان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذله وهيهات منا الذلة" هذا الشعار الذي تردد في يوم العاشر من المحرم، وانتصرت به دماء المولى ابو عبدالله الحسين عليه السلام على السيف، ظل يردده ونردده معه حتى دحرنا العدو الصهيوني رغم جحافله المدججة بأحدث الأسلحة عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠٠٦.

في مدرسة الشهيد السيد حسن نصرالله تجلت العقيلة زينب عليها السلام في أروع صور الدعم التي قدمتها بنات ونساء هذه المدرسة الحسينية، اللاتي أعددن الرجال وكنّ مجاهدات بحق، وقفن جنبا الى جنب في معركة التحرير المقدسة، فكنّ مسعفات للجرحى، وعملن في تجهيز الطعام للمجاهدين، وبرعن في استجلاب الدعم المادي لتجهيز مقاوم عبر هيئة دعم المقاومة الإسلامية، وكنّ مؤمنات محتسبات لم يبخلن بفلذات أكبادهن شهداء على طريق الحسين عليه السلام وعلى طريق القدس الشريف.

فنهج مدرسة السيد حسن نصرالله الايمانية الجهادية الذي استمدته من نهضة عاشوراء الحسين ع جعلها خالدة كخلود عاشوراء بكل قيمها وتضحياتها.

هذه هي مدرستنا الحسينية التي تخرجنا منها ولن نترك شعارها الذي رددناه دائما معه.. ما تركناك ياحسين ولن نتركك ياسيد المقاومة وشهيدها مادام فينا عرق ينبض.

والسلام عليكم ورحمة الله

مرثية في سيد المقاومة

■ الشاعر صلاح الدكاك-اليمن

رُقْيَا فأنت نبيُّ العصر و ابنُ نبي
وأنت يا "نصرُ" نص.رُ..الله للعربِ –
أنت العروبةُ في ساح الوغى وُزِنَتْ
بحدِّ سيفكَ لا بالنفطِ و الرُّطَبِ
وأنت في مشرقِ الدنيا و مغربِها
أبٌ لكلِّ عَصيٍّ لا يُضامُ أبي
رقْيَا إلى سدرة اللُّقْيا و مُطْلَقِها
على بُراقِ سُمُوِّ النفسِ و النَّسَبِ
يا قابَ قوسينِ من أوجاعِ أمّتنا
بالله لله تُلقي القول عن كَثَبِ
يا كربلاءُ نَضَتْ أحزانها و نَضَتْ
من جُرْحِها ذا فقارِ النصرِ و الغَلَبِ
يا شمسَ تمُّوز شبَّتْ في رطوبتنا
ناراً و عَصَّبَت الهاماتِ بالشُّهُبِ
يا "ثلجَ حرمونَ" في إشراقِ لحيتِهِ
زيتونُ حيفا ؛جليلاً غيرَ مختضِبِ
يا سحرَ لثغةِ راء قال بارئها
نُزِّيَ البيانَ و شهْدَ الحكمة انسكبي
عباءةٌ من سنا خيطانها طلَعَتْ
بشارةُ الله ؛ بِشِّي يا رُبى و ثِبي
سبَّابةٌ أيَّ صوبٍ أومأتْ فرقَتْ
لها الطغاةُ و أنّى صَوَّبَتْ تُصبِ
في كلِّ إيماءَةِ "نصريةٍ" لغةٌ
و كلُّ رفَّةِ رمشٍ معجمٌ أدبي
أثقَلتَ شرقَ الرزايا و الخنى
شرفاً

وسامقُ الهام يُردي كاهلَ الذّنَبِ
يا سيِّدَ الطُّهرِ طُرّاً من يقايضني
شِراكَ نعلك بالتيجان و النُّخَبِ

نحن بخير طمنونا عنكم

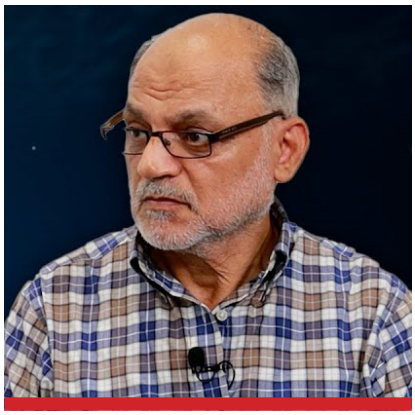

د. قاسم قصير-لبنان

يسالني الكثير من الأصدقاء والصديقات عن حالي وحال القريبين مني واجيب
نحن بخير والحمد لله رب العالمين
نحن بخير رغم ان بيوتنا دمرت لكننا سنعود لبنائها اجمل مما كانت
نحن بخير رغم استشهاد قادتنا واحبائنا لان شهادتهم تروي ارض الوطن
نحن بخير رغم ان مليونا ومائتي الف من اخوتنا واقربائنا تركوا بيوتهم دفاعا عن الوطن وتاسيا بالشعب الفلسطيني قبل سبعين عاما وهم وجدوا اخوة لهم يستقبلونهم في منازلهم ويهتمون بهم
نحن بخير لاننا على ثقة بالنصر رغم كل التضحيات
نحن بخير لاننا وقفنا في وجه الظلم والعدوان
نحن بخير لان هناك من يسال عنا في حين ان اخوتنا في فلسطين ليس هناك من يسال عنهم
نحن بخير اطمئنوا علينا حتى لو سمعتم غدا خبر استشهادنا او استشهاد احد اخوتنا وسنبقى هنا في ارضنا
ونحن ان سقطنا فهناك من يتابع الطريق من بعدنا

أنرت أثرت

محمدعلي ابو هارون

انرت أثرت
في النفوس و في الشعوب
و في العقول وفي القلوب
أشرت بإصبعك الثائر
نحو العلى
دروب الكرامة والوثوب
فنهجك نهج النبي واله
انت نبراس ومنار في الخطوب
افقك الرحب أفق الحياة
عالمي التوجه والدفاع الدؤوب
مضيت مقتديا بالصالحين

اصرارك كالسبط كشاف الكروب

كباقر الصدر مضيت سريعا
فقدك للأمة فقد الحبيب

سابكيك دهرا كما ابكي الحسين
عزمك وضاء دليل الدروب
انت للسائرين نور مشعل
وللسالكين ماء لأرض جدوب

في رثاء السيد: من يرثي بلادًا؟

إيمان البطاط-فلسطين

تقول الحكاية: أنّه كان لهذا العالم أب، ينصر المستضعفين ويأخذ بيد المساكين، يقيم العدل في عالم نسيَ الناس فيه معنى العدل، يمارس الإنسانية على وسعها بكلّ معانيها، يسمّي الأشياء باسمها الحقيقيّ ويرفض الكليشيهات والفانتازيا التي يسقط بها الناس، يدعو الحقّ حقًّا، والظّلم ظلمًا. ولا يضُع بريقًا على الأشياء لتبدو أقلّ وجعًا، أو أقلّ صدقًا. وسقط هذا العالم في يُتمه فجأة، وفجأة صار هذا العالم بلا أب.

في كلّ مكانٍ نزف دمه وفي كلّ زاوية في العواصم العربية رأيناه، ماثلًا أمامنا يدلنا نحو الأمل المرّ بعده.. من قال أنّ الحزن مرادفٌ للهزيمة يا سيّد الناس؟ هذا الحزن ميراثنا بعدك، وقليلٌ من الناس يستحقون أن نحزن عليهم أبد الدهر، أن يبقى جرحنا عليهم مفتوحًا للهواء يلفحه، حتى يقيح الجرح ويقيح ويربى الحقد ويستمرّ، فلا ننسى ولا تُنسينا الأيام. قل لنا يا سيدي: كيف نرثيك؟ وكيف تتسع الأبجدية لحزنٍ لم تعرّفه العقول بعد، ومثلما قال مريد البرغوثي في رثاء ناجي العلي:

يمضي إلى موته صامتًا عارفًا
وقفنا على قبره مائلينَ
وفي قبرهِ كان ناجي العلي واقفًا.

وأنتَ الغائب اليوم. الواقف اليوم، ونحن الحاضرين، المائلين على كتفك، ننتظر أن

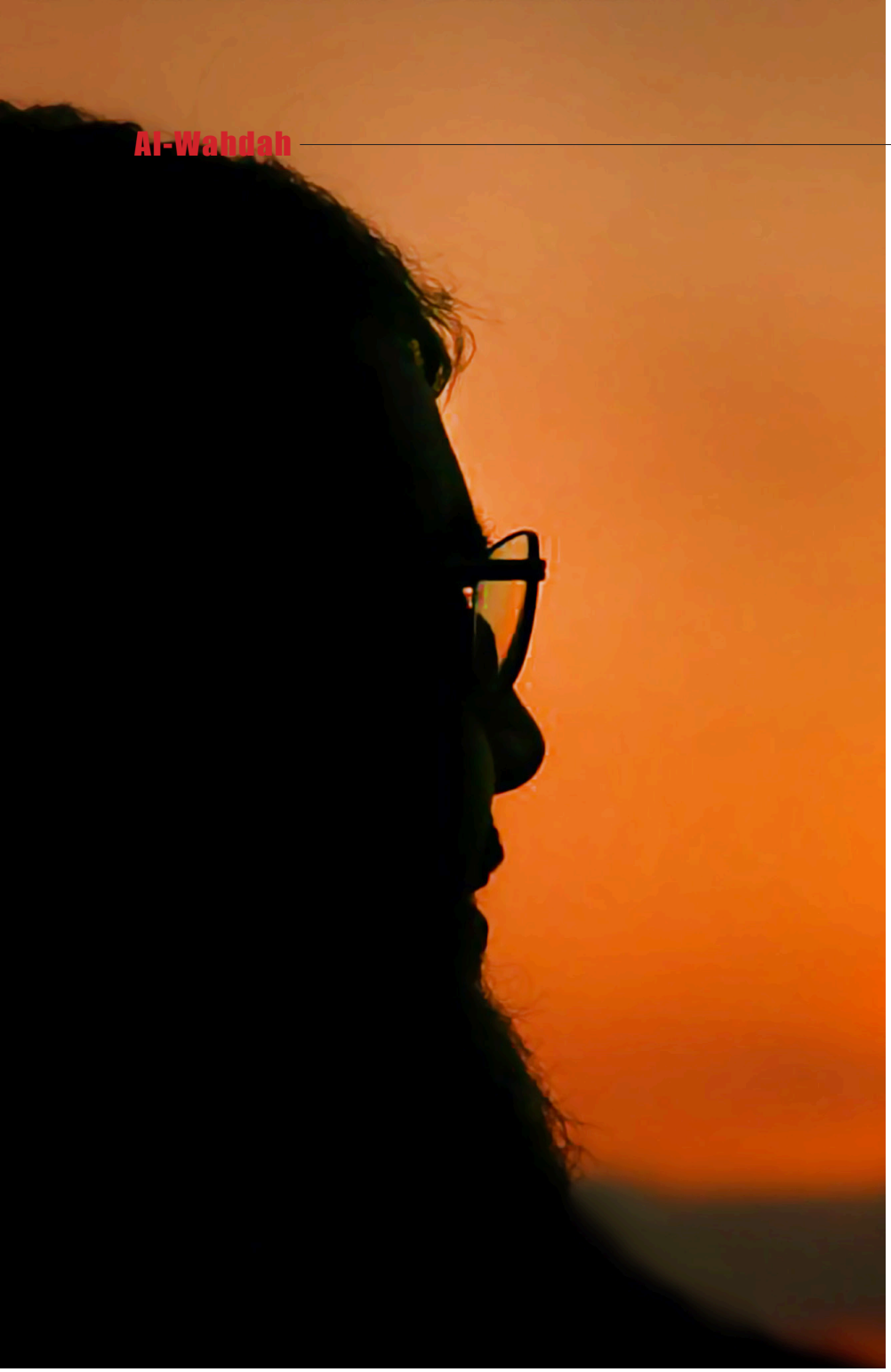

تعود لنقول: كان كابوسًا ثقيلًا، واستيقظنا منه.

_"اقتلونا تحت كلّ حجرٍ ومدر، وفي كلّ جبهة، وعلى باب كلّ حسينية ومسجد، نحن شيعة عليّ بن أبي طالب لن نتخلى عن فلسطين". هل فهم الناس الحقيقة الّتي عُمّدت بالدم بعد هذا الرحيل؟ حملت هذا الموت على الأكتاف عقوداً من الزمن، وكما يولد من صدق الكرام موتهم، وُلد هذا الموت في أنبل المعارك وأكثرها صدقًا. وعلى جسدك المسجي في البياض الأبديّ لم نجد إلا لغةً واحدة، نحفظها ونعرفها ونحبها، "لن نسمح أن يُهدر الكرامة أحد".

وعقود يا سيدي
وقفتَ في وجه الغول عقودًا
وسنينًا يا سيدي، حاربت بلّاعة الحضارة سنينًا
سلّموا وقالوا لكَ سلّم.. تسلم!

لأنّ المعنى لم يدركهم بعد
كانوا جُهالًا ــ ولم يزلوا ــ
ولم يعرفوا معنى أن يموت الإنسان.. لتخضرّ سنبلة

ولم يعرفوا كيف يعود ليحيا الإنسان.. في كلّ سنبلة
ورفضتَهم يا سيدي
ورفضتَ مجالس الأمراء والسلاطين

وقاومتهم يا سيّدي..
ووقفنا في وجه الوحش نصدّه ويصدّنا

نقتله ويقتلنا
نهجّره ويهجّرنا

يخافنا ولا نخافه!
يهابنا ولا نهابه!
ويحسب لوجودك الشمسيّ ألفَ حسابْ.
وفي حضرة هذا الموت الثقيل، تنسلّ إلى خلاياك فلسطين

لتعلن أنّ هذا الجسد كان فلسطينيًا أكثر من فلسطين، وكان عاشقًا، وكان فدائيًا، وكان عارفًا وواثقًا ومنتصرًا وحيًّا، وسوف يبقى إلى أبد الآبدين. وهكذا تهاجر إلى ساحات القدس، وهكذا نعود بكَ إلى ساحات القدس، نُعليك فينا، نُعليك فوق الكفّ وفوق البواريد ونمشي معك وفيك إلى تحرير الأرض والإنسان من وحوش البشرية، فتكون أول العائدين إلى القدس، وأول الفاتحين، وأول المصلّين.

وهناك تُعيد القدس ترتيبك، ترتب عظامك وجلدك وشعرك المبيضّ، فتصلّي في الناس إمامًا بوجهٍ بشوشٍ نعرفه، ونتمتمُ نحن لأولادنا خلفك: كانَ أنبل الناس، كان أطهر الناس، وكان أصدقهم.
لن نعزّي فيك أحدًا، سنذهب إلى لبنان ونعزّيه، سنذهب إلى القدس ونعزّيها، إلى اليمن إلى العراق إلى الشرق العربيّ اليتيم بعدك.. ومن يُتمنا هذا سيخرج حقدٌ ممتدّ، ومحرقة ستُعيد ترتيب وجه العالم.

وداعاً يا أجمل حلمٍ وأجمل واقعٍ عرفناه

عدنان إبراهيم-لبنان

مذ جئتنا أشعرتنا بأنك تغرفُ من بحرٍ غير بحرنا ، أحلامك عظيمة كأنها مُغمَّسة بنبعٍ النبوة العظيم ، وأنت متقنٌ إقناعنا بها ، ووضع برامج لجعلها حقيقة تعاش ، وكلٌ

من التقاك في شبابك توقَّع أنَّ لك في قادم الأيام شأنٌ عظيم ، فصُرتَ حيث سِرت ترتقي بالعباد والبلاد إلى ذرى المجد التليد ، وحيثما حللت تشرئبُّ نحوك الأعناق ، وكذا الكواكب العظيمة تدور من حولها الأفلاك .
قبلك سمعنا عن أناسٍ قيل عنهم بأنهم "أمةً في رجل" ، وأنت حملت أمةً منهكةً على كتفيك ، وسرت بها بكلِّ عزم على دروب العزِّ والإنتصار ، حتى صارت أمَّةً مُهابةً ، يحسب لها الطغاة وأذنابهم ألف حساب .
صنعت من شتاتنا أروع وحدة كنَّا نشتهيها ، ومن ضَياعنا صنعت هُدىً حُسِدنا عليه ، ومن ظلامنا أسرجت ضوءاً نسترشد في ضوئه سيراً إلى الأمام ، لا نعرف في ظلك تقهقراً أو إنهزام.
علمتنا يا سيدي كيف نكون أمة القرآن والرسول ، وكيف نقرأ الدعاء ونحيا بالصلاة والصوم ولياليِ القدر ، وكيف نستلهم سيرة الأئمة العظام ، وكيف نوظف تاريخنا وتراثنا لنحصُدَ النجاة ، وأننا حين نُقبل على الموت ، ستوهب لنا من الموت ألف ألف حياة.
علمتنا يا سيدي كيف نهزأ بمن تطاول علينا من الجهلة والمغرَّرين ، وكيف نكون حاسمين وصارمين في حربنا مع الأعداء الحاقدين الظالمين ، وكيف نكون في حروبنا كُلَّها منتصرين ، وكيف نهدي إنتصاراتنا بكل تواضع للأمة أجمعين.
كم كنت صادقاً كجدك الصادق الأمين .
وكم كنت بليغاً وجامعاً ومحطِّماً لباب خيبر كجدك أمير المؤمنين.
وكم كنت كربلائياً كجدك الحسين ، مقبلاً على الشهادة ناصع الجبين.
كم كنت وكم كنت وكم كنت يا من كنت وستبقى أمل وقدوة المستضعفين.
كنت حجةً على أمَّة العرب وأمة الإسلام ، فاستبشرت فيك شعوبها وراهنت عليك ، الأمر الذي أزعج الطغاة والملوك ، فبذلوا سلاحهم وإعلامهم ومالهم ونفطهم ونفوذهم ليطفئوا الشعلة التي أوقدتها ، وعملوا على تشويه صورتك واهدافك ونبلك العظيم ، ورغم كل سعيهم بقيت شمسنا التي تنير وجودنا وتهدِنا ، وتفضح عهرهم ونفاقهم وكفرهم على مدى الزمان.
مذ جاءنا الخميني كنبيٍّ ، حاملاً بشراه لخلاص هذا العالم من ظلم الظالمين ، وجدتَ أنت فيه منقذاً لأمة الإسلام والإنسان ، وباعثاً لها ومجدداً من تحت الركام ، ومن شدة حبك وتعلقك به صِرتَه حتى قالوا عنك بأنك خميني العرب ، وكم هو لائقٌ بعظمتك يا أبا هادي هذا اللقب ، بكل كفاءة وكل إقتدار ، فبايعك القلة من بني قومك العرب كما بايعوا جدك محمد يوم ابتعثه الله رسولاً للعالمين ، لأن العرب ياسيدي لا يدخلون في الدين إلا بعدما يشاهدوا فتحك المبين ، وكلهم أمل برحمتك بعده ، لأنك ستجعل منهم طُلقاء مُسامَحين ، ورغم أنَّ هذا ديدنهم عبر الزمان ، لم تكترث لكفرهم ورحت تتابع صعودك مع القلة الذين بايعوك واتبعوك نحو القمم غير عابىءٍ بهم وبخذلانهم ، وقلت لهم بكلِّ جرأة أمام الملأ "لو ترك العالم كله فلسطين وقضيتها العادلة فسنظلُّ وحدنا نقاتل ونجاهد لإحيائها وتحرير أقصاها وقدسها ولو كلَّفتنا أن ندفع ثمنها ألف حسين وألف كربلاء".
يا من ترك فينا رحيله كجده حزناً عميقاً لا تزيله الأيام ، ونار غضب لا يطفئها إلا تحقيقنا للأهداف العظيمة التي من أجلها بذلت كل ما لديك.
وداعاً وداعاً يا أجمل حلم وأجمل واقع عرفناه ، وداعاً وداعاً يا خميني العرب ، وداعاً وداعاً أيها المغمس بنبع النبوة العظيم.

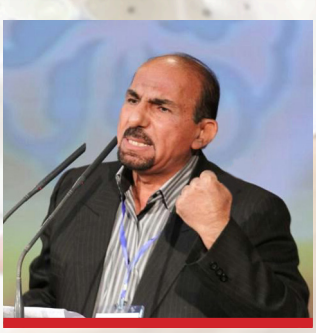

الشاعر سمير مقبل-لبنان

الشرق ضج مناحة وعويلا
فردا نعى بين الرجال جليلا
خطب بضاحية الأسود مجلل
اخنى علينا موحشا وثقيلا
وتر هوى فوق الثرى مستشهدا
قل النظير له وعز مثيلا

لما نعت بيروت سيد نصرها
من كان في دحر العداد كفيلا

الطاهر العلوي نسل من اصطفاه
الله حتى ينزل التنزيلا
الصالح العبد المطيع لربه
السار في درب الجهاد طويلا

القارئ الايات والسور التي
ما انفك عنها تاليا ترتيلا
شغفت جماهير الاباء بحبه
وجدت به مسؤولها المامولا

هو راية خفاقة لمقاومين
بهذه الدنيا وكان دليلا

صدق الإله بعهده فخطابه
لاصلح لااستسلام لاتبديلا

قد كان يهزا بالمنايا ضاحكا
للموت يحسبه اخا وخليلا
لما رأى الاحزاب لم يولهم
دبرا ومزقهم فلول فلولا

فاختار فوزا حين يمم وجهه
صوب الشهادة والخلود سبيلا
حتى قضى بين الخنادق نحبه
ومضى ليلقى سعيه مقبولا

هو ذاك نصر الله خير مجاهد
شاء الإله بأن يراه قتيلا

يا كل نصرالله...!

■ الشاعر د.حسين القاصد-العراق

أيقظتَ موتك كي تصونَ أوانَها
هي شهقةٌ فاضت عليك حنانَها
أيقظتَ موتك كي تزلزلَ خوفهُ
من أن يرى في وجنتيك دخانَها
أحرقتَ كل الموت بل أحرقتهم
بغياب وجهك واجهوا نيرانَها
هي لحظةٌ حبلى تريد أمانها
ونزفتَ وحدك فاضحاً عربانَها
يا سيد الشهداء يا من لاؤهُ
لاءُ الحسين مفجراً بركانَها
يا كل نصرِ الله ذي آياته
نصرٌ وآيٍ كنتما قرآنها
سبعون عاماً يشهقون مهانةً
والآن خانك من بزهو خانها
سبعون، نصرَ الله، لمْ نجرؤ على
أن ندّعي فتلوتَ أنت بيانَها
يا كلَّ نصرِ الله ألف هزيمةٍ
ذقنا وغنينا لنرفع شانها
فكم ابتلينا سيدي في ملةٍ
ظلت تقدس عهرها، شيطانها
كانوا يزفون القصائد للألى
بدمائنا تبني اليهود كيانها
شعراؤنا كم عربدوا لخيانةٍ
كم لوحةً قد طلّقت فنانها
أبواق تجار الحروب أصابهم
خرسٌ فقد عرفوك يا عنوانها
عرفوك نصراً واضحاً فتراجعوا
للوهم حتى يكسبوا سلطانها
يا أنت يا كلَّ الحسين وطفه
هي كربلاؤك أذّنتْ طوفانها
حسنٌ كثيراً في زمانٍ صفقت
أيامه حتى تكونَ زمانَها
حسنٌ وكل القبح يعبث حولنا
بقضيةٍ كم جمّلوا خذلانها
...
أيقظتَ موتك.. كان يرجف نائما
وحملته.. أطعمته نيرانها
حتى إذا علموا به أخفيته
أيقظته حتى تهينَ جبانها
والآن يا نصرَ الحسين ألا ترى
لاءاتِ جدك عانقت رحمانها
مجداً لروحك إذ تطوف بقدسنا
هذي صلاة القدس صرتَ مكانها
يا سيد الأقصى وسادنَ طهره
حانت صلاتك كنت أنت أذانها
يا سيد الأقصى وسيدَ حوله
هذي دماؤك إيهِ يا سبحانها
...
أيقظتَ موتك..عندما أيقظتني
حتى أراك ممهداً بنيانها
وأرى الشتات المرّ وهو يجرني
مني وارفض عاشقاً من صانها
سبعون عاماً كم ذرفنا حبرنا
فوق السطور لنرتجي إيذانها
سبعون عاما لم نحرك ساكناً
الجزم لعنتنا.. تلا أشجانها
سبعون حتى جدول الضرب الذي
منذ الطفولة لم يفك رهانها
سبعون.. لا ندري بأن قيامةً
قامت فنصر الله صاغ أوانها
سبعون.. يا نصر الجنوب وأهلُنا
صاروا لطينةِ أرضنا جيرانَها
حتى ظهرتَ مزلزلاً تيجانها
ومسمياً بفصاحةٍ خوّانها
...
أيقظتَ موتك.. لا تزال عيونهُ
نعسى فأبصرَ إذ رأى أجفانها
هي أعينُ الأقصى تلألأ ضوؤها
مذ قيل نصرٌ قائدٌ طوفانها
يا سيدَ الطوفان يا أمواجهُ
إن الرجولة سلمتك عنانها
سبعون عاماً لا فلسطينٌ لنا
أنهارنا قد طلقتْ شطآنها
يا سيدَ الطوفان في أوطاننا
عشنا أسوداً كم شكت جرذانها؟
عشنا نطوف على البلاد ولا نرى
رجلاً يهدّم فأسه أوثانها
لي في العراق على جلال جنوبه
قصبٌ يزلزل من يريد هوانها
لي أخوةٌ صلبوا على ألوانهم
يا كيف تحذرُ ملةٌ ألوانها
يا سيدَ الطوفان لي حسنٌ أخي
بدمائه قد صدّ أمريكانها
ومضى شهيداً فاعتلانا خائنٌ
والناس ترفع – ربما- حيوانها!!
خانوا (جمالاً) لا يلائم قبحهم
قد رملوا سفناً بكت ربانها
...
أيقظتَ موتك ألف شكر سيدي
الحرُّ يعرف كنهها ومكانها
يا كل نصرِ الله إني قاصدٌ
منك ابتسامة طلةٍ و حنانها